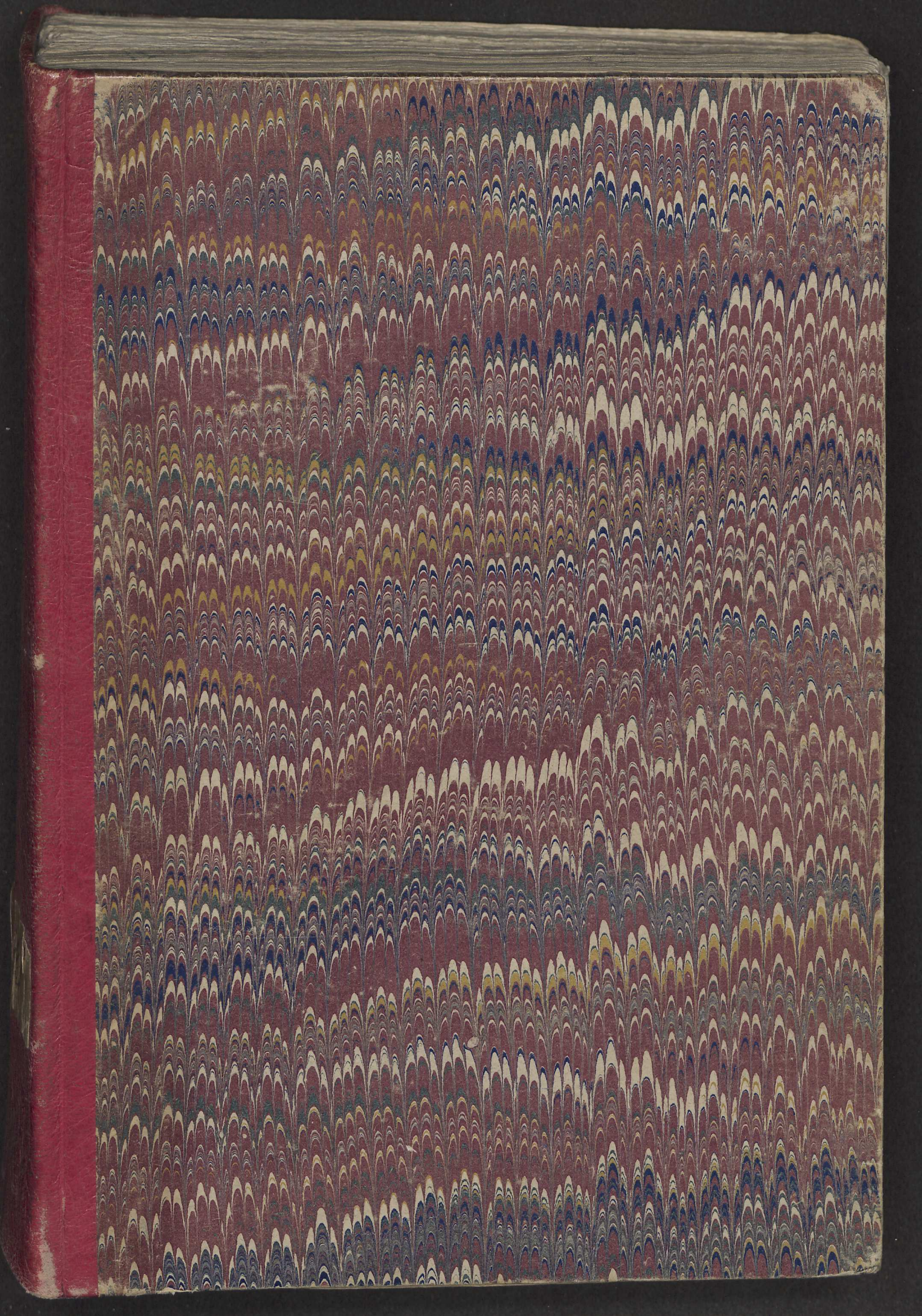
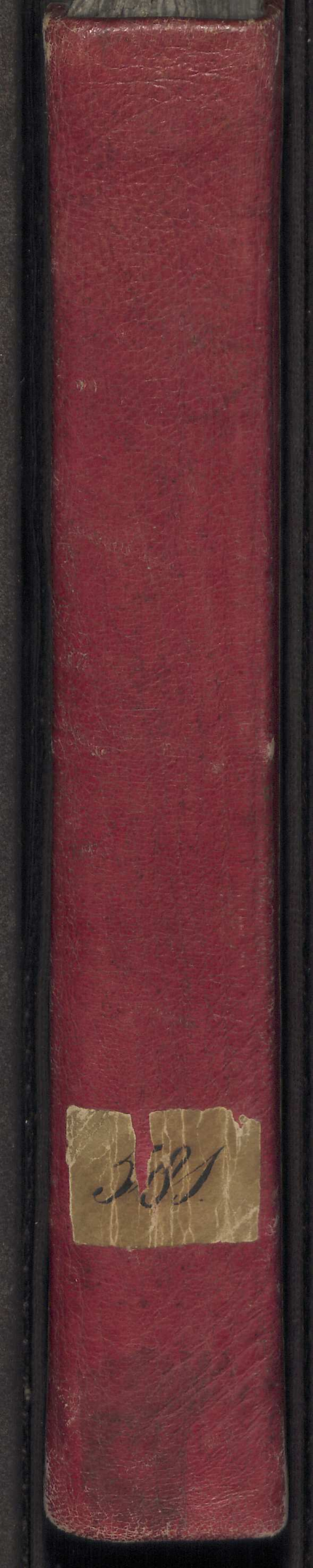
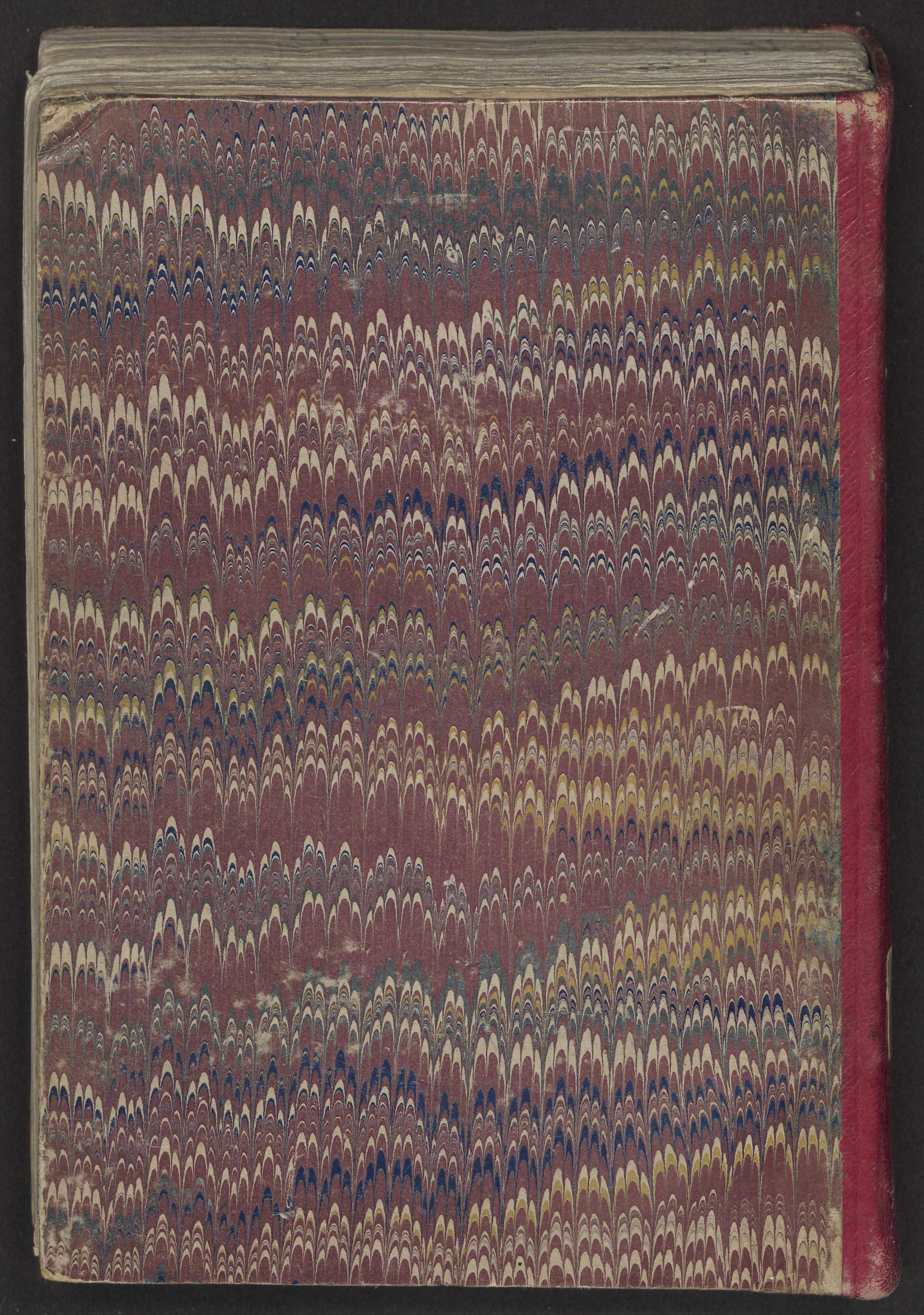

محمد بن زكي التركي






581





المعصر

من ودايع الدهر العاري عن الوفا عند العبد المعتصر
محمد الموكي الحسني غفر الله
وبالهما ولم حالهما وبالهما

استصحبه العبد الفقير محمد صلاح
المدرس الشكهري
سنه
١٠٧١

بملك
من ودايع الدهر في
العبد الحقير يوسف
ابن بدر الدين الغزي
الحنفي
عفي
عنه
ولطف به


محمد بن تركي التركي

كتاب تنبيه البصائر
في اسما ام الكبائر

على ترتيب حروف المعجم

تصنيف السيد الامام العالم الاوحد ملك الحفاظ
سلطان المحدثين عالم الخافقين مفتي الفرق اقضي
القضاة ذي النسبين الطاهرين ما بين دحية والحسين
رضي الله عنهما مجد الدين نسيب امير المومنين ابي الخطاب
بن الشيخ الامام الفاضل ابي علي حسن بن علي سبط
الامام جمال الدين رسول الله ابي البسام موسى بن عبد الله
الفاطمي الحسيني الكوفي رضي الله عنهم اجمعين

سمع جميع هذا المجلد في اسما الخمر جماعة كثيرة
منهم الامير الاجل الزاهد العابد افتخار الدين
ياقوت الجمالي والامير الاجل الكبير العالم الفاضل
مجد الدين عمر اخو الفقيه عيسى الى جماعة كثيرة
من الفقها والعلما والامرا يضيق الموضع عن ذكرهم
يكثر تعدادهم ويدخل في حد الاكثار عددهم
وذلك بقراءة ذلك الفقيه الاجل الامام العالم الحافظ

للمحدث شرف الدين ابن جعفر محمد وذلك في مجالس اخرها
يوم الاثنين مستهل صفر سنة ثلاثين وسبعمائة والحمد لله وحده
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي
رضي دين الاسلام لعبادة المسلمين وابى على من يبتغي له ان يقبل
غيره من القوم الظالمين فقال وهو اصدق القائلين ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وهدا الى سبيله وحرم ما يجب من تحريمه واحل ما يجب
من تحليله فافلح المؤمنون وخسر هنالك المبطلون وكان
مما حرمه النص من الوارد والاثر تناول ام الخبائث التي هي
الخمر فقال في كتابه المبين يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة
فهل انتم منتهون فاجتنبنا وانتهينا ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وانقطع بتحريمها النزاع وانعقد على ذلك الاجماع

بسم الله الرحمن الرحيم

عند علماء المؤمنين

واحلها

وأحلها في الآخرة لعباده المتقين وهم على سرر متقابلين
يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون فمنع جل [illegible] لهما يزيل في الدنيا صحة
العقول وحرض على اكتساب المعقول واوجب العمل بكتابه
الكريم المتواتر المنقول وبما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنقول احمده حمد معترف بوجوب حمده مستغفر
من جميع سهوه وعمده واسأله الصلاة على سيد ولد آدم
محمد الذي وضح به للشريعة منارها واتضحت به اكرم الطيب
ارجاء الارض واقطارها وجرى من علومه في الاولين
والآخرين تيارها وظهر من الحكم الالهية به اسرارها
وقضى ببعثته هلاك الاوثان وبوارها واستقر من الشرائع
الاسلامية قرارها وظهر دينه على الاديان كلها
فطلع بدره ودام سرارها ولولاه لم تخلق شمس الدنيا ولا
نهارها صلى الله عليه ما طاف بالكعبة زوارها
وكحل عيون الحجاج غبارها وعلى آله الاكابر الامجاد

الذين جعلوا مضاجعهم بيوت المساجد
ليلهم بين راكع وساجد وسلامه أبدا ما
الأجارع دموع الغمام وتبسمت عن درر [illegible]
الأكمام واسند مرسل الرياح عن اذنه بحديث
الأزهار البسام وخطبت الصبح ذوائب الظلام
وتحلت ترائب الطروس بجواهر الكلام وقامت الأعراض
بالأجسام وامتنع الجوهر الفرد من قبول الانقسام
ورحمة الله وبركاته ما هبت جنوب وشمال
وصحبت يمينا شمال

وإني وقفت

على ورقة جمعها نحوي المصر بن ابو محمد عبد الله بن
بري في أسماء الخمر دون المائة في القدر فرأيتها مهملة من
التقييد والضبط مستحيلة من غير شرح ولا شكل ولا نقط
وقد ألف الناس قبله فيها كتبا كثيرة العدد قد قطع
مؤلفوها فيها طويل المدد وكنت وقفت فيها على ما
لم يقف غيري عليه ورأيت من أسمائها ما لم تبلغ الآ

ورأيت كل كتاب منها كاسم بغير مسمى ولفظ ليس له معنى
فحداني ذلك على أن جمعت هذا الكتاب الجامع من أسماء الخمر
كل باب وذكرت اشتقاق كل ما يقدر على اشتقاقه
من كتاب الله وسنة رسوله واللغة التي أنزل بها
محكم تنزيله ونقلها الثقات من اللغويين والنحويين
المجيدين فجاءت مائة وسبعين اسما ظاهرة التعيين
صحيح النقل واضح التبيين فهو كتاب إذا قراه الغريب
نسي وطنه ومد في اقتناص العلوم شطنه وطفق
من ورق العربية ويغترف من البحار العذبة الأدبية
ولم اقصد بذكرها على جهة الاستيعاب الا ليشملها
رداء الذم لها والعتاب ويدخلها بجميع أسمائها حكم
التحريم ويعرف جميع نعوتها بصفة المبعد عن الجنة والمدني
إلى الجحيم وان أسماءها وان اختلفت فهي في جميعها المعروفة
الخمر المحرمة وان ارتكابها كبيرة في الشريعة المعظمة
وشرفته باسم مقام مولانا سلطان الإسلام غياث

الأنام عماد الملة كهف الأمة ناصر الشريعة محيي السنة
السيد الأجل العالم العادل السلطان الملك الكامل
ناصر الدنيا والدين عز الملوك والسلاطين ظهير أمير
المؤمنين أدام الله على قواعد السيادة في مصاعد الزيادة
علاه وأبد في ارتفاع البقاع وذروة الاصطفاء والاصطناع
بقاه وخلد بوضح سنا السناء ونصوع أرج الرجاء نعماه
وأجرى على مجاراة الأفلاك ومباراة الأملاك سموه
وارتقاه

يبالغ في وصفي علاك بياني ويكتب ما يملي عليه بناني
وأجني الورى أزهار مدحك غضة وأحسب للتقصير أني جان
لأني عن إحصاء مدحك عاجز ولو أنني أوتيت ألف لسان
ثناء كاملا قد كمل الله ملكه وأنى له في ذا الزمان ثاني
كفيت وقيت الحوادث منعما بما هنأني من نعمة وكفاني
فما لي وإن بالغت في الشكر دائما سوى الذي تولى يدا آل بدان
ولا غرو أن أنشدت بيت ابن هانئ وقد طرقت عني صروف زمان

علقت بحبل من حبال محمد أمنت به من طارق الحدثان
رعى الله أشواقي إليك فإنها تزال بها قلبي بكل مكان
وأعظم ما أبدي من الشوق بعض ما من الشوق للمولى الأبي جناني
نأيت على أن الديار قريبة فقربك من ناء بروحي دان
فطرفي كمثل الطرف ساه وساهر وقلبي كمثل القلب في الخفقان
ولو أنني طاوعت قلبي وشوقه لخف إليك الجسم بالطيران
وإن مكانا أنت فيه مخيم به بعد بؤساه نعيم جنان
وأنهاره من سلسبيل مصفق وحصباؤه من لؤلؤ وجمان
ولله عزم منك ليس بعازب حليف ضراب دائم وطعان
لقحت به الحرب العوان فأنتجت بكرا تنوح منك غير عوان
ونلت مني الإسلام من كل كافر بكل دقيق الشفرتين يماني
وقسمتهم بالرعب بين ثلاثة طريد ومقتول هناك وعان
فيهنيك يا عز الملوك ثبات خصصت بها بين الورى وتهان
ونلت أماني صرف دهرك في العدى ولا زلت في أمن به وأمان

باب

حرف الألف أمر ربيق

بالراء المهملة المضمومة وهو من أسماء الداهية ومن أسماء الحرب
قاله الخليل بن أحمد والربق والربقة أيضا الحبل الذي تشد
به أعناق الماشية وجمعها ربق فكأنها تدخل من شربها
في ربقة الإفساد وقيد الخسار وغمة الحيرة والانكسار وكيف
لا وهي التي تلبس الرجل ثوب الصغار وتخل بالأوزار وتلعب
بالإيراد والإصدار ومن الربقة قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الإسلام من عنقه
أسنده الإمام أحمد في مسنده بإسناد حسن عن أبي ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأنا المسند كله بواسط
العراق وهو أربعون ألف حديث والمراد بالحديث مفارقة
المسلمين في اعتقادهم لأن الربقة كالقلادة في العنق فشبه
صلى الله عليه وسلم ما لزم الأعناق بالربق التي تجعل في أعناق
البهم وهي حبال تشد بها أعناقها كما قدمنا وذكر
الشيخ مثل الفليلي في المخالفة **امر زنبق** بالزاي رواها

للفليلي

٣

أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش عن أبي القسم الأنصاري عن
أشياخه فالزنبق دهن الياسمين وذلك أن قوما من العطار
يجعلون زنبق العطار في دن مطلي بالقار ويربون فيه
من الياسمين الرطب شيئا فيزيده مرارة ويزيدهم غبا
وإنما يرغبون فيه لأنه يكسبها جادة كما قال
الأعشى ٥

إذا بزلت من دنها فاح ريحها وقد أخرجت من أسود
الجوف أدهما

وقال الأعشى

وكسرى شهنشاه الذي سار ذكره له ما اشتهى راح
عتيق وزنبق

قوله وكسرى شهنشاه قال أبو سعيد السكري في تفسير
شهنشاه بالفارسية ملك الملوك لأن شاه الملك
وأراد شاهان شاه انقضى كلام أبي سعيد ويريد
بقوله شاهان شاه أي كان الأصل أن ينطق به هكذا

ولكن العرب حذفوا منها الالف في كلامهم واشعارهم لان
الاسما الاعجمية كثيرا ما تغيرها العرب اذا استعملتها
قال شيخنا النحوي ابو الحسن نجبة بن يحيى الرعيني ويشبه
ان الالف والنون في بنائها ان هي لة التعريف بازا الالف
واللام في الملول

أم حنين من اسمائها ذكر
ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الامثال له في الباب
الثلثين في فصل ذكر فيه المكني من الاسماء فقال واما ام
حنين فالخمر ذكر ذلك المنتجع بن نبهان **قال**
ذو النسبين ابن الله وذلك والله اعلم
يرجع الى معنى حنو الشرب اليها واجتماعهم عليها والحنان
والحنو يرجعان الى تالف الحاني والمحنو عليه يقال حنا
يحنو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسا قريش احناه
على ولد اي اشفقه ويقال احنى يحني وحن يحن وهو
العطف والاشفاق والميل وحن اشتاق ٥ وللشرب
في حنانهم الى الخمر وتالفهم عليها اليها معنى يقتضي والله اعلم

ان سميت ام حنين

أم ليلى من اسمائها عند العرب
وانشد المعري في كتاب الملقب بجامع الاوزان له

فباتوا بليلى معرسين جماعة وما جدهم في ام ليلى سوى
القتل

وقوله معرسين اي ان الخمر لها كالعروس وان شئت كان
معرسين في معنى معترسين من تعرس المنازل وليلى من قولهم
ليلة ليلا اي مظلمة تمد وتقصر وام ليلى الخمر **قال**
ذو النسبين ابنه الله والمشهور في
ذلك ان ام ليلى امراة من العرب اسمها علوة بنت
هبابين من بني عذري وكان لبسها الاصفر دون غيره
من الالوان وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة مجا
يعرف اولادها

قال الشاعر

بكر على الفوارس منه ليث تشبهها باسم ليلى في اللقاء
عمامته كلبسة ام ليلى وشملته على لون السماء

وسميت الخمر الصفرا لكنيتها وقال آخر

وإذا ما مزجتها فهي شمس حين دارت مصفرة في الكؤوس
وقرأت في كتاب الامثال لحمزة الاصبهاني واما ام ليلى
والخمر اذا كان لونها اسود ذكر ذلك ابو حنيفة في النبات
وقال اللغوي النحوي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده في كتاب
المحكم وام ليلى الخمر السوداء عن ابي حنيفة **الاسفنط**
بكسر الهمزة والفاء قال ابو عمرو الشيباني وعبد الملك بن قريب
الاصمعي وغيرهما من اهل العلم باللغة والرواية قالوا
جميعا العرب تسمي الخمر باسماء منها الاسفنط قال الاصمعي
هو اسم بالرومية معرب   قال الاعشى
وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال
حكى ذلك عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش عن ابي العنيم
عبد الله بن عبد العزيز النحوي البصري   اخبرنا
ابو نصر احمد بن حاتم والاثرم علي بن المغيرة وغيرهما من الرواة عن
ابي عمرو الشيباني وعبد الملك بن قريب الاصمعي كما قدمنا
وقال ابن السكيت هو اسم بالرومية معرب

وليس بالخمر وانما هو عصير عنب قال ويسمي اهل الشام الاسفنط
الرساطون وهو شيء يطبخ ويجعل فيه افواه ثم يعتق وقال
ابن قتيبة الاسفنط والاسفند الخمر وقال ابن ابي الاسفنط
والاسفند قالوا هي اعلا الخمر واصفاها   قال الاعشى
وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال
باكرتها الاعراب في سنة النوم فتجري خلال
شوك السيال
الاعشى هذا هو صناجة العرب لجودة شعره والفصيح
ذو الاثار وقال ابو عمرو بن العلاء قال ابو حزام العكلي الاسفنط
بفتح الفاء قال وهم يمدحونها احيانا ويذمونها به احيانا
واعلموا رحمكم الله ان الكلمة العجمية اذا
عربت فهي عربية لان العربي اذا تكلم بها لم يقل انه تكلم
بالعجمية ففي القرآن العظيم لهدمت صوامع وبيع والبيعة
عند اهل اللغة فارسية معربة والقسطاس رومي معرب
وكل ذلك باطل بل هو عربي بكلام رب العالمين

في قوله فيه بلسان عربي مبين وقول الاعشى من زجاجة اي
محفوطة بماء زلال وهو الصافي العذب والاذى الحلو والاغر
جمع غرب وهو تحديد الاسنان وغرب كل شي حده واراد ان
يقول باكرتها الاسنان فقال باكرتها الاغراب والسنة
النعاس والسيال شجر له شوك ابيض شديد البياض
يشبه بياض الاسنان به اي تجري الريق وهو كالخمر خلال
اسنانها التي هي كشوك السيال **قال ذو النسبين**
ابده الله وهي كلمة شطرها الاول اسف والثاني شطرها
تلف لان نط بمعنى وثب وقفز ويحرك ملنزعاج من جهة
الجبهة ونفر وكذلك شاربها بقفز وينط ويسحر
ونغط **ام الخبائث** حدثني الشيخ الفقيه المحدث
الاديب ابو بكر احمد بن الامام ابي سعد عبد الوهاب
بن الحسن الكرماني قال حدثني ابي وابو منصور عبد الخالق بن
زاهر الشحامي وابو سعد محمد بن جامع الصيرفي يعرف بخباط
الصوف وابو نصر سعيد بن ابي بكر الشيعي قالوا حدثنا الادي

سلام بن سليم احد عدول المحدثين وثقاتهم اخرجا عنه ٥
وقال ابو علي الفارسي الكلمة منقوصة يقال جعوت اجعو
جعوا والاصل جعوة فاسقطت الواو **الجدرية**
قال ابو القسم عبد الله بن عبد المنعم بن النحوي البصري فيما رواه
ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش هي منسوبة الى موضع بالشام
يسمى جيدر وقرات في كتاب الالفاظ للفقيه ابي يوسف
يعقوب بن السكيت في باب الخمر واسمائها قال الشاعر
الا يا صبحاني قبل لوم العواذل وقبل وداع من زنيبة عاجل
الا يا صبحاني فهيجا جيدرية بماء سحاب يسبق الحق باطل
جيدرية وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام ويجوز
ان يكون نسبها الى الجيدور الموضع المعروف في الشام
وهو رستاق واسع **قال ذو النسبين**
ايده الله فيجوز ان تسمى جيدرية بالياء وجدرية
كقرشي وقريشي في النسب فقد انشد النحويون منهم ابو
القسم الزجاجي

بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والكرم.

ورواية سيبويه

بكل قريشي اذا ما لقيته سريع الى داعي الندى والكرم

وقوله بكل قريشي اي اغدو مع كل قريشي يهاب ويعظم
كلما دعاه داع الى قتال اونوال اسرع فاعطى ووسع وداعي
الندى والكرم هو الذي اذا راه الراي علم انه مستنيل او
مستكرم **الجفنة** هي الكرمة ويقال الجفنة بفتح
قاله العسكري في الباب السادس والعشرين في صفات
العنب وذكر الخمر والفاكهة من كتاب التلخيص من تاليفه
وقيل سميت جفنة لان الشرب يدورون حولها كما يدار
حول الجفنة من الطعام وقيل لانها تبعثهم على الكرم
فان العرب تسمي الكريم جفنة لاطعامه فيها ووضعه لها
وقد قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانت الجفنة
الغراء والغرا البيضاء من لباب البر والشحم اي الكريم المطعام
وثبت في اخر صحيح مسلم في كتاب الزهد والرقائق في حديث جابر

وهو الطلا المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه وسماه
بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر وكان مسكرا فهو خمر لان الاسم لا
ينقله عن معناه الموجود فيه فلذلك قال الصاحب الكريم
سبق محمد الباذق **قال ذو النسبين
ابن دحية** واما قولهم كان اول من صنعه وسماه بنو
امية فليس بصحيح لان الاسم اي الباذق عند الفرس قديم
يعرفه الخاصة والجمهور حدثتني اخت جدتي الشريفة
الفاضلة امة العزيز بنت السيد الشريف ابي محمد عبد
العزيز بن الحسن بن ابي البسام الحسيني قالت حدثني جدي
ابو علي الحسن قال حدثني ابي ابو البسام موسى بن عبد الله عن
اللغوي ابي هلال العسكري قال والباذق فارسي واصله
باذه اي باده ذكره في فصل النبيذ في اخر كتاب التلخيص في اللغة
من جمعه **قال ذو النسبين ابن دحية**
وقيدته انا عن علما فارس بخراسان واصبهان كما
قيده العسكري باذه وقالوا في الخمر الجديدة الصوبة

التي تكون بعد ستة اشهر وعربية العرب بالقاف ٥

وقال اسماء بن خارجه ٥

لعن الله شربة حملتني ان اقول الخنا لكم يا صفيه

لم تكوني اهلا لذاك ولكن اسرع الباذق المقدى به

قال ذو النسبين ايده الله

وبالمغرب شراب يدعونه بالبرز وذكر وانه لبن بالحلو

ورب المزين قليله ان لم يقتل قاتل وحده للنفوس غايل

او جاهل يترك شاربه صرعى خفافي ونشاوى دفانا

يغطون غطيط البكار وما البسهم من عرفان ولا انكار

البابلي منسوب الى بابل وهي مدينة النماردة وكان

بنيانها اعظم بناء كان في العالم الى ان هدمت ذكر ذلك

ابو القسم بن خرداذبة المورخ العالم وكانت اعنابها

ارق الاعناب بشرة وهي بلاد السحرة قال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

يقول شربتها حمرا وبلتها بيضا فصارت حمرتها في وجهي

البيضاء هي التي تكون من العنب الابيض ونبسط العناقيد

على موضع مجصص نظيف ويجعل عليها الواح الرخام حتى

يسيل ماؤها الى ... دون ان يمس العنب بيد او رجل

فتكون بيضا صافية **البكر** سميتها بذلك العرب وكذلك

وصفها في الاسلام جماعة من المحدثين منهم ابو نواس الحسن بن

حكم وكان يكنى ابا علي فلم ... واشتهى ان يكنى ابا نواس تخلقا بين

لكونه من اسماء ملوك اليمن وهو مولى لهم فقال

غير بكر كانها كل شي حسن طيب لذيذ زلال

عتقت في الدنان حتى استفادت نور شمس الضحى وبرد الظلال

وقال ايضا

فاسقني البكر التي اختمرت بخمار الشيب في الرحم

قوله اختمرت اي لبست خمار الشيب وهي في دنها فبلغت

اقصى السن ولم تخرج عنه وجعل الدن كالرحم للطفل

وبين ما سلك من القول والفعل **بنت خابية** سميت

بذلك لان الخابية موضعها التي تستقر فيه وان كانت انما

تسوق إلى شابه ما ويحبأ له ما يرد به وهو من أسمائها المشهورة
ذكره الجوهري في مقاماته وابن الانباري في بعض مصنفاته

باب ـــــــــ التاء المثناة

الترياق أرادوا أنها في العلل الجسمية كالترياق لا يبقى معه
علة وفي الترياق خمس لغات يقال ترياق ودرياق وطرياق
ودراق وطراق بتشديد الراء حكاهما أبو حنيفة في الباب
وهو مأخوذ من اسم الحيوان اللاذع والناهش واللاسع واسمه
في لغة اليونانيين تريوق ودريوق وفي صحيح مسلم وسنذكر
إليه معلوم ترياقه بالمغرب والأندلس وخراسان حدثنا
يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال
الآخران حدثنا إسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر
عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله صلى الله
قال إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة
قيدناه بالتاء والدال في روايتين وأكثر لغتهم بالمدينة
بالدال وسأذكره في شعر حسان بن ثابت عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في حرف الدال إن شاء الله تعالى

التامور
قال أبو محمد ثابت بن عبد العزيز اللغوي السرقسطي ثقة في خلق
الانسان له التامور دم القلب وقال أيضا وفي
القلب التامور وهو الدم الأسود الذي فيه وأنشد
الأصمعي

وتامورُهُ هرقت وليس خمرا وحبة طاحنة قصبت

ويروى قصبت بالباء المثناة يعني حبة القلب وحبة
القلب نكتة سوداء فيه فشبه حمرتها بلون دم القلب
ودمه أحمر يضرب إلى السواد

باب ـــــــــ الثاء المثلثة

الثملة أي المسكرة فعلة
بمعنى فاعلة وثبت في الصحيحين فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه
أي سكران قد أخذ الشراب منه وفيهما فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى فخرج وخرجنا معه وفيه من الفقه
أن السكران لا يكلم حتى يصحو من سكره لأن رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما عرف انه تمل نكص القهقرى أي رجع الى خلف
وفي العين انه الرجوع على الدبر وحكى ابو عبيد عن أبي عمرو بن العلا
القهقرى الإحضار وهو العدو والجري وقال القالي صوابه
القهقرى

باب القهقرى

الثائرة اي تنتشر في أعضاء شاربها وتسري في
جسمه حتى تظهر على وجهه يقال في اللغة ثار الشي يثور ثورا
وثورانا اذا انتشر ولانها أيضا تحرك الشر وتثير الخبر
أي تهيج الشر وتنهضه وتقيمه ومنه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السحر الذي سحر قالت عائشة قلت يا رسول الله
افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس
منه شرا على رواية الكشميهني وله طرق في الصحيحين فقوله
صلى الله عليه وسلم ان اثور اي اهيجه واحركه

باب الجيم

الجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر
شبهت به فسميت جريالا لاحمرتها وقد تقدم قول الاعشى
كدم الذبيح سلبتها جريالها

وقد تقدم ويقال جريال وجريان بالنون وقيل هو ماء الذهب
وزعم الاصمعي انه رومي معرب تكلمت به العرب الفصحا قديما
وروى الاصمعي عن شعبة عن سماك بن حرب عن يونس بن متى
راوية الاعشى قال قلت للاعشى ما معنى قولك سلبتها جريالها
قال شربتها حمرا وبلتها بيضا فسلبتها لونها يقول لما شربتها
نقلته الى وجهي فصارت حمرتها فيه وهذا المعنى اراد ابو نواس
بقوله ٥

كأس اذا انحدرت في حلق شاربها أخذته حمرتها في العين والخد

الجعة بالفتح نبيذ الشعير قاله ابو سعيد الضرير
قال ولو اخذ اخذ من الوجع فجعله وجعا ثم اسقط
الواو وابدل منها الها كما فعل بعدة وزنة لم يكن مبعدا
وانه اخذ منه لان متعاطيه يوجع البطن فهو سبب الوجع
واورده الهروي في باب الجيم والعين واورده الجوهري في الصحاح
في ذكر الوجع وبابه قال والجعة نبيذ الشعير عن ابي عبيد

ولست أدري ما نقصانه **قال ذو النسبين**

أبده الله وبكسر الجيم فبدأناه في الغريب والصحاح وجامع
أبي عيسى الترمذي حدثني الشيوخ مفتي الفرق بخراسان أبو سعد
عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار قراءة مني عليه في مدرسته
بشاذياخ والعدل بالحرم أبو القسم الفراوي قراءة عليه
والشيخ الصالح المسند أبو الحسن الجرجاني قراءة مني عليه
قالوا حدثنا فقيه الحرمين أبو عبد الله الفراوي قال أخبرنا
الشيخ أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري قال أخبرنا أبو محمد الحسن
بن أحمد المخلدي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي
السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص
عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم قال قال علي بن أبي طالب نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن
القسي وعن الميثرة وعن الجعة قال أبو الأحوص وهو شراب
يتخذ بمصر من الشعير هذا حديث حسن صحيح قاله أبو عيسى الترمذي في جامعه
رواه عن قتيبة وهي موافقة عالية بيني وبينه وأبو الأحوص

ابن طالب فقلت ... الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وإن
ديننا قد طاب أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا

الإثم قاله يعقوب بن السكيت الثقة العدل
واحتج بقول الشاعر

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك الإثم تذهب بالعقول

وجهله الأدفوي فأنكره في تفسيره وأنشده الأخفش
عن أبي القسم البصري

كذاك الإثم تفعل بالعقول

وقال آخر أنشده أبو أحمد العسكري في كتاب التلخيص

أشرب الإثم بالصواع جهارا وترى المتك بيننا مستعارا

قالوا المتك الزماورد وقالوا الأترج شبهوها بحلو السكر
وكذبوا إنه فيما يقال أمر من الصبر وقال القاضي اللغوي
أبو حفص المازري في كتاب تثقيف اللسان وتلقيح الجنان وكل
ما عمل من السكر حلوا فهو زماورد **الأشرة** لأنها تستشر
الشارب بانعقاد اللسان واعتقال الرجل **الأسرة**

على وزن فاعلة لانها تستاسر العقول وتقتنص المحصول

باب البتع

قالت عائشة رضي الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال
كل شراب اسكر فهو حرام وهو حديث مجمع على صحته
وسئل ابن معين عن اصح حديث يروى في تحريم المسكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حديث ابن شهاب عن ابي
سلمة عن عائشة وذكر الحديث والبتع هو نبيذ العسل لا
خلاف في ذلك بين اهل اللغة واهل الفقه وقد جاء مفسرا
ايضا في الصحيحين من رواية شعبة بن ابي حمزة سمي بذلك
لشدة فيه من البتع بفتح البا والتا وهو شدة العنق

الباذق

ثبت في صحيح البخاري وانفرد به دون
مسلم في كتاب الاشربة ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة
حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن ابي الجويرية سالت
ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر
فهو حرام يعني ان الاسم حدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وبعضه ببعض ويروى سديه اي بعضه وقوله يا جفنة الركب
اي يا اهلها ولا الركب احضروا جفنتكم وهي اعظم قصاع الاطعمة
وهي الجفنة التي ياكل منها الراكب وبها سمي الملوك الكرام
المتوجون بني جفنة وجفنة هو ابن عمرو مزيقيا بن عامر
ماء السما وسمي جفنة لانه كان ورث الجفنة التي كان يطعم ابوه
فيها العرب وكان يطوف بها الابنة الفارس فيما زعموا وكان
اجود بني عامر جودا واكثرهم ولدا وعبيدا وبها يفخر حسان
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة
دما

وضع ادنى العدد موضع اكثر اين العدد وقد تكلمنا على هذا
في كتاب العلم المشهور وذكرنا ما قاله الامام النحوي
ابو محمد البطليوسي وقرات في كتاب شرح ابيات الايضاح
للفقيه النحوي الكبير ابي الحجاج يوسف بن يحيى بن يوسف بن يسعون
بالياء المثناة باثنتين من اسفل وحدثني عنه جماعة من اكابر اهل
بلده منهم [illegible]

الله

ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الحجري قال النحوي ابو الحجاج وانشد
لحسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
بكل فتى عاري الاشاجع لاحه طراد الكماة برشح المسك والدما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما
متى ما تزرنا من معد بعصبة وغسان نمنع حوضنا ان يهدما
ابى فعلنا المعروف ان ننطق الخنا وقائلنا بالعرف الا تكلما

قال النحوي ابو الحجاج اراد بالجفنات الكثرة كما قال الله تعالى
وهم في الغرفات آمنون وقوله الغر ولم يقل البيض لان الغر
امدح واشهر وقال بالضحى ولم يقل بالدجى لانه نبه بالادنى
على الاعلى وقال اسياف لان النكاية معها لقلة امدح وقال
يقطرن ولم يقل يسلن لانه ادل على مضاء الضربة وجوده القطع
والواو في قوله وغسان واو القسم ولم يرد العطف
على معد والاشاجع عقد الاصابع يريد انها عارية من اللحم
لضموره ولاحه اضمره والعنقاء ثعلبة بن عمرو وسمي بذلك لطول عنقه

الجفن دون ها ذكره ابو جعفر التميمي المعروف بابن
القزاز في اسماء الخمر **والجفنة** الاصل من الكرم وكذلك
الجبلة وقد ذكر ذلك القتبي في غريب الحديث له وقال الجبلة
الاصل من الكرم وكذلك الجفنة في حديث عمر رضي الله عنه
الجفر هو القوي من الشراب الشاب منه الذي لم يعتق
تشبيها بالجفر من اولاد المعز وهو الذي له اربعة قاله
ابو عبيد وغيره والجمع جفار والانثى جفرة وقال
ابن الانباري وابن دريد هو من ولد الضان وهو الثني
منها وفي كتاب العين الجفر من اولاد الشاء ما استجفر
اي صار له بطن وقال الهروي اذا اتى على ولد العنز اربعة
اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر وقيل
الجفر الجذع من ولد الضان والجفر هو الغلام اذا قوي
وقيل هو في الغلام الذي قارب البلوغ فاذا تم للخمر
المدة وصلحت للشراب قيل لها جفر وجفرة بزيادة تاء
التانيث
الجلس الخمر ثبت في اشعار العرب

وفي غريب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى بلال
بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها والقبلية بفتح
القاف والباء موضع من ناحية الفرع عن ناحية المدينة
تعمل بها الحصر من الشواطب وهي جريد النخل والجلس في اللغة
ستة أشياء الجلس نجد … يقال للرجل إذا أتى نجدًا قال الهذلي

شعر

إذا ما جلسنا لا تزال تَرُومُنا سليم لدى أبياتنا وهوازن

والجلس الرجل الطويل جدًا والجلس الجبل العالي والجلس
الجمل الطويل والجلس معابيب العسل وهو ما يبذ منه
والجلس الخمر سميت بذلك لأن شاربها يعلو في نفسه عند
شربها كما سمي نجد جلسًا لعلوه وارتفاعه وقيل لمن أتى
نجدًا قد جلس وهو جالس قال الخليل بن أحمد يقال لمن كان
قائمًا اقعد ولمن كان نائمًا أو ساجدًا اجلس وعلل بعضهم
لاختيار الخليل بأن قال إن القعود هو الانتقال
من علو إلى سفل ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وإن
الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو ومنه سميت نجد
جلسًا ويرد عليه ما ثبت في جامع الموطأ في باب ما يكره من الأسماء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه
فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمك فقال حرب فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال
يعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب
فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وسيد
ولد آدم من أم وأب قال للقائم اجلس فهو لا يعدل عن
اللغة الفصحى إلى غيرها فنقول على ما تقدم رأيته جلسًا
فوق جلس زائد الجلس يأكل جلسًا ويشرب جلسًا
ويوم جلسًا قال الشاعر فيما أنشده ابن الأنباري

لقد رأيت هبرزيًا جلسا   يقود من بطن قديد جلسا

ثم ترى في بعد ذاك الحلسا ... يشرب فيه لبنا وجلسا ... يعني للعسل

مع وقفة لا يشربون طلسا ... يعني الخمر

ولا يوشون لهم حلسا

يعني نجدا طويلا وجلساء يعني الجبل يعني العسل والغور

تهامة وما يلي اليمن يقال غار الرجل واغار اذا اتى الغور

الجللة العظيمة والجللة الحقيرة وهما من الاضداد وكذلك

شربها مضاد للاسلام موافق لاهل الضلال والفساد مخز

لشاربها يوم القيمة بحضر جميع الاشهاد والجللة ايضا المنتنة

مأخوذ من الجلالة وهي التي تأكل العذرة فيحرم يوجد في عرقها

وجرتها وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحومها

وكذلك شارب الخمر يجد عليها حتى يتسمم من العذاب نتنها ٥

باب الحاء المهملة

الحما سميت بذلك لانها تحمي الجسد من سورتها وحدتها

الحانية منسوبة الى الحاني والحاني صاحب

الحانوت الذي يكون عنده الخمر ويقال المكان يبيع فيه الخمار [illegible]

وقال يعقوب في الالفاظ والحانية منسوبة الى الحانة

قال علقمة بن عبدة كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها

كان الاصمعي يقول حوم كثير وكان خالد بن كلثوم يقول حوم

تجمع في الراح [illegible] **الحوام** سميت بذلك للونها وهي

مما يمدح به [illegible] اذا [illegible] قربت من العنبر الاسود

الحبابية وهي منسوبة الى حبابها التي يعلو عليها

كما قال الشاعر وهو امرؤ القيس

سموت اليها بعدما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

وقال آخر

مثل الحباب الذي يعلو على الراح

الحموق ذكره العسكري في اسمائها وقد تقدم سندي

اليه عن الشريفة اخت جدي والحمق في اللغة كساد العقل

يقال حمقت السوق اذا كسدت وبه سمي الاحمق واي عقل

يبقى مع شربها فربما جامع الرجل امه او اخته او قتل اخاه

وأجنته أو رماه من موضع عال فيموت من حينه ويصير إلى
شر ما أراد الله لذهاب عقله وما يزين له الخمر من سوء فعله
فبئس مجلس الشرب ومقترف الذنب ومجتمع العيب
إلا كف به لا تكف واليمين تستفع والشمال لا ترتفع
ولا ذكر لله جل جلاله يستمع وقال [illegible] القاضي شريك بن
عبد الله بن أبي نمر شيخ إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس
لو اشتري العقل بثمن لم يكن شيء أغلا منه ثمنا فالعجب ممن
يشتري ما يزيله بماله يعني الخمر والحمق في اللغة بفتح الحاء وكسر
الميم الخفيف اللحية وبه سمي عمرو بن الحمق وله صحبة

الحلبة سميت بذلك لأنها تحلب من العنقود وتحلب
من الجنة إذا عصرت باليد أو ديست بالرجل فشبهوا
الجنة بالضرع ❁ قال حسان بن ثابت

إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة أرخاهما للمفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

حلب العصير يعني [illegible]

قوله
إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
خاطب بها الساقي الذي ناوله كأسها ممزوجة لأنه يقال
قتلت الخمر إذا مزجت بالماء أي إذا أزيل عنها [illegible] فطن
لما فعله ثم ما أوقع بذلك [illegible] عليه القتل في
مقابلة المزج وقد أحسن كل الإحسان في تجنيس اللفظ
ثم أنه عقبه الدعا بأن استعطى منه ما لم يقتل يعني الصرف
التي لم تمزج وقوله أرخاهما للمفصل يعني به اللسان
ويسمى مفصلا بكسر الميم لأنه يفصل بين الحق والباطل ولهذا
البيت حكاية وهي لعمري فكاهة رواها أبو بكر محمد بن القسم
الأنباري عن أبيه بسنده إلى أبي ظبيان الحماني قال
اجتمع قوم على شراب لهم نغناهم مغنيهم بشعر حسان
إن التي ناولتني البيت فقوله كلتاهما حلب العصير
البيت أيضا فقال بعضهم امرأتي
طالق إن لم أسل الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي عن علة

هذا الشعر قال ان التي فرجه ثم قال كلناهما فتني فاسقطوا
على صاحبهم وتركوا ما ثاروا عليه ومضوا يتخطون القبايل
حتى سموا الى ابن سفره وعبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ من صلاته
قالوا قد جيناك في امر دعتنا اليه ضرورة وشرحوا له خبرهم
وسالوه الجواب فقال ان ابو قول التي فرددتها عني بها الخمر
الممزوجة بالماء قال ومن بعد كلناهما حلب العصير يريد الخمر
المتحلبة من العنب والماء المتحلب من السحاب المكنى عنه بالمعصرات
في قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وحدثني غير واحد
من اصحاب ابي محمد الحريري قال انما قال ارخاهما والقياس
ان يقول اشدهما ارخا لان الاصل في هذا الفعل نحو فنناه
منه كما قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حوج والقياس
ان يقول ما اشد حاجته **قال ذو
النسبين ايده الله** والذي يظهر لي انه يقول
عاطى زجاجة خمر مسكر وهي التي زجي المفصل لا بزجاجة من حلب
العصير الذي كا عصروا نها لا تسكر والغرض انما هو السكر

وهذا من قوله في ايام الجاهلية ومدح ملوك بني جفنة واما
منذ اسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاين ما
اعطاه الله من المعجزات فلم يشرب باتفاق من الرواة الاثبات
وقوله زجاجة ترقصت يقال رقص يرقص رقصا وحل حملا وقد
يجزم والاول الجود ويقال زجاج بالضم والفتح والكسر
والقلوص في النوق كالجارية في النسا وجمعه قلاص وهي فتيات
الابل ثبت جمعها في الصحيحين عن سيد المقلين
الحمضة ذكر ذلك الاخفش عن ابي القسم البصري
وقد تقدم ذكره في اول حرف من الاسماء وقال و الحمضة
التي اخذت شيئا من الحموضة ويقال انها تريد الصفرة اللازمة
وهي تصنع من اعناب البصرة **قال ذو النسبين
ايده الله** فلا فرق بينها اذا وبين الخل والليمون فشربها
من علامات الجنون **باب
الخاء المعجمة الخمر** وربما ادخلوا فيها
الها فقالوا الخمرة وبالتذكير سماها الله العظيم في كتابه الكريم

وقال ذو الرمة في تذكيرها ⁂
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما يفعل الخمر
وانما سماها الله جل وعلا بالخمر تنبيها لنا على قباحة اوصاف
هذه الخبيثة فذكرها بهذه التسمية من بين سائر اسمائها عند
العرب لانها انما سميت خمرا لانها تخمر العقل اي تغطيه وتستره
وكل شيء غطى شيئا فقد خمره ومن ذلك خمار المراة سمي خمارا لانه تغطي
به راسها ومن ذلك الخمر بفتح الخاء والميم وهو الشجر الملتف لانه
يغطي ما تحته وقال ابن الاعرابي سميت الخمر خمرا لانها تركت
فاختمرت واختمارها تغيير ريحها ومتى تغير ريحها تغير طعمها
فاول ما تكون عصيرا حلوا ثم تتغير ريحها وطعمها وقال
آخرون انما سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى ادركت كما يقال
خمر الرأي واختمر اي ترك حتى تبين فيه الوجه وقال
ابو هلال العسكري وقد تقدم سندي اليه يقال انما سميت
خمرا لانها تخمر اي تغطي يقال خمر انفه اذا غطاه ويقال
قد اختمر الخبز اي بلغ ادراكه وخمرت العجين وغيره اخمره خمرا

إذا جعلت فيه ما تخمره وهو الخمير وثبت في الصحيحين
عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشيا العنب
والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر
العقل فهذا عمر جعل كل شراب غير العقل خمرا والخمر لا
يحل منها قليل ولا كثير وان لم يسكر القليل وخطب على
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضر الصحابة رضي
الله عنهم وهم أهل اللسان الذي نزل القرآن لعظم علمهم
ولا خلاف بين المسلمين ان الخمر نزل تحريمها في سورة المائده
وهي مدنية من اخر ما نزل بالمدينة وكان تحريمها في السنة
الثالثة من الهجرة بعد احد وقد بينا ذلك في كتاب وهج
الجمر في تحريم الخمر وقال الكسائي انما سميت
الخمر خمرا لانها اشتقت من المخامرة التي هي المخالطة لانها
تخالط العقل وهذا ماخوذ من قولهم دخلت في خمار الناس
وخمارهم وخمرهم إذا اختلطت بهم وهذا الوجه يقرب من المعنى

الاول والثلثة اوجه موجودة في الخمر لانها تزكن حتى ادركت
الغليان وحدا لاسكاره وهي مخالطة للعقل وربما غلبت
عليه وغطته حتى جامع الرجل اخته وبنته وقد ذكرنا في
كتاب وهج الجمر في تحريم الخمر ايضا من حرمها علي نفسه في الجاهلية
الجهلا لما في شربها من اسقاط المروة وازالة الحيا والتعرض
للجرم واحتقار رب المجلس المحترم المعظم فكم قتل عليها
من الرجال وافسدت من العيال والنسوان اقل شي
يخدعهن فلا يثق العاقل بودهن ※
لا تخلفن بوصلهن فانما الكلف المحب لهن من لا يعقل
ان النسا لكالسروج حقيقة فالسرج سرجك ريثما لا تنزل
فاذا نزلت فان غيرك نازل لذاك المكان وفاعل ما تفعل
ولعل مغرورا شابا يقول وليس له معقول شبابي يمنعها
من اهل الشيب ويردعها عن اهل الكبرة والعيب
فيقال دخلت في بولك وغلب الجهل على عقلك لما بعث
صاحب الاندلس ابو المطرف عبد الرحمن بن الحكم المرواني

حاشية بودهن

يحيى بن حكم الغزال الى ملك المجوس واجتمع مع زوجه وكانت
مليكة من اجمل نساء العالمين وزوجها شاب اجمل منها
والغزال قد وخطه الشيب فسالته يوما عن سنه فقال
مداعبا لها عشرون سنة فقالت للترجمان ومن هو من
عشرين سنة يكون به هذا الشيب فقال الترجمان وما تنكر
هذا الم تر قط مهرا ينتج وهو اشهب فضحكت الملكة واسمها نود
واعجبت بقوله وقربته حتى اعترف انه اخذ الجار بالجار ونزل
العار لصاحب الدار ※ وفي ذلك يقول الغزال ※
كلفت يا قلبي هوى متعبا غالبت منه الضيغم الاغلبا
اني تعلقت مجوسية تابى لشمس الحسن ان تغربا
اقصى بلاد الله في حيث لا يلقى اليه ذاهب مذهبا
يا نود يا رود الشباب التي تطلع من ازرارها الكوكبا
يا بابي الشخص الذي لا ارى احلى على قلبي ولا اعذبا
ان قلت يوما ان عيني رات مشبهه لم اعد ان اكذبا
قالت ارى فوديه قد نورا دعابة توجب ان ادعبا

قلت لها بابي انه قد نبح المهر كذا اشهبا
فاستضحكت عجبا بقولي لها وتماقلت لكي تعجبا

الرود الرادة والرودكة الجارية الناعمة الجسم وقد رود
شبابها والغصن الرود الرطبة الفرذان تمايلي الاذنين
من الشعر ويقال لمن الذ … عبد عبد عمبا وهذا
الشعر من ارق الاشعار ولو روي لعمر بن ربيعة لطار
كل مطار ولو جا في اشعار الحسن لعد من الحسن وكان الغزال
في الكهاله وسيما وفي صباه جميلا ولذلك سمي بالغزال
وكان صاحب الاندلس قد امر بنفيه عنها فكلمه فيه اكابر الدولة
فتركهم ثم ان الغزال لم يطب نفسا بالمقام في الاندلس فرحل الى
المشرق ودخل بغداد بعد موت الحسن بن هاني لمدة يسيرة
فوجدهم يلهجون بذكره ولا يساوون شعر احد بشعره فجلس
يوما مع جماعة منهم فازروا باهل الاندلس واستهجنوا اشعارهم
فتركهم حتى وقعوا في ذكر الحسن فقال لمن يحفظ منكم قوله
ولما رايت الشرب اكدت سماؤهم تابطت زقي واحتسبت عنائي

أمل أمل أنا جح
أمل أمل أمل جح

فلما اتيت الحان ناديت ربه فهب خفيف الروح نحو ندائي
قليل هجوع العين الا تعلة على وجل مني ومن نظرائي
فقلت اذقنيها فلما اذاقني ط… اليه ربطي وردائي
وقلت اعرني بزله استتر بها بذلت له فيها طلاق نسائي
فوالله ما برت يميني ولا وفت له غير اني ضامن بوفائي
وابت الى صحبي ولم ال ابيا فكل يفديني وحق فدائي

فاعجبوا بالشعر وذهبوا في مدحهم له كل مذهب فلما
افرطوا قال لهم حفظوا عليكم فانه لي فانكروا ذلك
فانشدهم قصيدته الذي اوله
تداركت في شرب النبيذ خطاي وفارقت فيها
شيمتي وحيائي
فلما اتم القصيد بالانشاد خجلوا وافترقوا عنه

قال ذو النسبين ابده
الله ولما رجع الى نفسه وحن الى الاندلس مسقط
راسه ترك شرب الخمر وزهد في الشعر واقام بقرطبة

وقد شارف الستين وركب المنهج المبين ولم يتنسك نسكا
أعجميا بل ظرف ظرفا أدبيا وسلك مسلكا من البر مرضيا ومات
رحمه الله وقد بلغ مائة سنة والله يغفر السيئة بالحسنة
ويبصره بالتوبة جديد وقد تاب مما تعلمون يزيد قال
ذو النسبين أيده الله يزيد هذا هو يزيد
بن الصقيل العقيلي وكان يسرق الإبل ثم تاب وقيل في

الا قل لأرباب المخايض أهملوا فقد تاب مما تعلمون
يزيد

وإن امرأ ينجو من النار بعدما تزود من أعمالها لسعيد

قوله الا قل لأرباب المخايض فإن الناقة إذا لقحت قيل لها
خلفة والجمع خلفات وهي التي في بطونها أولادها
الى أن يمضي أمد نصف حملها فتكون عشراء والجميع خلفة المخاض
فهذا جمع على غير واحده إنما هو بمنزلة امرأة ونساء ثم جمع الجمع
فقال المخايض كما يقال في رسالة رسائل وفي قوم أقوام فيجمع
الاسم الذي هو الجمع وكذلك أعراب وأعاريب

وأنعام وأناعيم وقوله أهملوا أي اسرحوا بالليل والهمل في اللغة
الإبل بغير راع وهي الهاملة والهوامل والهمال وذلك يكون
في الليل والنهار والواحدة هامل ولا يقال ذلك في الغنم والهمل
ما كان غير محظور وهو السدى يقول اسرحوا بالليل بغير راع
فلا خوف عليكم من سارق يسرقكم لرجوعه عن السرق بالتوبة
إلى الله عز وجل وجهاد عدوه وإصلاح قوله وعمله

الخندريس قال العسكري في التلخيص الخندريس
القديمة يقال حنطة خندريس أي قديمة وقرأت في أسماء
الخمر واشتقاقها لأبي القسم النحوي البصري قال
والخندريس التي تضيب لونها إلى الحمرة يقال حنطة خندريس
إذا احمرت من طول المكث وقيل إنها معربة من الفارسية
وإنما هي كندريش أي ينتف شاربها الحية لذهاب عقله
فعربت فقيل خندريس **الخرطوم** أول ما ينزل
من الدن إذا نزل وهو اشتقاق حسن لأن مقدم كل
شيء خرطومه ومنه سمي الأنف خرطوما لتقدمه وقال علقمة

بلغ

قد أشهد الشرب فيهم مزهر أنق والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

وقيل سميت خرطوما لأن مدمنها إذا شمها في أول مشربه
إياها مرق وجهه عنها فكأنها تأخذ بالخراطيم وإليه
ذهب إسحق بن الجنيد حيث يقول

نظرت نظرة إلي وصدت كصدود المخمور شم الشرابا

وقد ثبت أيضا الخرطوم في أشعار الجاهلية والإسلام
فممن أدرك الجاهلية والإسلام أبو الحسام أبو الوليد حسان
بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه يقول
في جبلة بن الأيهم الغساني ملك الشام وسبب ملكهم بالشام
مذكور في غير كتاب منها اقتباس الأنوار والتماس الأزهار
في أنساب الصحابة ورواة الآثار وقد حدثني به نحو من عشرين
شيخا عن مؤلفه وعندي منه أصله في خمس مجلدات وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره أهل السير

لما رجع من غزوة تبوك من الشام فرق رسله في البلاد فسرح
إلى كل قوم رجلا كان يخالطه ويعرف فيهم فبعث
شجاع بن وهب ويقال ابن أبي وهب الأسدي من أسد
بن خزيمة إلى جبلة بن الأيهم الغساني ملك الشام فقال يا جبلة
إن قومك نقلوا هذا النبي الأمي من داره إلى دارهم فآووه
ومنعوه وإن هذا الدين الذي أنت عليه ليس بدين آبائك ولكنك
ملكت الشام وجاورت به الروم ولو جاورت
كسرى دنت بدين الفرس لملك العراق وقد أقر بهذا
النبي الأمي من أهل دينك من إن فضلناه عليك لم نغضبك
وإن فضلناك عليه لم نرضك فإن أسلمت أطاعتك الشام وهابتك الروم
وإن لم يفعلوا كانت لهم الدنيا ولك الآخرة وكنت قد استبدلت
المساجد بالبيع والأذان بالناقوس والجمع بالشعانين
والقبلة بالصليب وكان ما عند الله خيرا وأبقى فقال له
جبلة والله لوددت أن الناس اجتمعوا على هذا النبي
اجتماعهم على خلق السموات والأرض ولقد سرني اجتماع قومي
له وأعجبني قتله أهل الأوثان واليهود

وأستبقاه النصارى ولقد دعاني قيصر الى قتال أصحابه
يوم مؤتة فأبيت عليه فانتدب له مالك بن زافلة من سعد
العشيرة فقتله الله ولكني لست أرى حقا ينفعه ولا
باطلا يضره والذي يمدني اليه أقوى من الذي يختلجني عنه
وسأنظر قال ذو النسبين أيده الله ثم
أسلم في زمن عمر وكتب إليه يستأذنه في القدوم عليه
فأذن له عمر فخرج اليه جبلة في خمسمائة من أهل بيته فسر
عمر بقدومه وأمر الناس باستقبالٍ له ودخل المدينة وقد
أمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحرير
وركبوا الخيول معقودة أذنابها وألبسوها قلائد
الذهب والفضة ولبس جبلة تاجه وفيه قرطا مارية
وهي جدته وكان طول جبلة اثني عشر شبرا وكان يمسح برجليه
الأرض وهو راكب ودخل المدينة فلم يبق بها بكر ولا عانس
الا تبرجت وخرجت تنظر اليه والى زينته فلما انتهى الى عمر
رحب به وألطفه وأدنى مجلسه ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة

فبينا هو يطوف بالبيت وكان مشهورا بالموسم إذ وطئ ازاره
رجل من بني فزارة فانحل فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري
فاستعدى عليه عمر فبعث الى جبلة فأتاه فقال ما هذا
فقال نعم يا أمير المؤمنين انه تعمد حل ازاري ولولا حرمة الكعبة
لضربت بين عينيه بالسيف فقال عمر قد أقررت فإما أن
ترضي الرجل وإما أن أقيده منك قال جبلة تصنع بي ماذا قال
يهشم أنفك كما فعلت به قال وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وهو
سوقة وأنا ملك قال ان الاسلام جمعك واياه فلست
تفضله بشيء الا بالتقوى والعافية قال جبلة قد ظننت يا أمير
المؤمنين أني أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية قال عمر
دع عنك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك قال إذا
أتنصر قال إن تنصرت ضربت عنقك لأنك قد أسلمت فإن ارتددت
قتلتك فلما رأى جبلة الصدق من عمر قال أنا ناظر في هذا ليلتي
هذه فلما أمسوا أذن له عمر في الانصراف حتى إذا نام الناس
وهدؤوا تحمل جبلة بخيله ورجاله الى الشام فأصبحت مكة

منهم بلا فرع فلما انتهى الى الشام تحمل في خمسمائة من قومه حتى
اتى القسطنطينية فدخل على هرقل فتنصر هو وقومه فسر بذلك
وظن انه فتح من الفتوح عظيم واقطعه حيث شاء واجرى عليه
من النزل ما شاء وجعله من محدثيه ومسامريه ثم ان عمر بدا له
ان يكتب الى هرقل يدعوه الى الله والى الاسلام ووجه اليه
رجلا من اصحابه وهو جثامة بن مساحق الكناني فلما انتهى اليه
الرجل بكتاب عمر اجاب الى كل شيء سوى الاسلام فلما اراد الرسول
الانصراف قال له هرقل هل رايت ابن عمك هذا الذي جاءنا
راغبا في ديننا قال لا قال فالقه قال الرجل فتوجهت اليه
فلما انتهيت الى بابه رايت من البهجة والسرور ما لم ار بباب
هرقل فلما دخلت عليه اذا هو في بهو عظيم وفيه من التصاوير
ما لا احسن وصفه فاذا هو جالس على سرير من قوارير قوائمه
اربعة اسد من ذهب واذا هو رجل اصهب ذو سبال وعثنون
وقد امر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس فما بين يديه من آنية الذهب
والفضة يلوح فما رايت احسن منه فلما سلمت رد السلام ورحب

بي وعاتبني على تركي النزول عنده ثم اقعدني على شيء لم اثبته واذا
هو كرسي من ذهب فانحدرت عنه فقال ما لك فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فقال جبلة ايضا
مثل قولي في النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرته وصلى عليه ثم
قال يا هذا انك اذا طهرت قلبك لم يضرك ما لبسته
ولا ما جلست عليه ثم سالني عن الناس والحف بالسؤال عن عمر
ثم جعل يفكر حتى عرفت الحزن في وجهه فقلت ما يمنعك من
الرجوع الى قومك والاسلام فقال ابعد الذي قد كان قلت
قد ارتد الاشعث بن قيس عن الاسلام وضربهم بالسيف
ومنع الزكاة ثم رجع الى الاسلام فتحدثنا مليا ثم اوما الى
غلام على راسه فولى يحضر فما كان الا هنيهة حتى اقبلت الاخونة
تحملها الرجال فوضعت حتى جيء بخوان من ذهب فوضع امامي
فاستعفيت منه فوضع امامي خوان خلنج وجامات
قوارير وادير الخمر فاستعفيت منها فلما فرغنا دعا
بطاس من ذهب فشرب فيه خمسا عددا ثم اوما الى الغلام

فولي بحضر فما شعرت الا بعشر جوار يتكسرن في الحلي فقعدن خمس
عن يمينه وخمس عن شماله ثم سمعت وسوسة من وراي فاذا
انا بعشر افضل من الاولى عليهن الوشي والحلل فقعد خمس
عن يمينه وخمس عن شماله ثم اقبلت جارية وعلى راسها طاير
ابيض كانه لولوة يرفرف وفي يدها اليمنى جام فيه مسك
وعنبر قد خلطا وانعم سحقهما وفي يدها اليسرى جام فيه
ماورد فالقت الماورد فصفق بين جناحيه وظهره وبطنه
ثم اخرجته فالقته في جام المسك فتمعك حتى لم يدع فيه شيا
ثم نفرته فطار فسقط على تاج جبلة ثم رفرف ونفض ريشه
فما بقي عليه شي الا سقط على جبلة ثم قال للجواري اطربنني فخففن
بعيدانهن يغنين

الطاير في ماء

ابناء جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الجواد المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

وهي عدة ابيات فاستهل واستبشر وطرب وقال زدنني فاندفعن يغنين
لمن الدار اقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان
والقصيد طويل واخرها
قد اراني هناك حقا مكينا عند ذي التاج مقعدي ومكاني
فقال اتعرف هذه المنازل قلت لا قال هذه منازل لنا في
ملكنا باكناف دمشق وهذا شعر ابن الفريعة حسان بن ثابت
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انه مضرور
البصر كبير السن قال يا جارية هاتي فاتته بخمسماية دينار
وخمسة اثواب ديباج فقال ادفع هذا الى حسان واقريه
مني السلام ثم ارادني على مثلها فابيت عليه فبكى ثم قال
لجواريه ابكينني فوضعن عيدانهن ثم انشان يقلن
تنصرت الاشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت
لها ضرر
تكنفني فيها لجاج ونخوة وبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى الامر الذي قاله
عمر

وياليتني ارعى المخاض بقفرة وكنت اسيرا في ربيعة او مضر
ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ادين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود الكبير على الدبر
ثم بكا وبكيت معه حتى نظرت الى دموعه تجول على لحيته كانه
اللولؤ ثم انصرفت فلما قدمت على عمر سالني عن هرقل وجبلة
فقصصت عليه القصة من اولها الى اخرها فقال اورايت
جبلة يشرب الخمر قلت نعم قال ابعده الله تعجل فانية اشتراها
بباقية فما ربحت تجارته فهل سرح معك شيا قال سرح الى
حسان خمس مائة دينار وخمسة اثواب ديباج قال هاتها
وبعث الى حسان فاقبل يقوده قايده حتى دنا فسلم فقال
يا امير المومنين اني لاجد رايح ال جفنة فقال قد نزع الله على رغم
انفه وانا لسنة معونة فانصرف عنه وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم اباوهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو ربها ملكا ولا متنصرا بالروم
يعطي الجزيل ولا يراه عنده الا كبعض عطية المذموم

سلمت عليه اصل

لكفنه اصل

فاتيته يوما فقرب مجلسي وسقى فرواني من الخرطوم
فقال له رجل في مجلس عمر بن ذر قوما كانوا ملوكا فابادهم الدهر
وافناهم فقال ممن الرجل قال مزني فقال اما والله لولا سوابق
قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوقتك طوق
الحمامة وقال ما كان خليلي ليبخل فما قال له قلت قال ان وجدته
حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا فاطرح الثياب على قبره
وابتع بهذه الدنانير بدنا فانحرها على قبره قال حسان ليتك
وجدتني ميتا ففعلت ذلك قول جبلة وهو سوقة وانا
وانا ملك السوقة من دون الملك وسموا سوقة لان الملك
يسوقهم ويصرفهم على ارادته والجمع والواحد فيه سوا قالت
حرقة بنت النعمان

بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاما اهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقي وحكى
عمر بن شبة ان معوية بعث عبد الله بن مسعدة الفزاري
الى ملك الروم وذكر ان جبلة ساله عن حسان فقلت

كبير قد عمي فدعا بالف دينار فدفعها الي وامرني ان ادفعها اليه
والحكاية طويلة قال وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيت حسانا فقلت ابا الوليد صديقك
جبلة يقرا عليك السلام قال هات ما معك قلت وما علمك
ان معي شيا قال لما ارسل الي بالسلام قط الا ومعه شي
قال فدفعت اليه المال **الخمطة** بالطا المهملة
قاله العسكري في الملخص في اسمايها ثم قال والخمطة المتغيرة
الطعم وقال يعقوب في الالفاظ فالخمطة التي اخذت ريحا
قال ذو النسبين ايده الله وفي
القران العظيم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط
واثل وشي من سدر قليل قال ابو اسحق الزجاج الخمط
كل نبت قد اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله و
الخمط فيما زعموا مرة المذاق وقال الحسن ومجاهد وقتادة الخمط الاراك
وكذلك قال ابن عباس وكذا قال الخليل بن احمد وقال
ابو عبيدة الخمط هو شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال

محمد بن يزيد الخمط كل ما تغير الى ما لا يشتهى واللبن اذا خمط
والصواب القول الاول فقط انها من شجر الاراك
فلا حاجة لنا الى اختلاف القول والارتباك فشرابها
يمدحونها بالمرارة والرقة والصفرة وكل ذلك من السخافة والمجون والخبث
الخلة اي المحتاج اليها اذ اصل الخلة بضم الخاء من الخلة
بفتح الخاء وهي الحاجة وقد شرحت هذه اللفظة وما يذور
عليه عند العرب في المطلقة الرابعة في ذكر شهر جمادى الاخرة
من العلم المشهور **الخسرواني** هو الخمر العتيق
الذي اقام مدة اعوام حتى رق وصفا وقام لشاربه
وهم به وفا وبين المعنى وان حسن اللفظ فما شفى فان
شاربها من العذاب الاليم لعلى شفا وكانها منسوبة الى
الملك الاعظم خسرو وهي بالخسران اولى عند من اثبت
او نفى **الخفية** لانها تخفى وتتور كغاب الاسد الذي
يتور منه ومنه قولهم اسود خفية **الخرس** وكانها
سميت بذلك لاجتماع الشرب عليها كاجتماعهم على الطعام

شبهت بما يتور على ارانبها من الكيس
قال الشاعر
بغاب من زجاج فيه اسد فرايسهن الباب الرجال
اذا ما صرعت فينا نديما توسد باليمين والشمال

الذي يسمى الخرس والخرس والخرسة ما يطعم في الولادة فيجتمع
الرجال والنساء واصناف الملاهي والوليمة ما يطعم في
الاملاك والوكيرة ما يطعم في بناء الدور والاعذار طعام
الختان والاعذار ايضا الختان والنقيعة طعام القادم
من سفر سمي بالنقع وهو الغبار الذي يتعلق بثيابه في سفره
والمادبة الدعوة ادب الرجل القوم يادبهم اذا دعاهم
الى طعام وهو الادب بكسر الدال على وزن فاعل والخبرة
الدعوة على عقيقة الغلام والوضيمة طعام المأتم

باب الدال المهملة

الدرياق لغة في الترياق وقد تقدم ما فيه من
اللغات في حرف التاء قال الراجز

ريقي ودرياقي شفاء السقم

وقال حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمدح بني جفنة

يسقون درياق الرحيق ولم تكن تغدو ولائدهم لنقف الحنظل

يعني انهم ملوك في الحرب لا تجتني ولائدهم الحنظل ولا تنقفه
اي تستخرج ما فيه كما كانت تفعله العرب ويقال للسائل
النقاف لانه يخرج ما عند الناس **الدرياقة**
بها التابيت الخمر قال حسان

من خمر بيسان تخيرتها درياقة توشك فتر العظام
وهي حرام طيب ريحها يا رب ما اطيبه شرب الحرام

الداذي خمر اهل اليمن ذكره الحافظ ابو داود
في كتاب السنن في كتاب الاشربة في باب ما جاء في الداذي
وذكر فيه احاديث الا ان اسانيدها لم تكن قائمة بل
ضعيفة واهية فتركت ذكرها ورفعها الى النبي
صلى الله عليه وسلم خوف الوعيد عليها وقال
سفيان الثوري في كتاب السنن الداذي شراب الفاسقين
[illegible] تدق فانه لا يشرب الخمر ويسميها بغير اسمها الا من
فسق عن امر رب العالمين **الدبابة** كانها
سميت بذلك لدبيبها في الاعضاء وسريانها في الجوارح

يقال دبّ الشيء يدبّ دبيبا وقرأت في كتاب صلة المفصول
ونيته المجهول الذي الوزارتين لغوي الاندلس واديبها ورئيسها
أبي عبيد البكري وحدثني به جماعة منهم حفيده الوزير
ابو عبيد عن ابيه عن جده وجماعة عن الوزير الفقيه ابي
عبد الله محمد بن معمر عنه قال والدبابة الخمر تدبّ في
الراس والجسم كما قال حسان

تدبّ في الجسم دبيبا كما دبّ قطا بين رقاق الهيام

الهيام بفتح الهاء الرمل الذي لا يتمالك ان يسيل من اليد للينه
والهيام بضم الهاء داء ياخذ الابل كالحمى **الداء** وهو اسم
خصت به في الجاهلية والاسلام وكذلك قال
سيد المرسلين محمد عليه اشرف الصلاة وافضل السلام
فمن المشهورين بهذه الصناعة في الجاهلية الاعشى
وقد قال

وكأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ثم تلاه ابو نواس في الاسلام فقال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

وثبت بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر
فنهاه اوكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انها ليست بدواء ولكنها داء وهذا
حديث صحيح اخرجه احمد في مسنده وعمل به وعبد الرزاق
قبله ومسلم بن الحجاج في صحيحه قال حدثنا محمد بن مثنى وابن
بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك
بن حرب عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه وائل الحضرمي
ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
الا ان لفظ صحيح مسلم فقال انه ليس بدواء ولكنه داء
قال الامام ابو عبد الله مالك بن انس والامام
ابو عبد الله احمد بن حنبل لا يجوز شرب الخمر للعطش
ولا للتداوي وقال ابو حنيفة يجوز شربها للعطش
وللتداوي وهذا مخالف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو بلغه هذا الحديث الصحيح لم يخالفه ومن حجته السنة الثابتة
خصمته وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا
ان يكون لهم الخيرة من أمرهم وذلك ان اللذا المسمى خمارا العارض
عن الشراب المسكر يشتفى منه عندهم بشرب شيء مما تولد الخمار عنه
كما قال الشاعر

تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

ولو اراد الله خيرا بهولاء المساكين لرغبوا في خمر الجنة دار
المتقين الذي قال الله فيه لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
وانظر ما في قوله جل وعلا من الحكمة التي تليق بجلاله
واعجاز كتابه فقوله لا فيها غول من صفة المشروب
ولا هم عنها ينزفون من صفة الشاربين وهذا من الترتيب
البديع والتناسب العجيب فانه جعل الوصف الاول
للموصوف الاول والثاني للثاني وهو من ابدع انواع التاليف
واحسن اساليب الترصيف واصل الغول الهلاك ثم جعل
لكل مضرة فليس فيها غول يغتال عقولهم فيذهب

بها كما تفعل الخمر في الدنيا بعقول شاربيها وقيل لا فيها غول
لا صداع فيها والنزيف السكران وكذلك المنزوف قال الشاعر

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

اللثم التقبيل في الشفتين وقرون المراة ضفايرها وهي
خصايل الشعر الملتفة وهي الذوايب والغداير والحشرج
الماء الجاري على الحجارة

باب الذال المعجمة

الذهبة سميت بذلك
لرايحتها الساطعة وكل قوي من الرايحة ذكي اذا كان طيبا
وكذب من سماها بذلك بل هي انتن من النتن لان الله تعالى قرنها
بالرجس بل سماها به في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس كل شي مستكره مستقذر **الذهبية**
سمتها بذلك العرب قديما وحديثا ولذلك قال ابو نواس من
قصيدة على قافية الباء

اقول لما حكيتها شبها ايهما للتشابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما انهما جامد ومنسكب

ويروى لما جلوتها يعني الذهب والفضة فحكت الذهب باللون والفضة بالمزج وقد اخذه ابن المعتز فقال

وزنا لها ذهبا جامدا فكالت لنا ذهبا سائلا

باب الراء الرحيق

هو الخمر الصافي قاله عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله جل وعلا يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخمر الصافية وقاله الحسن بن ابي الحسن البصري وقوله جل وعلا ختامه مسك اي مقطعه قاله الحسن وقال مجاهد ختم اناوه بالمسك بدل الطين وقال حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

بردى نهر دمشق وهو وزن فعلى وتصفق تمزج والرحيق الخمر والسلسبيل السهلة السلسة والبريص بالصاد غير المعجمة قد ذكرناه وكان حوضا نصبه احد ملوك غسان عند الباب الصغير بدمشق فيه الخمر الممزوج بالماء وقدامه جفان الثرايد الغسانية فمن ورد عليه من العرب والعجم والروم اكل وشرب ولم يزل ذلك في الجاهلية والاسلام الى ايام هشام بن عبد الملك بن مروان واياه اراد علقمة بن عبدة التميمي بقوله

قوم هم حطوا البريص سقاية للناس ليس لهم سواها مورد

الابيات

وحكى يعقوب بن السكيت في كتاب الالفاظ له قال والرحيق قال ابو عبيدة هي صفوة الخمر **الرينة** سميت بذلك لسترها القلب قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم يعني سترها وغشاها حتى لا تفهم لذلك الخمر تغشي القلوب وتحجب المعقول وتوذن بالشرور **الراح** سميت راحا لان شاربها يرتاح الى الندى والمعروف فهي تكسبه اريحية اي خفة للعطايا يقال راح يراح راحا وارتاح يرتاح قال النعمان بن بشير الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه

بها ليل ابطال يراحون للندى يرون عليهم فعل ابائهم نحبا

وقال النحوي العالم ابو محمد بن السيد فيما حدثني

عنه غير واحد من أصحابه سميت راحًا لما ينوله من الارتياح
بشاربها قال الشاعر

وفقدت راحًا في الشباب وخالي

اراد بالراح الارتياح وبالخال الخيلا

الراحة بزيادة الهاء للتانيث لان الخمر تذكر
وتونث واشعار العرب في ذلك كثيرة وكيف تسمى بالراحة
وقد نبذت شاربها من انامل الراحة وجعلته عن
الطاعة بعيدا لساحة **الرياح** وجدتها كذلك
بخط ابن بري فاقول انما سميت بذلك لانها تستخف
شاربها وتحركه وتوقعه في المتالف وتهلكه

الرساطون قال الليث بن المظفر الثقة صاحب
الخليل بن احمد الرساطون شراب يتخذه اهل الشام من الخمر
والعسل وقد ذكره ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي
في كتاب المعرب من تاليفه وقرات على غير واحد من اشياخ
الاندلس وعلمائها وعدولها قد ذكرتهم في المجلد الاول

من كتاب العلم المشهور في مقتل الحسين عليه السلام منهم
الفقيه القاضي بمدينة اركش ابو القسم خلف بن عبد الملك
بن بشكوال الانصاري قالوا حدثنا شيخ عصره ابو محمد بن
عتاب قال أخبرنا الفقيه الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن عابد المعافري قال قرأت على الفقيه الامام المحدث
اللغوي النحوي الفرضي ابي بكر محمد بن المهندس قال
حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الانصاري سماعًا
عليه في المحرم سنة تسع وثلثمائة قال أخبرنا القاضي الثقة
نسابة قريش ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام حواري
رسول الله عليه أفضل الصلاة وأشرف السلام قال قال
مصعب بن عثمان حدثني جرير بن عبد الله بن عنبسة قال
خرجت مع ابي الى هشام بن عبد الملك فقدمنا عليه فبعث
الى ابي بالطاف فيها شراب وكتب اليه رقعة يصف
الشراب ومنفعته ويقول شراب عمل لي يدعى الرساطون

قال فلما خرجت رسله الذين حملوا الالطاف قال ابى انا الله
خدع والله امير المومنين بها فامر بالقوارير فكدرت
في البلاعة وقد انشد الزبير في ذلك ما قاله له عمه الامام
مصعب بن عبد الله

علالي بعاتقات الكروم وبكاس ككاس ام حكيم
انها تشرب الرساطون صرفا في اناء الزجاج عظيم

روح الزق سموها بذلك فنيما قلتم في ذلك اشعار
ومن اخر من قال فيه واهل البطالة يستحسنون قوله
والله والمسلمون يكرهون اعتقاده وفعله وهو ابو
اسحق ابرهيم بن سيار المعروف بالنظام المتكلم المعتزلي
البصري مولى بني ضبيعة

ما زلت اخذ روح الزق في لطف واستبيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في جسدي والزق مطرح جسم بلا روح

وهذا الفاسق هو الذي يقول ان الله تعالى لا يقدر
على شي من الشر اصلا واخبرنا الثقة ابو جعفر محمد بن
احمد العطار قال اجاز لي السيد حمزة بن العباس بن علي اخبرنا
ابو احمد المكفوف اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا علي بن
محمد القاضي حدثنا مسبح بن حاتم حدثنا ابو عثمان المازني
قال كان بمربي حمال يحمل القت وكان يقول الا تجمع
بيني وبين النظام كلما مر بي يقول هذا فمر بي والنظام
عندي فقلت للنظام فاذا بي هذا مما يقول اجمع بيني
وبين النظام فقلت له هذا النظام فطرح الكارة ثم
جا الى النظام فقال سل فقال له النظام كلف الله العباد
ما لا يطيقون فقال له الحمال لكلفهم ما لا يطيقونه
الا به قال فانقطع النظام ومضى الحمال فقال
النظام ما دريت والله اي شي ارد عليه هذا حاله في الدنيا
مع الحمال فكيف في الاخرة بين يدي ذي العزة والجلال
اذا صار الى شر مآل وانشدوا ايضا

اتت من دونها الايام حتى تقادم جسمها والروح باق
اكثر الناس يرونه تقادم وهو تصحيف انما هو تعادم

بعين مهملة ومعناه نقص فعدم بعضه بعضا ويروى
اتت من دونها الايام حتى تفانى جسمها البيت

باب الزاي الزنجبيل

العرب تضرب المثل بالخمر اذا مزجت بالزنجبيل وكانوا
يستطيبون ذلك فخاطبهم الله تعالى على ما يعرفون فقال
وهو اصدق القائلين ويسقون فيها كاسا كان مزاجها
زنجبيلا وقال الاعشى
كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها واريا مشورا
والاري العسل يقال شرت العسل اشوره وهو مشور
اذا استخرجته وقيل سميت بالزنجبيل الذي ينبت
في ارياف عمان وهي عروق تسري في الارض وليس بشجر
ونباته مثل نبات الراسن وهو يوكل رطبا وفي طعمه
لذة ومنفعة واجوده ما يحمل من بلاد الصين
الزبدية كانها سميت بذلك لخلوص لونها كالزبد
الخالص اللون الصافي فشبهت بلون الزبد

فنسبت اليه قال الشاعر فيما انشده ابن المعتز في كتاب
تباشير الشراب
فجابهان بيه ذهبية فلم يستطع دون السجود لها صبرا
وكذب هذا الفاسق الشاعر في نسبتها التي يود العاقل
لو صفعه عليها وزاد في التجري على الله تعالى بقوله
دون السجود لها فجعلها شريكة لله تعالى في السجود له
وهل هذا الا من الاستخفاف بالدين والخروج عن
دائرة المسلمين الزرجون قال الاخفش
عن ابي القسم الانصاري عن شيوخه من اهل اللغة
وقد تقدم ذكرهم والزر بالفارسية الذهب وجون
لون فكان معناه لون الذهب وقد تكلمت به العرب فهو
اسم عربي وقد قيل ان اصله عندهم زرگون اي لون الذهب
وقال عمرو بن الاهتم
وقبا بت قد اسرجت وبيوت نطقت بالريحان والزرجون
وقال النضر بن شميل الثقة العدل الزرجون

شجر العنب كل شجرة زرجونة وقال الليث صاحب الخليل
الزرجون بلغة اهل الطايف واهل الغور قضبان الكرم

وانشد

بدلوا من منابت الشيح والاذخر نبتا وباتغا زرجونا

باب السين

السلافة هو اول ما يسيل من العنب قبل ان
يطاه الرجال باقدامهم واصله من السلف وهو المقدم من
كل شي وكذلك السالفة لسالفة العنق ويقال للذي
يعصر بالاقدام العصير والموضع المعصرة قال الاعشى
بابلي لم تعصر فسالت سلافة تخالط قنديدا ومسكا مختما

السلاف قال الشاعر
من عتيق الكرم جاءت سلافا لم يطاها برجله العصارا
وهو بيت اعراب اراد جاءت العصار اسلافا لم يطاها
برجله وقال غيره
من سلاف كمثل ذوب العقيق

السبيئة بالهمز قال شاعر دين الاسلام حسان
بن ثابت
كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وما
واصلها مسبوءة يقال سبات الخمر بالهمز اذا شريتها فهي
فعيلة بمعنى مفعوله واما الاعراب فكان حرف تشبيه
وهو من اخوات ان ينصب الاسم ويرفع الخبر وسبيئة
اسمها منصوب بكان ومن حرف جر وبيت مخفوض به
راس موضع معروف وهو معرفة وحرف الجر متعلق
بمحذوف هو صفة لسبيئة فقد تخصصت بالصفة ويكون
مزاجها خبر مقدم وعسل اسمها وما معطوف عليه وكان
ابو علي الفارسي يجعل مزاجها منصوب على الظرف والتقدير
يكون في مزاجها واذا كان ظرفا تعلق بمحذوف يكون
الناصب له وقدم على عسل وما كعادتهم في الظروف
اذا وقعت اخبارا عن النكرات ليلا تلتبس بالصفات وعسل
اسم يكون وهو يستوي معرفة ونكرة لان عسلا والعسل

وما والماء بمعنى واحد وكان الحلم عند النحويين ان يقول مزاجها
عسلا وماء فيرفع المزاج لانه المعرفة وينصب عسلا وماء
لانهما نكرة الا ان الروي مرفوع الا ترى ان فيها
ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنها اللقاء

وفيها يقول

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويهجو ابا جهل بن هشام
وابا سفيان ومن اشبههما من قريش وفيها بيت مشكل وهو
قوله لابي سفيان فشركما لخيركما الفداء
وفي ظاهر اللفظ بشاعة لان المعروف ان لا يقال هو شرهما
كلاهما شر وكذلك شر منك ولكن سيبويه رحمه الله قال
في كتابه مررت برجل شر منك اذا انقص عن ان يكون مثله
وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الاول سمعته من شيخنا الاستاذ
النحوي ابي القسم السهيلي بمسجده بمالقة سنة اربع وسبعين
وسبعين وخمس مائة ونحو منه قول رسول الله صلى الله

نقول [illegible]

شر صفوف الرجال اخرها يريد نقصان حظهم عن حظ الصف
الاول كما قال سيبويه ولا يجوز ان يريد التفضيل في
الشر والله اعلم وقيل اراد بشركما ابن الزبعري ونحوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل خير الاخيار خيرا
من شر الاشرار قرانه في كتاب الامثال لحمزة ٥

قال ذو النسبين ابده الله

اما قوله يريد بشركما ابن الزبعري فممكن لانه اشرك
معه ابا سفيان اي شركما يا فلان وفلان فجعل شر
الاشرار فدا لخير الاخيار وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهذا وجه ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب
لابي جهل وابي سفيان فنقول فشركما اي كلاكما شر بان
في ذلك ويكون شر التي هي بمعنى افعل راجعة الى ابي جهل
لبعده من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيرا
لابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب لقربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قيل ان خطابه في شعره لابي سفيان

بقوله أبحوه ولست له بكفو قلنا هو خطاب الواحد
وقوله فشركما خطاب الاثنين فيكون من باب الالتفات
عن الواحد الى الاثنين وهو مستعمل عند العرب معدود
في بلاغتها وبديع فصاحتها   وقيل ان خبر كان في هذا البيت
محذوف تقديره كان فيها سبيئة ومثل هذا الحذف
في النكرات حسن كقوله
ان محلا وان مرتحلا   وان في السفر اذ مضى مهلا
اي ان لنا محلا   وكقول الاخر ٥
ولكن زنجيا طويلا مشافره
وقال ابو الحسن بن سيده في شرح الجمل له تقديره عندي
يكون مزاجها لها فخبرت بنكرة عن نكرة   وانما وصف
حسان وكان وصافا فقال يكون مزاجها عسل وماء
وانما شرط ان تمزجها لانها خمر شامية صلبة فان لم تمزج
قتلت شاربها وقد شربها قوم صرفا حتى ماتوا طلبا منهم
للموت منهم زهير بن جناب الكلبي وعامر بن ملك بن كلاب

بيوت

ملاعب الاسنة وعمرو بن كلثوم التغلبي وطرفة بن العبد
البكري الشاعر شربها في السجن في قصة طويلة لانه كان
هجا عمرو بن هند الملك فكتب الى عامله بالبحرين ان يضرب
عنقه وعنق المتلمس فسأل النظرة سبعا في السجن فما زال
يشربها صرفا ولا يذوق طعاما حتى مات وغير ذلك ٥
وخص حسان العسل والماء لان العسل احلى ما يخالطها يذهب
بمرارتها واما الماء فيبردها ويلينها ويبطئها وسماها سبيئة
في قول اكثر النحويين واللغويين الا سيبويه فانه انشد
كان سلافة   فقوله كان سبيئة اي مشتراة من بيت
هذا الخمار الذي يسمى راسا   وقيل انما عنى رئيس الكارنيب
يقال هذا راس القوم ورئيسهم وخصه بالذكر لان
خمرته اعتق من خمرة غيره   وقال ابو العباس المبرد بيت
راس موضع **السبا** سميت بالمصدر لانه يقال
سبأتها سبأ وسباء قال لبيد
اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

الا ذكر هاهنا الزق وقيل الدن والعاتق القديم ويعني
الخابية المقيّرة بالقار وهو الزفت وسمّاها سبا لانها سباها
التجار وحملوها من مدينة الى مدينة وقد حنث عرق منها قاله يعقوب
في الالفاظ **السكركة** ثبت في الموطا في كتاب
الاشربة في باب تحريم الخمر ملك عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الغبيرا فقال
لا خير فيها ونهى عنها قال يحيى قال ملك فسالت زيد بن اسلم
ما الغبيرا فقال هي الاسكركة هكذا رواه اكثر
رواة الموطا مرسلا وتفرد ابن وهب باسناده عن ملك
عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن عبد الله بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سيل عن الغبيرا فذكره سواوا
عن هاولا العدول وابن وهب عدل ايضا والاسكركة
نبيذ الارز وقيل نبيذ الذرة وقوله صلى الله عليه وسلم
كل مسكر خمر وكل خمر حرام فيما صح عنه سندا بنقل
العدل عن العدل يدخل فيه الغبيرا والاسكركة

وغيرهما وخطب ابو موسى الاشعري فقال الا ان خمر
اهل المدينة البسر والتمر وخمر اهل فارس العنب وخمر
اهل اليمن البتع وهو العسل وخمر اهل الحبشة الاسكركة
وهو الارز اسنده حماد بن سلمة في مصنفه وقد اشبعنا
القول في ذلك بالاسانيد المجمع على عدالة رواتها
واتصالها برسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب
وهج الجمر في تحريم الخمر **السويق** انشدنا الفقيه
العالم ابو الحسن على بن الحسين في منزله بمدينة فاس قال
انشدنا الفقيه الاستاذ النحوي اللغوي الاديب
الطبيب ابو اسحق ابرهيم بن ابي الفضل بن صواب الحجري
الشاطبي بمدينة فاس قال انشدنا النحوي اللغوي الترموصي
ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده المرسي قال انشدني ابي
ونافع قالا انشدنا ابو الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي
وحدثنيه عاليا الفقيه الفاضل ابو الحسن المذكور
انفا قال حدثنا الراوية الثقة ابو عبد الله احمد بن محمد

الخولاني قال حدثنا الإمام العالم أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي
قال أنشدنا أبو الحسن الأنطاكي قال أنشدني أبو القسم
عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي النحوي في كتاب الجمل له في باب
أقسام المفعولين ؎

تكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وماذا كان السويق

الإعراب — تكلفني فعل مضارع ومفعول والياء
ضمير المتكلم المنصوب جرم فاعل سويق منصوب
بتكلفني الكرم مخفوض بالإضافة وما الواو حرف عطف
ما استفهام مرفوع الموضع بالابتدا جرم خبر المبتدا
وما الواو حرف عطف ما استفهام مرفوع بالابتدا
ذاك مرفوع الموضع بحق الخبر السويق صفة ذاك
والبيت لزياد بن جابر الأعجم للكنة كانت في لسانه
وهو من عبد القيس تكلفني تسلني إياه وسويق الكرم يعني به
الخمر لأنها من الكرم تكون وإنما سمي الخمر سويقا لانسياغها
في الحلق وسهولتها فيه وهذا الشاعر يحتقر جرما

أصله سمي بالأعجم

وقال [illegible] هو من جنس [illegible]

ويقول إنها ليست بشيء   وبعد هذا البيت

وما عرفت سويق الكرم جرم ولا أغلت به منذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها إذا الجرمي منها لا يفيق

يقول إن جرما لم تعرف الخمر قبل تحريمها ولا اشترتها غالية
منذ كان في الناس سوق لأنها لم تكن ممن تصل إليها لنفاستها
عند الناس وغلاء ثمنها فلما حرمها الله وتركها الناس ورخص
ثمنها وصلت جرم إلى شربها حينئذ ولم تبال بتحريمها يصفهم
بالفقر وخساسة النفس والإقدام والتمرد على الله عز
وجل بانتهاك الحدود كما فعلت إخوان القرود

السكر بفتح السين والكاف ومعناه المسكر
قال الشاعر وهو الأخطل ؎

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم إذا جرى فيهم المزاء والسكر

والسكر الخمر سميت بالمصدر من سكر سكرا وسكرا نحو رشد
رشدا ورشدا والسكر النبيذ المسكر وقيل هو اسم علم له وهو
مشتق من السكر الذي هو اختلاط العقل وقيل من السكر

إسم [illegible]

الذي هو مصدر قولك سكرت الوادي اسكره سكرا او من
السِّكر بكسر السين الذي هو السد وسكرات الموت
ما يغيب معه الذهن واما قول الله العظيم ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال
الازهري تتخذون منه سكرا اي نبيذا مسكرا وقال هذا
قول اهل اللغة وانكر قول ابي عبيدة ان السكر الطعام وابو
عبيدة معمر بن المثنى مولى بني تيم كثيرا لشذوذ في اقواله الا
ان ينقل عن ارباب هذا العلم وعلماء رجاله قال ابن عباس
احد اكابر اهل الايمان والذي شاهد نزول القران السكر
ما حرم من ثمره من الاعناب والتمور وهو الخمر والرزق الحسن
ما احل من ثمره من الاعناب والتمور فهذا ابن عباس على
مكانه من العربية وفهمه للتنزيل بدعاء الرسول صلى الله عليه
وسلم قد بين ان السكر المسكر وقد نسخها الله عز وجل
باية المائدة وقد ذكرنا ذلك كله في كتاب وهج الجمر
في تحريم الخمر **السخامية** وهي السوداء في لونها منسوبة

أهل ال

الى السخام وهو سواد القدر والسخام ايضا الفحم هذا قول
اهل اللغة وقال يعقوب في الالفاظ السخامية اللينة
السلسة ومنه قيل شعر سخام اي لين ومن اسخم وجهها
بمن شرب ما حرم الله وقيل السخامية اللينة من قولهم قطن
سخام اي لين قال الراجز
كانه بالصحصحان الانجل قطن سخام بايادي غزل
انشده ابو هلال العسكري في التلخيص
السفرقع كذا وجدته عند ابن بري ولم يذكر
له شرحا وانا اتكلم على شرحه باصح النقل واوضحه قال
الخليل في كتاب العين السفرقع شراب لاهل الحجاز من
الشعير والحبوب وقد لهجوا بهذه الكلمة وهي حبشية ليست
من كلام العرب وبيان ذلك انه ليس في كلام العرب
كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح الا ما
جاء من البناء المضاعف نحو قولك الذرحرحة والجعثنة
السلسبيل السلس المنقاد قاله الامام ابو الخطاب

قلت قال ابو عبيد
قال الاصمعي واما
الشعر السخام
فهو اللين الحسن
وليس في السواد
ويقال للخمر سخامية
وسخامية اذا
كانت لينة سلسة

قتادة بن دعامة السدوسي الثقة العدل **السلسل**
السهل للدخول في الحلق وقيل الشرب المتصل اذ اصل
السلسلة الاتصال وكذلك الشان يوم تتصل شربهم ويزول
الايمان في تلك الحالة عنهم ولا يفارقهم وفي صحيح البخاري في
كتاب الانبيا في باب قول الله عز وجل وقدر في السرد
المسامير والحلق لا يرق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فتفصم
فبالراء من الرقة وروينا بالدال من الدقة ورواه
الكشميهني فيتسلس اي تخرج من الثقب برفق ولين
او تتحرك لو فقتها حتى يلين خروجها **السلسال**
يسمى الخمر بذلك اذا كان صافيا عذبا شبهوه بالما السلسال
يقال ماء سلسال وسلسال اذا كان صافيا عذبا قاله العسكري
السارية ذكرها ابن المعتز سميت بذلك لانها
تسري في العروق والمفاصل بل تغطي عقل شاربها
وتخرجه الى الحمق بعد العقل الحاصل **الساهرية**
سميت بعطر يعمل في دهن النساء هو من مسك

وعنبر وكافور تشبيها به لانه يشهر من يتعطر برائحته
فكذلك الخمر تشهر برائحتها وحكى ابن المعتز عن المنصور او
معوية انه قال لجارية له وقد بات عندها وكل ما هذه
التي في راسك فقد اسهرتني رائحته فسمي ساهرية وهي تقضي
بشاربها الى الساهرة وتلقيه على امه الهاوية في الاخرة

باب الشين المعجمة

الشمول سميت شمولا لان لها عصفة كعصفة
الريح الشمال وقيل لانها تشمل القوم بريحها حكى الفرا
شملهم الامر بكسر الميم يشملهم وشملهم بفتح الميم يشملهم
بضم الميم قال ابو عمرو وانما سميت شمولا لانها شملت
القوم بريحها اي عمتهم يقال شملهم الامر اذا عمهم وقيل
هي الرقيقة الصافية كرقة الريح الشمال ولذلك قالوا
نسيم فلان ارق من الشمول واحلى من الرضاب المعسول
الشمولة بالهاء وكانها مؤنثة الشمول والمعنى
كالمعنى **الشموس** وسميت شموسا

بيشملهم احار

وقال في الباشر هي من اجتماع الشمل
يريد انها تجمع شمل الشرب قال الشاعر
وعنت الشمل جمعته شمول ٥

لأنها تنزو عند مزجها بالماء أي تقفز ويعلوها زبد وقيل
لأنها تشمس بشاربها أي تذهب عقله قال العسكري تشبيهًا
بالدابة الشموس التي تجمع براكبها ومعنى تجمع أي تجري به
بغير اختياره   وأنشد اللغويون

ولقد أجمع رجلي بها حذر الموت وإني لفرور
ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

قال ذو النسبين أيده الله

وهذا هو وجه الصواب من تسمية هذه
الخبيثة المذهبة للألباب فقد ألبسها السكر
شماسًا ونفورًا وردت شاربها مذمومًا مدحورًا
الشامية منسوبة إلى الشام إذ هي أقوى الخمور
عندهم وأصلبها وأحملها للمزج بالماء إذا كثر أعناب
الشام بعل يشرب من غيث السماء **الشراب**
وهو اسم للخمر مشهور بالعرف والوضع مستغن بشهرته
عن الشرح إلا أن يضاف فتخرجه إضافته عن العيب له

والفضيخ **الشمسية**   وأنشدوا

فشربت شمسية على قمرية   يعني وجهه

وهو النبيذ المستعمل بمصر من أنواع شتى مضافة إلى ماء
العنب وهو يثير سكرًا يخرج عن الحد ويوجب أليم
الحد لأنه يحمل على الإعراض عن الله والصد   قال
رسول الله عليه الصلاة والسلام كل مسكر خمر وكل
خمر حرام **الشبروية** ذكرها كشاجم في شعره
وهي خمرة منسوبة إلى شبرى الحمارة وهي قرية من
قرى الحوف ما بين سمنهوه وسمنهون على مقربة من
مرصفا وكانت هذه الخمرة المنسوبة إلى هذه القرية على
ما ذكر ابن أحمد المتطبب تهدى إلى العراق وتوصف في
الآفاق وكانت لا تعمل إلا في أيام النيل عند تعكر ماء من
الماء وسلافة عصير العنب وعسل النحل فتجي في نهاية
الرقة والصفاء إلى أن تكاد تمازج نسيم الهوا وقيل
بل هي منسوبة للقرية الراكبة على شاطي النيل من الجانب

الشرفي المعروفة بشبرى الخيمة التي يجتمع بها البطالون
والخلعاء في اليوم الذي يسمونه يوم عيد الشهيد وانها انما
تعمل من نجاج النخل وما النيل عند تعكره فتلون ازرق
من مدامع المهجور واصفا من متألق النور ومن جملة
الابيات المنظومة في وصف صفائها وتشبيه ضيائها

ويوم خلعنا للخلاعة عذرنا به بين مطلول من الروض
ممطور
تدور علينا قهوة شبرويه ازرق واصفى من مدامع
مهجور
كان سناها حين يصدع الدجى بها ضوء نار في الزجاجة
او نور

ولقد احسن في الوصف على اسائته لنفسه في تحسينها
للفساق وتزيينها لهم بما تحلت به من حلة الصفا
والاشراق وهي النار على الحقيقة لا النور المتالق
الضيا والكدرة الموارد وان وصفت بضرب من الصفا

بل هي الوحل المشحون بالشحناء وام الخبائث المحدثة للعداوة
والبغضاء وشبرى بفتح الشين اسم نبطي معناه فوق
النهر واصله في لغتهم شابا رو وعرب فقيل شبرى
وسميت شبرى هذه بشبرى الخيمة لانه كانت بها خيمة
تمكن فيها الناس في ايام ملوك مصر فيما تقدم واما
شبرى الخمارة فكان بها امراة تبيع الخمر

باب الصاد المهملة

الصرخدية منسوبة الى قلعة صرخد وهي من
غرر قلاع الشام وباعنابها تضرب الامثال في الجاهلية
والاسلام قال الشاعر

كان الكرى سقاهم صرخدية عقارا تمشت في المطا
والمفاصل

الصرخدي منسوب الى بلد صرخد ومعناه
معنى الاول الا انهم انثوها في الاول وذكروا
في الثانية **الصدامة** واظنه من كونها

[illegible]

[illegible]

تصدم العقول وتذهب بالمعقول وانما اخذ هذا
الاسم من فيهما سابقته كفاية **الصافية**
هذا الاسم لصفائها وخلوص لونها **الصومع**
فاخرا لذي كان من اعلاه والصومعة المكان
المرتفع **الصرقع** جاء في شعر جميل وهو غريب
الصهبا التي عصرت من عنب ابيض قاله العسكري
شبهوها بالاصهب من الشعر وقال
ابو القسم البصري فيما رواه ابو الحسن الاخفش والصهبا
التي تضرب الى الحمرة ويقال الى البياض وكذلك الاصهب
من الرجال يكون الاحمر ويكون الابيض فقال
شاعر النبي الاسلام حسان بن ثابت
ولقد شربت الخمر في حانوتها صهبا صافية كطعم
الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطف فيعلني منها وان
لم انهل   وقال الذهبي
صهبا صافية اغلى التجار بها من خمر عانة يطفوا فوقها الزبد

في الباشر الصرمع اخذ الدرك

قال ابو حاتم السجستاني
يروي صهرا فانها انت من عنب اصفر الوانها واذا كانت من اسود قالوا كميت
ويروي متنطق بالقاف فالمتنطف المقرط والنطفة القرط
والمتنطق الذي عليه المنطقة يعني انه يسقيني على كل
حال عطشت ام لا ويقال للشرب الاول النهل والشرب
الثاني العلل ويقال نهلت فلانا وهو منهل اذا سقيته
الشراب الاول وعللته اعله عللا اذا سقيته الشرب
الثاني قال كعب بن زهير
كانه منهل بالراح معلول
الصعف شراب لاهل اليمن يشدخ العنب فيلقى
في الاوعية حتى يغلي قال ابو عبيد في غريب الحديث له
فجعلهم لا يرونها خمرا لمكان اسمها **الصرف**
الحمرا الشديدة الحمرة لان الدم يسمى صرفا والصرف ايضا
صبغ احمر يصبغ به الادم وشراك النعل وثبت
بنقل العدل عن العدل عن عبد الله بن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم يوم حنين واعطى
الغنايم واثر ناسا من اشراف العرب قال رجل والله ان هذه

[illegible]

[illegible]

لقسمة ما عدل فيها قال عبد الله فأخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف
وهو صبغ أحمر كما ذكرنا عن ثقات أهل اللغة وفي مجمع
الغرائب هو نبت أحمر يدبغ به الأديم وقال الإمام
أبو إسحق الحربي الصرف شراب غير ممزوج يعني لفظ الصرف
الصرافي العتيقة التي عتقت في الدن حولين
تعتقت واصفرت ومن أوصافهم لها شراب أصفر
رقيق مر **قال ذو النسبين**
أيده الله ولا يقربها بعد الإسلام العاقل ولا الحر
ولما خرج الخليفة الرشيد إلى الرقة أخرج معه
إبرهيم الموصلي فلما قارب رصافة هشام بن عبد الملك
صحب فتيانا من العسكر قاصدين لشرب المشهور بإجادة
الخمر وقال في ذلك إبرهيم أبياتا من الشعر
سقيا لمنزل خمار قصفت به عند الرصافة يوما بعد يوم من
ما زلت أعطيه أثوابي وأشربها صفراء قد عتقت في الدن حولين

حتى إذا نفدت مني بأجمعها عاملته بالرباد نابذ بين
الشعر بجماله الشاهد على بطالته وضلاله وقد ضيع
فيه جنى وغناه فتنعم يسيرا في دنياه وضيع أخراه
ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الخمارين في الجاهلية
والإسلام **الصريفية** منسوبة إلى صريفين
قرية من قرى بغداد قال الأعشى
صريفية طيب طعمها لها زبد بين كوب ودن
أنشده أبو القسم البصري النحوي في أسماء الخمر واشتقاقها
والزبد رغوة ما فيها عند تموجها واضطرابها والكوب
ما لا أذن له ولا عروة كذا في صحيح البخاري وقيل
ما لا خرطوم له ولا أذن وهو معنى العروة والكوز
يجمع ذلك كله وقال الأزهري الأكواب ما لا خراطيم
لها وإن كانت لها خراطيم وقال غيره الكوب ما كان مستديرا
لا عروة له وقيل ما اتسع رأسه من الأباريق ولا خرطوم
له وقيل هي دون الأباريق والدن الخابية ٥ وقال

إياه اهـ

فهي خراطيم اهـ

الجوهري في الصحاح وهي رواية عن غير واحد وصريفون
موضع بالعراق قال الأعشى
ويجبى إليه السليحون ودونها صريفون في أنهارها
والخورنق
والصريفية من الخمر منسوبة إليه انتهى كلامه
صابون الهم عندهم من أسمائها ذكره النحوي اللغوي
أبو الخير سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الأنباري
في شرح المقامات له وهو شرح لها قد بذ بإغنائنا بها
وما هي بالحقيقة إلا مدنسة الأعراض التي لا يغسلها
الا صابون التوبة عند الافتراض

باب الضاد المعجمة الضريع

وللضريع
خمسة معان منها أن الضريع عندهم هو يبيس الشبرق
وهو سم روي ذلك عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد
وقتادة في تفسير الضريع الوارد في القرآن ويحتمل
أن تسمى الخمرة به لأنه لا سم أقتل منها وكل بلاء يصدر

ومنها أن الضريع الذي في القرآن هو شجر من نار
قاله ابن عباس فيما رواه الحوفي في البرهان وفي تسمية
الخمر به غاية البيان ومنها أن الضريع الحجارة روي
عن سعيد بن جبير وقد أخبرنا الله تعالى أن جهنم وقودها
الناس والحجارة ومن استحل ما حرم الله فقتله كالحجر
والحجر من وقود سقر كذلك يجزى من كفر ومنها أن
الضريع في الدنيا الشوك اليابس الذي ليس له ورق
وفي الآخرة شوك من نار قاله ابن زيد في التفسير
وللمعتنين في تسمية الخمر به صحة في التقدير
فإن شربها في الدنيا لا ثمرة له إلا إزالة العقول فهي
كالشوك الذي يذم بحل مقوله وهي في الآخرة أظهر
العذاب بالإثمار حيث كانت لشجرة من نار ومنها
أن الضريع قد يكون مشتقا من الضراعة وهي الذل
ولا ذل كذل المعصية كما أنه لا عز كعز الطاعة
فاشتقاقها من هذا واضح بين وربما اكتسبت شاربها

من الذل ما يكون به هو الذليل المهين وعليه تفسير
الآية في الضريع انه المهين يعني ليس لهم طعام إلا ما
أعدّ للهوان والإذلال فيكون ضريعا بمعنى مضرع أي
مذل آكله والله أعلم

الضاري

لأن شاربها ضري بها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر رواه ملك
في الجامع من الموطا أي عادة نزاعة إليه كعادة الخمر
يقال ضري يضرى ضرا وضراوة وفي حديث علي رضي
الله عنه انه نهى عن الشرب في الإناء الضاري
معناه الذي ضري فأسرع إلى الشدة العصير فيصير
مسكرا وكذلك ضريت الخمر بإزالة العقل والإناء
الضاري المعتاد بالتخمير والكلب الضاري المعتاد
للصيد وإنما نهاهم عمر رضي الله عنه بسبب الرفاهية
والتنعيم ورغبة فيما كان عليه صلى الله عليه وسلم
من شظف العيش والتقشف وسيرة عمر رضي الله عنه

في ذلك أعجب للمعتبر فالضراوة ههنا محمولة على ذلك
والأنفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنزل اللحم
ويتطيبه وينزل غيره إذا أحضر معه

باب الطاء المهملة

قال في النهاية شبه هو اسم لها
للخمر قال الشاعر
هي الخمر تكنى الطلا كما الذئب يكنى أبا
جعدة ٥

الطلا هي التي شوطت
بالنار وحللت بالنار حتى تخثرت فأشبهت طلاء
الإبل الجربى وهو القطران والطلا مما يولع به العربان

الطاردة سميت بذلك لأنها تطرد
عندهم الهموم وهي ترياق تزيل السموم ولذبو
بل هي جالبة للهموم مضرة في الدين والدنيا على
الخصوص والعموم ٥

باب العين المهملة

العقار
وسميت عقارا لأنها عاقرت الدن أي أقامت فيه
فالعقر أصل الشيء يقال فلان معاقر لمنزله أي ملازم
وأنشدونا

ألا فيه حياة الناس كلهم وفي النبيذ إذا عاقرته الدا

سنة

وكان ملوك الفرس يختمون عليها ولا يشربونها الا في السنة
الثانية حتى لا يحتملها عندهم كل أبيه وقد صاروا الى
امهم الهاوية وسلطانهم يقول حين تحمله الزبانيه
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وقيل سمتها
العرب عقارا لانها تعقر شاربها من قولهم كلأ ارض بني
فلان عقار اي يعقر الماشية فمن ثم قيل للخمر عقار لانها
تعقر شاربها قاله يعقوب بن السكيت في الالفاظ
له **العانة** منسوبة الى عانات
مدينة في وسط الفرات ذكرها اليعقوبي قاله
سيبويه وتقول في عانات عاني اجريت مجرى الهاء
لانها لحقت لجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحد للتانيث
فكذلك لحقته للجمع ومع هذا انها حذفت كما
حذفت واو مسلمين في الاضافة كما شبهوها بها
في الاعراب وعانة تقارب حديثة الفرات كذا قال
الامير فقال عانة مفردة وكذا جاءت مفردة

في قول امرئ القيس له
انف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة او كروم شبام
وقال علقمة بن عبدة
عانية قرقف لم تطلع سنة يجنها جدول بالطين مختوم
وقال الجوهري هي عانات وربما افردت فقالوا عانة
ورايته في كتاب اليعقوبي وكتاب ابن خرداذبه
وكتاب الخراج لقدامة عانات بالجمع قاله نسابة
الاندلس ابو محمد عبد الله بن علي اللخمي المروي وحدثني
عنه نحو من عشرين شيخا وهذا كما قالوا عرفة وعرفات
وانشد ابو نواس وان كان من المحدثين فقد قدمنا
اقاويل العرب المحتج بهم عند اللغويين والنحويين
وهاكها قهوة صهباء صافية منسوبة لقرى
هيت وعانات
العاتق التي لم يفضض ختامها بل هي التي البسهم
عارها وظهر على وجوههم سخامها
العجوز

المفتي اللغوي

سميت بذلك لقدم عهدها وقد انشدني شيخنا الفقيه
النحوي القاضي العدل ابو الحسن علي بن احمد الابي بمدينة
شريش شذونه سنة اربع وسبعين وخمس مائه
لنفسه في اللغز

معانقة العجوز اشد عندي واقتل من معانقة العجوز
وما ريق العجوز امر عندي ولا بالذ من بول العجوز

فالعجوز الاولى المراة الهرمة والثانية السيف والثالثة
الخمر والرابعة البقرة وبولها لبنها وقوله امر اي
افضل ه **العجفة** هي الرقيقة لتقادم
عهدها ومنه يقال شاة عجفا اذا نحلت ودق
عظمها ومن محاسن اوصافها عند شربها ان تكون
رقيقة وهي المرققة لديهم على الحقيقة **العلق**
لنفاستها عندهم اذ كل نفيس فهو علق يقال
علق نفيس اذا كان له قدر وانشد شيخنا الاديب
اللغوي النحوي الثقة ابو الخير سلامة بن عبد الباقي

بن سلامة الانباري في كتاب النكت والاشارات في
شرح المقامات عند ذكر المقامة السادسة والثلثين
في اسما الخمر قال والعلق قال الشاعر

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس اريد به قيل فغودر في سأب

قال ذو النسبين ايده الله

مدمس مغطى والقيل الملك وغودر ترك والسأب
الزق وهو المسأب والسأب ايضا الخنق يقال
سأبه سأبا قال الثقة النحوي ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب العلق الخمر وانشدنا سلمة عن الفرا
عن الكسائي اذا ذقت فاها البيت الى اخره
ولقد كذب من سماها بالنفاسة لبعدها عن موجبات
الرياسة وقربها من مقتضيات الرذالة والخساسة
وقال الشاعر في المدح بالعلق لبعض الملوك

واسلم سلمت فانك العلق الذي بخل الزمان بمثله ان يشترى

كالشمس المضيه

العروس وهي التي في الحلق ذات طوق
من الحباب كالتاج على رأس العروس وكذب
هذا الواصف لها بالعروس بل هي في غاية القبح
والبوس ولا يقابلها شانيها إلا بالقطوب والعبوس

باب الغين المعجمة

الغرب قاله العسكري في التلخيص
في أسمائها ثم قال وغرب كل شيء حده وقرأت في المجلد
الأول من كتاب السبب لحصر كلام العرب
في الفعل الثلاثي الصحيح وذكر الغرب وما ندر عنه
هذه اللفظة في لسان العرب ثم قال في آخرها والغرب
الفضيخ من النبيذ ومؤلف هذا الكتاب هو عبد العزيز
بن عبد الرحمن بن مهذب اللغوي ٥ وقيدناه في كتاب
الألفاظ من نسخة أبي علي الامدي ونسخة أبي الحسن
المهلبي وحسبك بهما والغرب الخمر قال الشاعر
دعيني أصطبح غربا فأغرب مع الفتيان إذ صبحوا ثمودا

فهذا قيد بفتح الراء **الغبيرا** وقد ذكرت الحديث
المرسل الصحيح في حرف السين عند ذكر السكركة
وذكرنا أنه من خمر أهل الحبشة من الأرز **الغانية**
سميت بذلك الواحدة الغواني من النساء وهن اللواتي
يستغنين بحسنهن عن الحلي والزينة ولقد كذب من
سماها بذلك بل هي فقيرة من كل حسن جامعة
لكل حزن وأي شيء أقبح من مزيل العقول ومذهب
المعقول

باب الفاء

الفيهج قال لبيد
ألا يا أصبحاني فيهجا جيدرية بماء سحاب يسبق
الحق باطلي
أراد يا هؤلاء اصبحاني ومثله
ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى
الفضيخ ثبت في الصحيحين من رواية أنس بن مالك
أن الخمر لما حرمت كانت الفضيخ لم يكن لهم شراب غيرها

والفضيخ بسر يشدخ اي يفضخ وينبذ حتى يسكر في سرعة
من غير ان تمسه النار وقد ذكرنا ذلك من صحيح الاثار
وروايات علماء الامصار في كتاب نهج الجمر في تحريم الخمر

الفضوخ وهما سوا الا في البنا فان الاول على بنا
فعيل والثاني على بنا فعول

فواد الدن
ذكر ذلك ابن المعتز بن المتوكل وسميت بذلك عند
اهل الجهالة وذوي الخلاعة والبطالة لانها
فيه مثل فواد الانسان قال الشاعر
تغمده الله بخيرانه الحسان
شربنا من فواد الدن حتى تركنا الدن ليس له فواد

القدامة سميت بذلك لاحد ثلثة معان
منها شدة لونها واشباعه من قولهم صبغ مقدم وهو
وهو المشبع بالعصفر وقد نهي عن الثوب المقدم
ولا يكون المقدم الا الاحمر والمضرج دونه ثم المورد
ومنها الفدام وهو شي تكون على افواه الابل

تمنعها من الرعي وتتنفس من خلالها لان الفدام مصفاة
الكوز والابريق وكان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا
افواههم ادبا معهم فالساقي مفدم والابريق والكوز
مفدم وليس شي شر من المدام لانها تغطي على العقل
اكثر من الفدام ومنها الجهل بشربها وانتهاك
طاعة الله فيها من قولهم رجل فدم اذا اغطى عليه الجهل
ولا اجهل ممن يزول عنه العقل

باب القاف

القرقف وسميت قرقفا لان شاربها يقرقف
اذا شربها اي ينقبض يقال قرقف من البرد وقفقف
قال العسكري وكانها مودنة لشاربها اذا مات
ولم ينب منها من التقبض عند نفخ الزمهرير ولفح السعير

القطيعا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جميع الطرق انه قال لوفد عبد القيس في حديث
طويل رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال سعيد

وذكر قتادة ابا نضرة عن ابي سعيد الخدري في حديثه
الى ان قال صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن اربع عن الدبا
والحنتم والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير
قال بلى جذع تنقرونه تقذفون فيه من القطيعا قال
سعيد او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن
غليانه شربتموه حتى ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه
بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة قال
وكنت اخبأوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث بطوله **قال ذو النسبين**
ايده الله واسم الرجل جهم بن قثم ابن ابي خيثمة
وهذا التمر المصنوع نسب الى صنفه من التمر وهو تمر
احمر يسمى بذلك لصغره ويقال هو الذي يسمى العجوة بالحجاز
ويسمى بالعراق الشهريز ولا يقال تمر الشهريز بالاضافة وقد
اخطأ فيه اللحياني وانشد النحويون
باتوا يعشون القطيعا جارهم وعندهم البرني في جلل ثجل

وبعده
وما اطعمونا الاوتكا من سماحة وعندهم البرني الا من البهل
البرني منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها برن والجلل
جمع جلة وهو وعاء يتخذ من الخوص ويجمع ايضا جلالا ويقال
جلة ثجلا اي عظيمة ويروى في جلل دسم كقضب وقضب
ونمر ونمر ثم خفف وتكون قافية البيت الثاني
وعندهم البرني الا من اللوم
والاوتكا التمر الشهريز وهو بالسين المهملة والشين
المعجمة معا **الفهوة** وسميت فهوة لان
شاربها اذا شربها لم يشته الطعام يقال افهى
عن الطعام واقهم عنه اذا امتنع وانشد الاصمعي
فاصبحن قد فهين عني كما ابت حياض الامدان الهجان
القوامح
يقال في المدح رجل هجان ونخل هجان يراد به الكريم
وهجان في الجمع تكسير هجان في الواحد يقال ناقة

هجان في الواحد ونوق هجان للكريمة والكرام كما قالوا
درع دلاص ودروع دلاص والقوابح التي صرفت
وجهها عن الماء لشدة الري فهي لا تنظر الى الحباب ولا
تعرض عليها **القنديد** الحلوة الطعم تشبه
بالقند وهو ما قصب السكر والقند فارسي معرب
وقد تكلمت به العرب قديما فصار من كلامها فقالوا
سويق مقنود ومقند قال الاعشى
بما بكرم لم تعصر فصارت سلافة تخالط قنديدا ومسكا
مختما

القارص لانها تقرص اللسان حدة وحرافة
وتكسب شاربها خفة وسخافة **القطب**
يقال قطبت الكاس اذا مزجتها انشد ابن المعتز
اذا قطبت بالماء خلت بكاسها اكارع نمل او عيون
جراد

ولهذا البلية والآفة خرج من الخلافة **القطا**

سميت بذلك إذا قال لها الشارب قطني أي حسبي ومنه
قول الشاعر قد امتلا الحوض وقال قطني
أي حسبي وفيها لغات يقال قط قط بفتح القاف
وسكون الطاء وبكسر القاف ايضا ورواية عن ابي ذر في
صحيح البخاري وقط قط بكسر الطاء وفتح القاف وقطني
قطني كما تقدم وقطي قطي بحذف النون ومعنى الكل
حسبي حسبي وكفاني كفاني **القمحان** اصله
مما يعلو راسها وربما قطعة واحدة قال الشاعر
فيما انشده ابن المعتز
على الراس منها اذا ابرزت جمان من القمحان اصغر
وقرات في كتاب الالفاظ للثقة يعقوب بن السكيت
قال ويقال للذي يعلو الخمر مثل الذريرة القمحان
قال النابغة
إذا فضت خواتمه علاه يبيس القمحان من المدام

باب الكاف

الكميت وهي التي تضرب حمرتها الى السواد
والفرس الكميت عند العرب ان يحمر لونه ويسود عرفه
وذنبه **الكلفا** وسميت كلفا لانها تضرب
الى السواد لطول مكثها في الدن او الزق ولها نور
كالقمر اذا وضعت في الكاس فتشبهت به وبكلفه
وهذا من سخف المشبه وخفة عقله وقيل هي التي
تراها مرة سودا ومرة حمرا ومرة بيضا قال الاخطل
شمطا قد كلفت من طول ما حبست مكنونة بين حانات وزكر
وقيل الكلفا دنها قال الاخطل ايضا
جاءت به من دوان القار مترعة كلفا ينقب عن
خرطومها المدر
وفي الصحاح والكلف لون بين السواد والحمرة وهي حمرة
كدرة تعلو الوجه ويقال انما سميت كلفا لكلف
شرابها بها يقال في اللغة كلفت بالعلم اي علقت
به واحببته **الكاس** يذكر ويونث فاذا انث

عني به الخمر واذا ذكر عني به القدح قال الله العظيم يطاف
عليهم بكاس من معين بيضا لذة للشاربين يطاف فعل مستقبل
لم يسم فاعله هو في موضع الحال اي يطوفا عليهم بيضا نعت
للكاس لانها مونثة ولا تنصرف بيضا الان فيها الفي التانيث
لذة نعت للكاس اخر ومعين يجوز عند النحويين ان يكون
وزنه مفعولا من عين الماء ويجوز ان يكون فعيلا من المعن
وهو الماء الشديد الجري وقال زهير بن عبد المطلب
وكاس لو تبين لنا كلاما لقالت انما الكرم سبيت
فالكاس عند علماء التاويل الخمر قال الله العظيم ويسقون
فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال العزيز الحكيم ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
وقال الاعشى
وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس اني امرو اتيت المعيشة من بابها
وانشد ابو عبيدة

وما زالت الكاس تغشى لنا وتذهب بالاول الاول

وانشد ابو علي الفارسي لعمرو بن كلثوم

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

قال ابو حنيفة الدينوري الكاس اسم للخمر ولا يقال للزجاج
كاس اذا لم يكن فيها خمر والجمع القليل اكؤس واواس والكثير
كؤوس وكياس وصددت صرفت والمجرى هنا
بمعنى الجري والتصرف او بمعنى المكان المتصرف فيه
وقوله وكان الكاس مجراها اليمينا يجوز في
اعرابه اربعة اوجه احدها ان يكون مجراها بدلا من
الكاس على ان يكون المجرى مصدرا لا مكانا واليمين ظرف
في موضع خبر كان تقديره مستقرا اليمين
الثاني ان يجعل اليمين خبر كان ولا تنصبه على الظرف
وتقديره حذف مضاف تقديره مجرى اليمين
الثالث ان يكون مجراها مبتدا واليمين
ظرف في موضع الخبر والجملة خبر كان الرابع

منهم امل

والطاء دهو البرد والتخفي في رفق ولين فسمي الفسقة هذه
المحرمة بهذا الاسم المختزم اللازم جرأة على الله العظيم
اللذة سميت بذلك لطيب عيشهم بها اذ اللذة
في اللغة كل ذوق طيب لصاحبه من مطعم طيب
يميل طبعه اليه او مشرب لذيذ او مسموع مستحلى وما
يجده بعد الشبق واشتداد الشهوة وما يجده
في شرب الماء البارد بعد العطش فهذا يسمى لذة وتستعمل
واستقفاء ونيل بغية وبلوغ غرض وقضاء وطر وما شاكل
ذلك وبعد بلوغ الاغراض يحدث فتور دواعي القلب
فيقال له فتور وسلو واكتفاء ولا يقال فيمن لا
يجد مثلا انه ملتذ والملل استثقال يعرض لمن كان
بالامس عاشقا مولها على المعشوق لبلوغ الغاية منه
ثم يستثقله للملل يعرض له فيبغضه ويكره ان يبصره بعد ان
كان حريصا على رؤيته لا يبتغي لحظة عنه والملل
من كواذب الاخلاق ولواعب اهل الملق على

الاطلاق والراحة مد الرجل والاضطجاع ونزع الحمل
الثقيل عن ظهره وما يخرجه من الحرجين هذا يسمى راحة

باب الميم المدام

قال العسكري وسميت مداما لانها داومت الظرف
الذي انتبذت فيه **المدامة** اذا خلت فيه الماء فقيل
مدامة لانها تذكر وتؤنث كما يقال كرم وكرمة وخمر
وخمرة قال الحرث بن حلزة
ومدامة قرعتها بمدامة وظبا مجنبة ذعرت بسمحج
السمحج في اللغة الناقة الطويلة مع الارض قاله البصري
وقد تقدم **المزر** وهو ما يعمل من الذرة والشعير
هكذا ثبت في رواية من الصحيحين وفي رواية اخرى يصنع
من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما
اسكر عن الصلاة فهو حرام وهو حديث صحيح باجماع وقد
ورد في كتاب الشراب من صحيح البخاري في بعث ابي موسى
ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع واخرج مسلم في صحيحه

وقال في الباشر المداومة الشرب تشربه ولد ولم تخرجها في ذلك قال الشاعر
دامت فلعبت المدام بكم احبي المدامة
في دوام العالم
منهمان العاملة

في كتاب الاشربة عن ابي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن ان شرابا يصنع بارضنا
يقال له المزر من الشعير وشراب يقال له البتع من العسل
فقال كل مسكر حرام وقد ذكرنا بالحجج القاطعة ان كل
ما خامر العقل يسمى خمرا والمزر كذلك فهو خمر والدليل
على تحريم المزر والنبيذ قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر
وكل خمر حرام اخرجه مسلم في صحيحه من حديث موسى
بن عقبة عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحديث وقد ذكرنا طرقه ومن رفعه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدول الحفاظ
في كتاب وهج الجمر في تحريم الخمر وفي مجمل اللغة وهو
روايتنا عن ابي جعفر الداري عن الامام يحيى بن منده عن
عمه ابي القسم عبد الرحمن عن اللغوي ابي الحسين
بن فارس مؤلفه قال المزر نبيذ الشعير والمزر الرجل
الاحمق **المعفقة** والميم زايدة ولم اذكرها

فقلت يا رسول الله اجل

في العين لئلا تشتبه على من لا يعرف الزايد من الاصلي
وهي التي تركت في الدن حتى عتقت اي قدمت قال المتلمس

شعر

عُقارا عُتقت في الدن حتى كان حبابها حدق الجراد
الحباب جمع حبابة وهي الفقاقيع والفقاقيع النفاخات
التي ترتفع فوق الماء كالقوارير انشدني سيدي ابي رحمه
الله في وصف الناس والدهر ومن يرفع منهم ومن يحط

الناس مثل حباب والدهر لجة ماء
فعالم في طفو وعالم في انطفاء

وانشدني صاحبنا الشيخ الفقيه الكاتب الاديب
القاضي بمدينة فاس ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى
الشادلي رحمه الله في بعض اعيان الفاسيين

وكان وسيما في عينه كوكب
قالوا حبيبك في انسان مقلته مثل الحبابة اذ تطفو على الراح
فقلت بينهما في ذاك مشبه كلاهما يبعثان السكر للصاح

المصفر كذا وجدتها واظنها سميت بذلك

لشحانتها قيل رقتها في دنها هو ان تكون بحيث تترجج وتتصفق
كتصفق الرطب والعسل والله اعلم

المسطار سميت بذلك اول عصرها وهي اول
ما تعصر يسمى خمرا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا وهو
بعد لم يسكر فالخمر تسمى باول ما تعصر وقال
يعقوب في الالفاظ والمسطار التي فيها حلاوة

الماذية السهلة المدخل التي ليست فيها حدة ولا مرارة
ومنه قيل عسل ماذي اي سهل لين ويقال للدرع ماذية
اي سهلة لينة قاله يعقوب في الالفاظ والضرب
بفتح الراء العسل الابيض الغليظ يقال استضرب العسل
اذا غلظ وهم يقولون اسقنا خمرا قد اخذ من الكافور
بردته ومن الضرب طعمه ولذته وكذبوا ابل اخذ
من الله غضبه ونقمته **المسلية** لانها تسلي عن
الهموم والميم زايدة وانما ذكرتها لجهل من لا يعرف
الفرق من الزايد والاصلي وكذب من قال انها تسلي

وقال في الناشر هو الحدث من الجن اذا اذكره المبرد في الدين

[illegible]

عن الهموم بل هي رأس الغموم والداعية الى عذاب الله
في دار السموم **المشعشعة والمشعشع**
والميم زائدة فيهما انما هما من حرف الشين وفيه ذكرهما
الخليل بن احمد في كتاب العين قال يقال شعشعته
اذا مزجته وقال غيره هي الرقيقة جدا التي تضطرب
من رقتها ومنه قيل رجل شعشعان اي طويل مضطرب
ويصح ذلك قول الاصمعي شعشع شرابه اذا ارق
مزجه وما مزج فارق مزجه فقد شعشع ومنه رجل
شعشاع اذا كان خفيف الجسم وقيل هي التي تشبه
شعاع الشمس مرآها وكانت الفرس تختار الخمر الحمرا
وتجعلها في طاسات البلور فتخضب الكف من
شعشعتها وضيائها وبئس ما كانوا يفعلون يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
المائع قال الجوهري في الصحاح في
فصل الميم ونبيذ مائع اي شديد الحمرة

وكل شيء خالص فهو مائع وقال العسكري في الباب السادس
والعشرين بصفات العنب وذكر الخمر والفاكهة
ونبيذ مائع شديد الحمرة وقال يعقوب في الالفاظ
شراب مائع اذا اشتدت حمرته **قال**
ذوا لتبيين ايده الله وما يقع بنقطتين
هو الصواب وقد وهم فيه جماعة فقالوا بالثاء المثلثة
منهم ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات له
المافع هي التي يتغير اللون منها وليس هو من فعلها
وانما ذلك طبع من الانسان يصفر لونه او لا شربه
منها فيقال امتقع لونه ثم اذا تمكنت منه احمرت
خداه وخدرت يداه قال الخليل في باب العين ويقال
بالميم والنون انتقع وامتقع وامتقع اصوب والتقع
باللام ايضا كل ذلك اذا تغير لونه **المفتاح**
قيل سميت بذلك لانها مفتاح الشرور وامحل هذا
القائل بل هي مفتاح الشرور **المصطلي**

سميت بذلك لشبهها بالنار التي يجتمع عليها المصطلون
وهي لعمري تؤدي إلى النار التي يخر فيها المبطلون

المخنقة هذا اسم اشتق لها من كراهة طعمها
في مرارتها حيث يختنق بها الشارب ووجدتها في
موضع آخر بالميم والحاء **المحمقة** وكلا الاسمين
أولى بها

المسرّبة هذا الاسم لها لأنها تسرّي الهموم
عن شاربيها يقال سُرّي عنه إذا ذهب عنه وهي
على الحقيقة عظيمة الذنب جالبة للكرب كاشفة
للعيب مزيلة للحياء بلا شك ولا ريب

المزينة لأنها تزيّن في عين شاربها بل لأنها تزين كل قبيح
ومحظور وتهون عليه بحسنها كل محذور

المصرعة والمنومة والأول
منهما بها أليق فكم من فتى صرعته إلى الأرض فاندق
عنقه وتغير خَلقه وخُلقه

المروّاح
هذا اسم مشتق من الراح والراحة وقد مضى ذلك

لها

المزّاء الفاضلة لقولهم هذا الشراب أمزّ الأشربة أي
أفضل ولا يريدون الحموضة لأن الحموضة عيب فيها
وفي روايتنا من مجمل اللغة وقد تقدم سندنا المزّ
الفضل يقال لهذا على هذا مزّ أي فضل والمزّاء والمزّة
الخمرة اللذيذة الطعم والمزّاء اسم لها ولو كان نعتًا
لقيل مزّاء يعني بفتح الميم وقرأت في سنن أبي داود
في باب صفة نبيذ البسر قال ابن عباس أخشى أن يكون
المزّاء التي نهيت عنه عبد القيس قال
الراوي فقلت لقتادة ما المزّاء قال النبيذ في الحنتم
والمزفت قلت وحديث عبد القيس
في الصحيحين وانشدوا
بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم إذا جرى فيهم المزّاء والسكر

المزّة مؤنث المزّ وقال اللغوي الفاضل أبو
الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة له والمزّة الخمرة
اللذيذة الطعم وقال يعقوب في الألفاظ

والمتة في طعمها قال وخبرنا ابو عمرو قال قال عبد الملك
بن مروان للاخطل اني اراك تكثر ذكر الخمر فصفها لي قال
اولها مز واخرها صداع قال وما تصنع بها وهي كذا
قال ان بينهما منزلة ما يسرني بها ملك **المقدي**
قال العسكري والمقدي بتشديد الدال لا مدل
الشام قال ذو **النسبين ايده الله**
وقال ابو القسم عبد الله بن عبد العزيز البصري
النحوي قال الاصمعي هي منسوبة ولا ادري الى اي
شي نسبت الا ان الشاعر قالها بتخفيف الدال
فيما انشده ابو القسم النحوي المذكور
وكرا على الكاس من مقدية حميت متى ما تعل بالماء تزبد
وقال ابن فارس في مجمله المقدي شراب
يتخذ من العسل منسوب الى قرية بالشام **المصفق**
هو الممزوج قال شاعر دين الاسلام حسان بن ثابت
يمدح ملوك بني جفنة

62

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
المعرق ذكره ابن بري ولم يذكر له شرحا والميم
زايدة وانما هو حرف العين وقرات في كتاب
الخليل المعرق القليل المزج وكاس معرقة اي قليلة
المزج وانشد لئن عاجلني سكر لقد كنت وما اسكر
ولكن اعرق الساقي الى الكاس ولم اشعر
المعرقة هي مونثة المعرق والكلام فيهما
واحد **المروق** هو المصفى ومنه اشتق
الراووق وقد مضى ذكره **المختومة**
هي التي ختمت بالطين اي وعاوها وقد سبق
ذكر ذلك **المخبثة** هذا اسم هو اللائق بها
واحق وكيف لا وهي ام الخبايث فبيس من مدحها
وهي بالذم اولى واحرى مذمومة في الاولى والاخرى
المطيبة وذكرها شيخنا وصاحبنا الاديب
ابو الخير سلامة بن عبد الباقي الانباري في كتاب النكت

قال في الباشر هي الرمة البيضاء والحمرة
الترب لخشبة العرب كالزجاج دون العروق
والصوت في الجود قال الشاعر
معرق الاصل لن ترى المسك تنشو ولن ترى الحماة
في الورن شذوذا

والاشارات في شرح المقامات ومغناها والله اعلم انها
تطيب نفوس شرابها وتطربهم وهو لعمري عكس التطيب
والاطراب فان زوال العقل اعظم داء واقبح بلاء
عند ذوي الالباب **المحبة** لانها عندهم تجمع شرابها
على المحبة بينهم بل تجمعهم على البغضاء والتشاجر والفساد
والتناجر اذ فكم من قتيل بسببها قتله اباها وكم من
جريح بسبب جرحه مرارها **المبولة** لانها
اذا امتزجت بالمثانة تجس البول وتفتح بالذم لها
لهاة القول **المحفش** ذكره ابن بري ولم يذكر
له شرحا وقرات في كتاب العين ويقال انما
في الكاس اي عرف واجتذ واحفش اقل المزاج **المماي**
المهي وهو الذي صفي فاشبه اللؤلؤ
مفتاح كل شر من اسمائها ذكر ذلك
الامام ابو محمد سفين بن عيينة في جامعه الذي حدثنا
به غير واحد عن غير واحد من اصحاب الامام ابي القسم

حاتم بن محمد التميمي الطرابلسي قال حدثنا الامام الزاهد
ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن احمد بن فراس بمكة شرفها الله قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الديبلي قال حدثنا الامام ابو
عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفين
عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة ان عثمان بن عفان قال
اياكم والخمر فانها مفتاح كل شر اتي رجل فقيل له اما ان
تسجد لهذا الصليب واما ان تحرق هذا الكتاب واما ان
تقتل هذا الصبي واما ان تصيب هذه المراة واما ان
تشرب هذا الكاس الخمر فراى ان اهون الامر عليه
شرب الكاس فشربه فسجد للصليب وحرق الكتاب
وقتل الصبي واصاب المراة

باب النون

النافع قرات في كتاب
العين وعندي اصل منه في خمس مجلدات
في حرف النون والقاف قال الخليل بن احمد البصري
ويقال انه لشراب نافع اي يعتد للامر مرة بعد مرة

والنبيع شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ

النافع هذا الاسم لها من حيث منفعتها وقد
رأيت بعض الجهال يستدل بقوله تعالى ويسألونك
عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس قال
فاسمها النافع ولقد كذب هذا القائل لأن منفعتها
المعنية بالآية هي التجارة التي كانوا يربحون فيها قبل تحريمها
هكذا قال المفسرون وثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة حدثنا محمد
بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن
وائل عن أبيه وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن
يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء
ولكنه داء قال ذو النسبين أبده الله فلم
يبق بعد تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم لها داء أن

من ع

يسمى نافعا وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التجارة
في الخمر **النافس** هو اسم مشتق من النفس قالوا وكأنها
تنفس بالريح الطيبة وكنوا بها الكريهة الريح
البعيدة من التحسين القريبة من التقبيح وقال
يعقوب في الألفاظ ويقال شراب نافس إذا كان
حامضا **النمامة** لأنها تنم على شاربها إذا تنفس
لقوة رائحتها فتكشف ستره وتظهر سره وهذا
الاسم من أدل الأشياء على ذمها وأوضح سبيل في
لعنها وشتمها **الناجود** قالوا هو جوهرية
الخمر وخالصها مثلا بل هو كدرها وناقصها
إذ لا جوهرية لها في الحقيقة ولا خلوص بل هي التي
توجب على ذي العقل الهروب عنها والنكوص والناجود
كل إناء يجمع فيه الشراب والناجود الخمر والزعفران
والدم وقال الأصمعي اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين
أيديهم ناجود فغنى ناخمهم والنخم في اللغة أجود الغناء

بلغ مقابلة

ألا سقياني قبل جيش أبي بكر لعل منايانا تجي ولا ندري
أظن خيول المسلمين وخالدا ستطرقكم قبل الصباح من البشر
قال الطبري فبينما هو يتغنى حتى هجمت الغارة عليهم فسال
دمه في الجفنة وقال الأزهري الناجود هو الراووق
نفسه **النبيذ** وجمعه أنبذة وأصله من
نبذت الشيء إذا طرحته فالحلال منه ما كانت تصنعه
عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم في
كتاب الأشربة وأسانيد إليه كثيرة يطول
ذكرها حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا القسم
يعني ابن الفضل الحداني قال حدثنا ثمامة يعني ابن حزن
القشيري قال لقيت عايشة فسألتها عن النبيذ
فدعت عايشة جارية حبشية فقالت سل هذه
إنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
الحبشية كنت أنبذ له في سقاء من الليل وأوكيه
وأعلقه فإذا أصبح شرب منه وفي صحيح مسلم أيضا عن الحسن

عن أمه عن عايشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه
عشية وننبذه عشاء فيشربه غدوة وفي الباب
عن ابن عباس وغيره وحديث عايشة أبين وأحوط لكثرة
مشاهدتها إياه والوكاء هو الخيط والسير والإيكا
الربط والشد بالوكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوكوا الأسقية على ما ثبت في الصحيحين والعزلاء فم
المزادة الأسفل الذي يصب منه الماء عند تفريغها
وقد تقدم في حرف الجيم وقد ذكرنا النبيذ المسكر
وبينا الأحاديث الموضوعة فيه ونقلنا النصوص
الشرعية واللغوية على أن النبيذ المسكر يسمى خمرا
بالتنصيص عليه والتعيين لقوله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام من رواية
أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر ومن رواية موسى بن عقبة عن نافع عن

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر
وكل خمر حرام كل ذلك في كتاب وهج الجمر في تحريم الخمر
النس وانما سموا الخمر نسًّا لتاخيرها في الدن حتى تطيب
ومنه قيل للمراة نسّ وهو من التاخير وذلك انها اذا
حبلت تاخر حيضها وانشدوا في النس لعروة بن الورد
الغطفاني في محبوبته واسمها سلمى ثبت ذلك في كتاب
الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وانها تكنى ام وهب
وقال محمد بن اسحق في السيرة ام عمرو صاحبة عروة ابن الورد
قال ابو الفرج وهي كنانية وقال ابن اسحق غفارية
وهذا اقرب لان غفارا من كنانة وكانت ناكحا في
مزينة فاغار عليهم عروة بن الورد فسباها وبام وهب
كناها في شعره حيث يقول

أرقت وصحبتي بمضيق عمق لبرق في تهامة مستطير
سقى سلمى واين محل سلمى اذا حلت مجاورة السدير
إذا قلت استهل على قديد يحور ربابه حور الكسير
إذا حلت بأرض بني علي وأهلك بين إمرة وكير
ذكرت منازلا من أم وهب محل الحي أسفل ذي النقير
وآخر معهد من أم وهب معرسنا فويق بني النضير
وقالوا ما تشا فقلت ألهو إلى الإصباح آثر ذي أثير
بآنسة الحديث رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير
قطعت الامر من بصرم سلمى فطاروا في بلاد اليستعور
سقوني النس ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور
وقالوا لست بعد فداء سلمى بمغن ما لديك ولا فقير
ولا وابيك لو كاليوم امري ومن لك بالتدبر في الامور
إذا لملكت عصمة أم وهب على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت نفسي على شيء ويكرهه ضميري

قوله إذا حلت مجاورة السدير السدير موضع في ناحية
كنانة واليستعور موضع قبل حرة المدينة فيه
عضاه من سمر وطلح قال ابو حنيفة الدينوري اليستعور
شجر يستاك به ينبت بالسراة واليستعور ايضا من اسماء

الدواهي والباقي ليستعوا أصلية وقد رويناه بروايتين
سقوني النسء ويروى سقوني الخمر ثم الراوي فسر النسء
بالخمر وهكذا قرأته على الأستاذ النحوي أبي القسم السهيلي
وقرأت في جميع الإمام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
في إصلاح ما ذكره الإمام أبو عبيد في الغريب المصنف
وعلماؤنا يقولون هذا خطأ إنما هو النسيء بغير همز أي ما
ينسي العقل وكان عروة بن الورد يظن أنها لا تختار عليه
أحدا ولا تفارقه فخيرها فاختارت قومها فندم وكان له
منها بنون وقال أبو الفرج الأصبهاني كان عروة نزل
على بني النضير فيستقرضهم إذا احتاج ويبيع منهم إذا غنم
فرأوا عنده سلمى فأعجبتهم فسألوه أن يبيعها منهم فأبى
فسقوه الخمر واحتالوا عليه حتى ابتاعوها منه
وأشهدوا عليه وفي ذلك يقول وأنشد ما تقدم
من الأبيات وروي أيضا أن قومها افتدوها منه
وقالت أما والله ما أعلم امرأة من العرب أرخت سترا على بعل

لعلم ح

مثلك أغض طرفا ولا أندى كفا ولا أغنى غناء وإنك لرفيع
العماد كثير الرماد خفيف على ظهور الخيل ثقيل على
متون الأعداء راضي للأهل والجار وما كنت لأوثر عليك
أهلي لولا أني كنت أسمع بنات عمك يقلن قالت
أمة عروة وفعلت أمة عروة فأجدر بذلك الموت
ولا والله لا يجامع وجهي وجه غطفانية أبدا فاستوص
ببنيك خيرا قال ثم تزوجها بعده رجل من بني النضير
فسألها أن تثني عليه في نادي قومه كما أثنت على عروة
فقالت اعفني فإني لا أقول إلا ما علمته فأبى أن يعفيها
فجاءت حتى وقفت على النادي فقالت عموا صباحا
ثم قالت إن هذا أمرني أن أثني عليه بما علمت ثم قالت له
والله إن شملتك لالتفاف وإن شربك لاشتفاف
وإن ضجعتك لانجعاف وإنك لتشبع ليلة تضاف
وتنام ليلة تخاف فقال له قومه قد كنت
في غنى عن هذا وصدقوا فإنها وصفته بذم الأخلاق ۝

وطوقته من الذم بافتح الاطواق النادي والمنتدي
والمنتدي مجلس القوم ومجتمعهم وقولها عموا صباحا اي
نعمتم في صباحكم وكذلك عموا ظلاما اي انعموا مساءا اي في
المساء قال الاصمعي والفراء في قولهم عم صباحا انه دعا
بالنعيم والاهل وينتصب على وجهين احدهما الظرف
كانه قال انعموا في صباحكم والثاني على التمييز المنقول
عما كان في اصله فاعلا ثم نقل الفعل فنصب كان
اصله لينعم صباحكم ثم نقل الفعل عن الصباح اليهم فهذا
من باب اشتعل الراس شيبا وتفقانا بدا شحما ووجه
التمييز في قوله جل وعلا واشتعل الراس احتمل ان
يشتعل نارا او غيرها فميز المراد وقولها ان
شملتك لالتفاف بكسر الشين قيدناه وانما
تاتي الفعلة في هيئة الافعال كالركبة والقعدة
والطعمة والضجعة وغير ذلك فاعلمه والشملة كسا
يشتمل به وقيل انما الشملة اذا كان لها هدب

وقال الخليل المشملة بالكسر كساء له خمل متفرق يلتحف
به دون القطيفة وفي صحيح البخاري البردة الشملة كل
ما اشتمل به الانسان من الملاحف والبرود وفي صحيح
البخاري البردة الشملة وقيل الشملة كل ما اشتمل
به الانسان من الملاحف والبرود وفي صحيح البخاري البردة
الشملة هذه المراة وصفته بقلة الاشتغال بها
والتعطيل بها وانه اذا نام التف في شملته ولم يضاجعها
وانه لا همة له في المباضعة التي هي من ممادح الرجال
فان العرب كانت تتمادح بالقوة على الجماع لانه دليل
صحة الذكورية وتذم بضده على ما ورد من حديث ام زرع
الثابت في الصحيحين وفي صحيح البخاري في باب اذا جامع
ثم عاود ومن دار على نسايه في غسل واحد عن قتادة
قال حدثنا انس بن مالك قال كان النبي صل الله عليه
وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال

وقيل الشملة

كنا نحدث انا اعطي قوة ثلثين الحديث وقال مجاهد فيما
أسنده ابو نعيم قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقد ثبت
في الصحيحين عن نبي لثقلين ان طول كل رجل من اهل
الجنة ستون ذراعا على قدر ادم عليه السلم وان احدهم
يعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوه
والجماع كما حدثني القاضي العدل تاج الدين ابو الفتح محمد بن
احمد بن الخنبابي قراءة مني عليه بواسط العراق بحق سماعه
لجميع المسند على الثقة ابي على الحسن بن علي بحق سماعه على
الثقة ابي بكر بن حمدان بحق سماعه على الامام ابي عبد الرحمن
عبد الله قال املاء علي ابي الامام ابو عبد الله احمد قال
حدثنا ابو معوية قال حدثنا الاعمش عن ثمامة بن عقبة
عن زيد بن ارقم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود
قال يا ابا القسم الست تزعم ان اهل الجنة ياكلون فيها
ويشربون وقال لاصحابه ان اقر لي بهذه خصمته قال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده
ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب
والشهوة والجماع قال فقال له اليهودي فان الذي ياكل
ويشرب تكون له الحاجة قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح
المسك فاذا البطن قد ضمر وقرات
بجزيرة الاندلس وبمدينة اغرناطة منها على الثقة
ابي محمد عبد الحق بن قاضي ما لقة ابي مروان القرشي العبدري
يعرف بالبطار قال حدثنا الثقة العدل ابو الحسن عبد
الرحمن بن عبد الله يعرف بابن عفيف قال حدثنا العالم
المتبحر ابو محمد قاسم بن محمد الفتي الطليطلي قال حدثنا
القاضي ابو يعقوب يوسف بن احمد المكي يعرف بابن الدخيل
اخبرنا ابو ذر محمد بن ابرهيم الزهني قال حدثنا الحافظ
ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير قال حدثنا محمود بن
غيلان ومحمد بن بشار قالا حدثنا ابو داود الطيالسي

قوة ح

عن عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعطى المومن في الجنة كذا وكذا من الجماع قيل
يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وفي الباب
عن زيد بن ارقم هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث
قتادة عن انس الا من حديث عمران القطان **قال**
ذو النسبين ابو عبد الله وعمران القطان
لا باس به روى عنه جماعة من العدول الحفاظ واثنى عليه
البخاري وخرج حديثه عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف وهو عمران
بن داود ابو العوام القطان البصري ذكره الدارقطني
ومن ضعفه لحفظه فلا يلتفت الى قوله لانه لو لم يوخذ
الا عن حافظ لم يوخذ الا عن نادر من الصحابة والتابعين
وعلماء المسلمين ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم قلة الاكل
والقدرة على الجماع وقال علي بن رضوان المتطبب
صفة محمد صلى الله عليه وسلم دليل على نبوته لان تلك

الخلقة المرتبة لا تكون الا لمن خص بالنبوة واما كثرة النوم
فمذموم وقلته محمودة دالة على اليقظة والذكاء كما قال
الشاعر ؎ وافضل ابناء الرجال المسهد وقولها
وان شربك لاشتفاف الاشتفاف في الشرب استقصا
ما في الاناء ماخوذة من الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء
فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها والعرب تذم بكثرة
الاكل والشرب وتمدح بقلتهما وانشدوا
تكفيه حزة فلذ ان الم بها من الشوا ويروي شربه الغمر
وهو قدح من خشب لا يبلغ الري والحزة قطعة محزوزة من
الكبد وقال جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبنيه يا بني اذا شربتم فاسئروا اي
اتركوا في الاناء سورا وهو بقية الشراب وقد مدح الله
المؤثرين على انفسهم في القران العظيم وهذه خلق نبينا
محمد عليه افضل الصلاة والتسليم كان لا يدخر شيا
لغد ويجود به لحينه لخلوص توكله على الله وصدق يقينه

صغر ح

وقال النابغة في هذا المعنى

ولست بخابئ ابدا طعامي حذار غد لكل غد طعام

وقولها ان ضجعتك لانجعاف الانجعاف الانصراع تريد انه
اذا نام يتخبط كتخبط المصروع وقولها وانك لتشبع ليلة تضاف
تريد انه موصوف بكثرة الاكل وقلة الحياء والطمع
في مال الغير وفيه وجه آخر وهو انه لا يشبع من قلة زفر
انتهى
ونفره وخساسة نفسه الا ليلة يضاف او من جهة
بخيل لا يشبع نفسه وان كان قادرا على اشباعها
وقولها وتنام ليلة تخاف وصفته بقلة الحزم
وغلبة الجبن وكثرة النوم وهو من ادم ما يوصف
به الرجل في الليلة واليوم لان النوم ليلة الخوف من افتح
الصفات عند جميع مثبتي الفضل والثقات ووصفت
عروة بالعفاف والكرم والشجاعة وهذه هي المآثر والمفاخر
كما قال الشاعر

كريم يغض الطرف دون خبائه ويدنو واطراف الرماح دوان

ووصفته بطول القامة والعرب تمدح الرجال والسادة
بطول القامة قال الشاعر

نجات به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء

وكذلك وصفته بالاحسان للاهل والجار وهذه صفات
الاتقياء والابرار واكثرها في حديث ام زرع من صحيح الاخبار
وكان عبد الملك بن مروان يقول من قال ان حاتما اسمح العرب
فقد ظلم عروة بن الورد وما يسرني ان احدا من العرب
ولدني الا عروة بن الورد لقوله

أتهزأ مني ان سمنت وقد ترى بجسمي مس الحق والحق جاهد
واني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

اي اوثر اضيافي وجيراني بمطعومي ومشروبي واقنع بشظف
العيش واقاتل عنهم حتى تؤثر في جسمي السيوف وطوال
الرماح وتجعل فيه ندوبا وطرائق الجراح وقوله
واحسو قراح الماء والماء بارد كانت العرب تذم من شرب الما

وتخيره بالفقر ومهانة النفس عن الكسب والغارة وضرب
الرقاب واخذ الركاب والنهب الا ان يكون موثرا على
نفسه فينقادون اليه ويحملون جميع الاموال بين يديه
وكانوا يشربون انواع الاشربة التي كانوا يستحلونها
ويستعملونها من رحيق ونبيذ ومزر وجعة وبتع
وفضيخ وطلاء وخمر وجريال وعقار ومدام وقرقف
وشمول وخندريس وخرطوم وراح وسلافة
وسكركة وسوبق وصهبا ومصطار ومزا
وباذق وصريف وضريب وصريخ وغير ذلك من
انواع الالبان والعسول والنبات فظهر من هذا ان العرب
كانت لا تتفضل الشرب الا باحد هذه الانواع وتعقد على
فضلها بينهم عقد الاجماع وتنشد في ذلك اشعارها وتجعل
ديدنها ذلك وشعارها حتى انها تذكره الما القراح
الصرف وتجري في ميدان طيبها كل سابق منها وطرف
ولهم في المزاج كل خبر طريف وفي تشبيه الحباب

ان يجعل المجرى مكانا لا مصدرا ولا يكون الا بدلا من الاسم
ويكون اليمين خبر الكان لا ظرفا في موضع الخبر ولا يحتاج
الى تقدير حذف مضاف كما احتجت اليه اذا جعلت
المجرى مصدرا لان المجرى هو اليمين **الكرم**
سموها بذلك لانها كانت تحثهم على الكرم والسخا وتطرد
الهموم والفكر فلما حرمها الله عز وجل نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الاصل التي تصنع منها اسم الكرم
لما فيه من المدح لئلا تتشوق اليها النفوس التي عهدتها
قبل فقال صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم
انما الكرم قلب المومن هذا نص صحيح البخاري
من رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه في كتاب
الادب ونص صحيح مسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المومن
وفي رواية ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

العنب

وسلم قال لا تسموا العنب الكرم فان الكرم هو المسلم
وخرج عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم وفي رواية
علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلة يعني العنب وفي
رواية ايضا لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة **ففي هذا كله من الفقه**
ان اسم الكرم اليق بالمومن واعلق به لكثرة خيره ونفعه
واجتماع الخصال المحمودة فيه من السخاء وغيره وسمت
العرب العنب كرما للكرم ثمرته وامتداد ظلها وكثرة
حمله وطيبه وتذلله للقطف وسهولته للجنا ليس
بذي شوك ولا شاق المصعد ويوكل غضا طريا وزبيبا
يابسا ويدخر للقوت ويختزن في الغرف والبيوت

واصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سمي
الرجل كريما لكثرة خصال الخير فيه والكرم جمعه
كروم ويقال للقضيب منها الحبلة وقيل الحبلة اصل
الكرمة والقضيب الصرع بغين معجمة والجميع
صروع هكذا قيده المطرز عن ثعلب وقاله ابن دريد
بالعين المهملة وانما ادخلت عليه التا للاشعار بمعنى
الانوثة فيه لانها تحمل وتخرج ما تحمله كما تخرج اناث
الحيوان ما في بطونها والنهي عن تسمية الكرم منافخر
وهو نهي ادب لا نهي تحريم فلا ينبغي ان يسمى الا بهما ويحمل
بمقتضى السنة ومجرى ادبها

الكشيش

هذا الاسم لها من كشها على شاربها في ذهاب
عقله او كشن شان بها عليها في انهماكه فيها وقد انشد
الزبير بن بكار في كتاب النسب له في ابيات منها

شعر

هكذا في البلاد حتى قريش يأكلون البلاد أكلا كشيشا
والخمرة الملعونة تاكل العقول أكلا كشيشا

ويجعل العاقل الرصين بعد الرصانة ريشا فيرقص
رقص الصغير ويقمص قمص الحمير ويأتي في فعله
بكل قبيح ولا يقبل قول النصيح

باب
اللام اللطف

اللطف بفتح اللام والطاء اسم
اصطلح على وضعه والحاقه باسمائهما الاعلام اهل
الجرأة من الفسقة على انتهاك حرمة الاسلام وما
أشد اجترأوا وضع هذا الاسم من الانام وما اعظم ما
تحمله باطلاقه عليهما من الاثام لان اللطف بفتح اللام
والطاء وبضم اللام وسكون الطاء والتخفيف نظر
الله تعالى بعين الرأفة والرحمة لمن سبقت منه من اهل
التكليف اذ من اسمائه اللطيف وهو البر بعباده
من حيث لا يعلمون وقيل العالم بخفيات الامور والمصالح
وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية او غمض
وخفي وقد ثبت في الصحيحين من قول عائشة رضي الله عنها
ولا ارى منه اللطف الذي كنت اعرفه بفتح اللام

له ح

المنتظم انتظام الدرر كل معنى ظريف ولعمري لقد اخطأ
المثبتة وما دل على المعنى المثبته لانها تذهب بالعقول
وتصرف عن المعقول وانما المقصود انهم كانوا يحبون
من يقتصر على شرب الماء كما قال بعض الهذليين

ومن يقلل حلوبته وينكل عن الاعداء يغبقه القراح

اي من قل ماله وجبن عن الغارات ولم يصب الغنائم رجع
شرابه الماء القراح لاعوازه اللبن او الراح او يكون ممن اتاه
الله الايثار والسماح هذا المحلق لما نزل به الاعشى اعشى
بكر بن وائل واسمه ميمون بن قيس بن جندل يكنى ابا نصير
وقيل يكنى ابا نصير وابوه قيس قتيل الجوع لانه دخل غارا يستظل
فيه من الحر فوقعت صخرة على فم الغار فمات فيه جوعا
نزل الاعشى هذا على المحلق واسمه عبد العزيز بن حنتم الكلابي
وكان خارج مكة خاملا لا يعرف ونكرة لا تتعرف
فرآه الاعشى فنحر له ناقة لم يكن له غيرها واطعمه وسقاه
فلما اصبح الاعشى قال له الك حاجة قال

نعم تشيد ذكري فلعلي أشتهر ويرغب في بناتي فقد عنسن
ولا أحد من العرب يخطبهن فنهض الأعشى إلى عكاظ وهو
من أعظم أسواق العرب قال الخليل كانوا يجتمعون بها في كل
سنة فيقيمون بها الأشهر الحرم ويتناشدون الأشعار
ويتفاخرون فلما جاء الإسلام هدم ذلك وكانت فيها
وقائع مرة بعد مرة وإنما سميت عكاظا لأن العرب كانت
تجتمع فيها فيعكظ بعضها بعضا بالمفاخرة يقال فلان
يعكظ خصمه بالخصومة إذا عركه وكل ما عرك فقد
عكظ فأنشد الأعشى قصيدته المطولة التي أولها

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي سقم لا ولا بي معشق

فلما سمع قوله فيها ... لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء
نار باليفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي أم تحالفا ... بأسحم داج عوض لا نتفرق

فلم يأت الليل حتى خطبت بناته وسيق إليه في صدقاتهن

مئون من البعران والنياق وملأ الله بيته ذلك بالخيرات
والأرزاق وإنما سمي المحلق لأن بعيرا عضه في وجهه فصار
كالحلقة فيه وقيل بل كوى نفسه بكية تشبه الحلقة ويروى
لعمري لقد أشهرت رواه أبو الحسن بن سيده في شرح أبيات
الجمل له وقوله لقد لاحت قال الفراء ومعنى لاحت نظرت
وتشوفت إلى هذه النار وجعل النار في يفاع وهو الموضع
المرتفع لأنه أشهر لها ولأنها إذا كانت في يفاع وأصابتها
الرياح اشتعلت ويقال أيفع الغلام إذا ارتفع في الشبيبة
فهو يافع وهو من نادر أبواب العربية لأنه جاء على أفعل فهو
فاعل وله أخوات معدودة وتشب توقد والمقرور
الذي أصابه القر وهو البرد وخصه لأنه يشتعل
النار لشدة حاجته إليها وإنما ذكر النار والتحالف
لأنهم كانوا يتحالفون عند النار وجعل الندى والمحلق
أخوين يرضعان لبانا واحدا من ثدي أم واحدة مبالغة
في وصفه بالكرم وذكر أنهما تحالفا وتعاقدا كما قال الآخر

وان خليلك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت يوجد
وعوض صنم كان لبكر بن وايل وقيل هو اسم من اسما الدهر وزعم
المازني انه يضم ويفتح ويكسر واصله ان ما كان من اسما الدهر
ان يكون ظرفا كقولهم لا اتيك عوض العايضين كما يقال
دهر الداهرين ثم كثر حتى اجروه مجرى اذوات القسم وفي
قوله باسحم داج سبعة اقوال قيل هو الرماد وكانوا
يحلفون به كما يحلفون بالنار وقيل اراد الليل وقيل اراد
الرحم وقيل اراد الدم لانهم كانوا يغمسون ايديهم فيه اذا
تحالفوا حكى هذه الاقوال الاربعة يعقوب بن السكيت
وقال ابو الحسن بن سيده وقيل انما يعني حلمة الثدي
لانه اسحم داج والاسحم الاسود وقيل يعني زق الخمر وقيل يعني
دما الذبايح التي كانوا يذبحون للاصنام وجعله اسحم لانه
اذا يبس اسود وهو نحو قول النابغة وما هريق على الانصاب من جسد
والجسد هنا الدم وابعد هذه الاقوال قول من قال
انه الرماد لان الرماد لا يوصف بانه اسحم ولا داج وانما

يوصف بانه ازرق ويروى باعجم داج ونصب رضيعي
لبان اختلفوا في اعرابه فذكر ابن السيد فيه وجوها
كثيرة في شرح ابيات الجمل له وقد حدثني عنه غير واحد
من شيوخي وقال النحوي الكبير ابو الحسن علي بن سيدة
ونصب رضيعي لبان على ثلثة اوجه بخبر بات او بالحال
او بالمدح وهو اجود وعوض قسم وهو ابتدا الا انه
مبني على الفتح وقد يبنى على الضم والفتح اجود بسبب الواو
وخبره مضمر والتقدير قسمي او لمبني والخفض على انه
ساكن فحرك لالتقا الساكنين فالسمن وكثرة الاكل
من صفات النسوان وليست من الصفات المحمودة للرجال
وذوي الشان بل من الصفات البعيدة من الايمان
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليأتي
الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة وقال اقروا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اتفقا
على اخراجه في صحيحيهما الا ان في صحيح مسلم اقروا وليس فيه

وقال أسد بن موسى في كتاب صفة القيمة والجنة والنار وهو مجمع
على صحة إسناده عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن السمن يقعد عن العبادة ويثقل
الجسم به في العبادة وهو عنوان الكسل ولولا أن السمن
مذموم لما كان أهيف من عسل وقال الشافعي لم أر رجلا
سمينا وهو ذو فضيلة إلا محمد بن الحسن وهذه صفة
مع الفضيلة قليلة وقال شاعر دين الإسلام حسان
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير

بلغ

النسلة والنسيل

سموها بهذين
وأظنه والله أعلم من سرعة جريانها وخروجها من وعائها
والنسول في اللغة الخروج عن الشيء الملابس يقال نسل
ينسل وينسل نسولا قال الله العظيم في يأجوج ومأجوج
وهم من كل حدب ينسلون أي من كل شرف ونشز
وأكمة إذ الحدب الارتفاع ومنه الحدبة في الظهر
ينسلون يخرجون مشاة مسرعين في مشيهم كنسلان الذئب

وقال امرؤ القيس
فإن تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

باب الواو الوردة

سميت الخمر بذلك لأنها مختلفة الألوان تكون بيضاء عند
عصرها ثم تتلون في دنها فتحمر ثم تسود ثم تصفر إذا طال
مكثها فأشبهت جهنم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
خرجه الترمذي قال حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي
حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال أوقد على النار ألف
سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت
ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لم يرفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك والصحيح أنه موقوف
على أبي هريرة لكن مثله لا يقال بالرأي فمن شبهها بنار جهنم
فقد تبين له الرشد من الغي وسمتها العرب بهذه الأسما
في الجاهلية الجهلاء وسماها بالخمر الدال الأرض والسما وذلك

لذلك للتنبيه على قبح أوصافها ولمشاركتها ما خالطها في هذا الاسم
لها في الحكم والوصف ثم نبه جل وعلا على ذلك باضافته
في الحكم الى ما قرن ذكره معها من الميسر والانصاب والازلام ولكل
منها ولا صفة تخصه في القباحة وقد شاركت الخمر جميعهم
فيها والذبح للانصاب شرك وقال ابن عباس لما نزل
تحريم الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى
بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك وقد اسنده
في كتاب وجه الجمع في تحريم الخمر والدليل على تحريم عينها وذاتها
الذي هو عينها الكتاب والسنة والاجماع فاما الكتاب
العزيز فقوله جل وعلا إنما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
فامر باجتناب الخمر وامره بذلك على الوجوب والفرض
عند جميع علماء المسلمين وسماها رجسا والرجس النجاسة
والمسلمون مجمعون على ان النجاسات محرمات العين اشد
التحريم لا يحل استباحة اكل شيء منها وقال جل وعلا قل لا

أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة
او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس فبان في هاتين
الايتين ان الرجس المامور باجتنابه في الاية الاخرى
حرام بنص الله جل وعلا على ذلك وقال تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخبر انها من عمل الشيطان
وعمل الشيطان حرام ثم نبه جل من قائل عليها في اجتناب
ذلك من الخير لقوله سبحانه لعلكم تفلحون فابان ان مجانبة
مجانبة هذه القبائح فيها الفلاح والفلاح في اللغة البقاء
الدائم وان مرتكبها مبعد من الفلاح فاشتملت هذه الاية
الاولى على التنبيه على قبائحها وقال عز وجل انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون
ولا خلاف فيما توعد الله على فعله انه حرام وورد التحريم
في الميتة والدم والخنزير خبرا وفي الخمر نهيا وزجرا وهو اقوى
التحريم واوكده عند العلماء ومعنى التحريم في اللغة

المنع وأما السنة فان الآثار الواردة عن النبي صلى الله
ونقلت ٤
عليه وسلم بتحريمها انقل التواتر فلا تحصى
واجمع اهل الصلاة على تحريم الخمر وان مستحل خمر العنب
المسكرة كافر مرتد يستتاب فان تاب
ورجع عن قوله والا استبيح دمه كسائر الكفار
وقد اوضحنا ذلك كله في كتاب وهج الجمر في تحريم الخمر

فد اتينا على الغرض المطلوب

تعالى
وعلى الله انجاز المرغوب   من الاجابة الى غفران
الذنوب   والزلفى عنده يوم يكون
تفريج الكروب   ويصبح الناس في انواع من
الغم وضروب   في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة لحاسب ومحسوب   نفعنا الله بما علمنا وعلمنا
ما ينفعنا   وجعل الدولة المولوية السلطانية الملكية
الحاكمية الناصرية غرة في جبهة الدهر

ودرة في جيد الفخر   وشهابا في سماء السعادة
وواسطة في عقد السيادة   تخضع لها رقاب الملوك
وتوضح من سبيل الرشاد كل مسلوك
ما لاح نجم وافل   ووصل راكب وقفل
آمين آمين رب العالمين
والحمد لله حق حمده   وصلى الله على سيدنا محمد نبيه
وعبده
وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسلم تسليما
قوبل بها على الاصل بحمد الاستطاعة حسب الحرفا والله الموفق
للذلك

أي ليس له دلالة وضعية على زمان بعينه من هذه الازمنة **ثم قال**

وقد علمت حد كل منهما • فلا تسائل بعد هذا عنه

يعني انه قد تبين جنس ثلثة الانواع وهو ما دل على معنى مفرد بالوضع وتبين فصل كل
واحد منها على الوجه المستقيم وقد علم ان الحد المستقيم هو الجنس الاقرب والفصل
وقد تبينا بما تقدم واعلم ان الحدود النحوية الالفاظ المفردة باعتبار التركيب
ونفيه والمركبة باعتبار التركيب انما تتميز بما جعله الواضع مدلولا لها وليس
لها في انفسها حقايق تتميز بها باعتبار معانيها سوى ما ذكرت من المعاني
المختلفة باعتبار الوضع فقد ركز جعله موضوعا له كانه ذاتي لها وتحد على تقدير
ذلك فلما كان الاسم في وضعهم لمعنى في نفسه من غير دلالة على زمن محصل جعل ذلك
حدا له وكذلك الفعل والحرف تجري فيه على ما ذكرت لك في الاسم واذا حددت المفرد
باعتبار التركيب كالفاعل والمفعول والحال والتمييز وغير ذلك عملت ذلك العمل
فتقول في حد الفاعل هو الذي يدل على من قام به الفعل وهو بمعنى من نسب الفعل اليه
واذا حددت المفعول قلت هو الذي يدل على من وقع عليه الفعل لانه وضع
للدلالة على ذلك واذا حددت الحال قلت هو الذي يدل على هيئة فاعل او مفعول
لانه انما وضع لذلك واذا حددت التمييز قلت هو الذي يدل على رفع الابهام
عن مفرد او جملة لانه وضع لذلك وكل حد يحوي معنا ه هو الذي يدل على كذا واذا
اسقط ذكر الدلالة فهي مرادة وانما اسقط لكونه معلوما ولان غرضهم ان تجري
فيها الفاظ الحدود على وزان الحدود الحقيقية ولما فرغ من بيان مفردات هذا
العلم بالحد من حيث كان المركب لا يتحقق قبل تحقق مفرداته شرع بذكر حد
المركب وهو الكلام **فقال**

ثم الكلام كلمتا اسناد • وهو قسمان بلا عناد

فقوله الكلام هو المحدود **وقوله** كلمتا اسناد هو الحد فالكلمتان الجنس لان ذلك
يشمل الكلام وغيره لان نحو قولك غلام زيد كلمتان وليستا بكلام **وقوله**
اسناد يخرج ما ليس بكلام ونعني بالاسناد الحكم على احد الجزئين بالآخر على وجه
يفيد المخاطب ما ليس عنده **ثم قال** وهو قسمان بلا عناد يعني ان هذا

انشدني ... في ليلة السفر صباحها عن خامس ...

يا قبر بالله هل زالت محاسنه وهل تغير ذاك المنظر النضر
يا قبر ما انت لا روض ولا فلك قل لي فلم حل فيك الغصن والقمر

المحدود لا يكون الا قسمين اسم واسم وفعل واسم وانما كان كذلك من جهة ان المفردات
ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف والمركب منها لا يزيد على ستة تقديرات اسم واسم واسم وفعل
واسم وحرف وفعل وفعل وفعل وحرف وحرف وحرف فالاسم والاسم والاسم والفعل
هما قسما الكلام والباقي لا يستقيم كلاما اما الاسم والحرف فلا يستقيم لان الحرف
لا يصلح حكما ولا محكوما عليه واما الفعل والفعل فلان الفعل لا يكون محكوما عليه
واما الفعل والحرف فبعده واما الحرف والحرف فابعد لانهما لم يستقم ان يكون الحرف حكما
ولا محكوما عليه لانه لا يستقل بالمفهوم الافرادي الا بذكر متعلقه من اسم او فعل فلا
يكون بانفراده حكما او محكوما عليه وانما لم يستقم ان يكون الفعل محكوما عليه لان وضعه
للدلالة على الحكم ولذلك لم يكن مدلوله الا بمعنى التنكير ولا يكون الحكم محكوما عليه
فوضح بذلك انه لا يستقيم كلام الا من اسمين او من فعل واسم ووجب ان يكون قولهم
يا زيد ونحوه متأولا بفعل مقدر اي ادعو او اعني او انادي ونحو ذلك وهذا معنى
قول النحويين لا يتأتى كلام الا من اسمين او من فعل واسم وقد وضح ذلك بما تقدم
ثم بين الفعلية والاسمية فقال

فعلية واسمية نحو كتب ۝ زيد فزيد كاتب فافهم نصب

ثم قال

بالا اخص الاسم والاسناد ۝ اليه والجر وان تنادى
والنعت والتنوين والتصغير ۝ والجمع بالتصحيح والتكسير

يذكر خصائص الاسم ويعني بالخصيصة الامر الذي اذا وجد دل واذا فقد لا يدل
على الانتفاء فيطرد باعتبار المعرف ولا ينعكس وكذلك لو جعل حدا كان اخص من
المحدود فمنها لام التعريف لان الفعل حكم لا تقبل التعريف ومنها الاسناد اليه اي
الحكم عليه لان الفعل حكم لا الحكم عليه ومنها الجر لان المجرور في المعنى منسوب اليه
ومنها النداء لان المنادى مفعول والمفعول في المعنى محكوم عليه ومنها النعت
لانه حكم في المعنى على المنعوت ومنها التصغير لانه في معنى النعت ومنها التنوين
يعني تنوين التمكين والتنكير اما تنوين التمكين فدال على ان المنون به غير مشبه بالفعل
فلا يستقيم الا في الاسم واما تنوين التنكير فلان الفعل وضعه للتنكير فلا يحتاج الى

تنوين تنكير فوجب اختصاصه بالاسم ثم قال

والاسم اما معرب او مبني ۝ والمعرب الاصل فخذ ما يبغي

فقسم الاسم الى معرب ومبني ثم شرع بحد المعرب ثم لا يزال يتكلم في المعرب حتى ينتهي
فاذا انتهى انتقل الكلام الى المبني وقوله المعرب الاصل لان النحويين يقولون اصل
الاسماء الاعراب ولذلك يقال في الاسم المبني لم بني ولا يقال في الاسم المعرب
لم اعرب وقوله فخذ ما يبغي حشو وهو ما ذكره في قوله

مركبا لا يشبه المبنيا ۝ اصلا كمن وافهم وحيا

فتعرض في حده لما كان سبب اعرابه لغة وللمانع مع وجود السبب وذلك ان
الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب لان وضعه لتبيين المعاني الحاصلة
فيه بالتركيب وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة الا ترى انك اذا قلت
ما احسن زيد ورفعت علمت الفاعلية واذا نصبت علمت المفعولية واذا
خفضت علمت الاضافة فلولا الاعراب لما عرفت هذه المعاني ولكانت
تختلط ولو ذكرت الكلمات من غير تركيب لم يكن اعراب كقولك الف باء تاء
وكقولك واحد اثنان ونحو ذلك مما تعدده تعديدا من غير اسناد ثم قال
لا يشبه المبني اصلا يعني ان المعرب هو المركب اذا انتفى المانع وهو شبهه في المبني
الاصل كالحرف في مثل من ابوك فالتركيب موجود والاعراب منتف لحصول المانع
وكالفعل الماضي مثل هيهات ذلك واف لزيد اي بعد ذلك واتضجر
وكفعل الامر مثل حي اي اقبل فمثل الثلثة هي المبني اصلا ثم قال

مختلف الاخر للعوامل ۝ لفظا وتقديرا بامر شامل

يعني ان هذا المعرب المحدود يختلف اخره لاختلاف العوامل ثم قسم اختلافه
الى مختلف في اللفظ والى مختلف في التقدير وذلك شامل لجميع الاسماء المعربة
وسنبين اللفظي والتقديري في فصل التقديري ثم شرع يبين الاعراب فقال

اعرابه ما اختلف الاخر به ۝ من حركات وحروف تشبه

يعني ان المسمى بالاعراب هي الحركات والحروف التي يختلف اخرها بها من الضم والفتح
والكسر والواو والالف والياء وانما قال تشبه لانها تلتبس قبل بيانها

ثم قال

رفع ونصب ثم جر قسمه • وكل نوع علم لحكمه

يذكر انواع الاعراب وان كل نوع منها وضع علما على معنى ثم قال

فالرفع للفاعل او ما ضاهاه • والنصب للمفعول او ما شابهه

والجر يأتي علم الاضافه • ولا يكون ابدا خلافه

فذكر كل نوع ومدلوله فالرفع للفاعلية يعني للفاعل وما اشبه الفاعل والنصب للمفعولية اي للمفعول وما اشبه المفعول والجر علم الاضافه لا يكون الجر الا دليلا عليها كقولك غلام زيد ومررت بزيد ثم قال

والجمع ان كسرته والمفرد • منصرفين بالثلث تسرد

وجمع المونث الصحيح • بالضم والكسر له صريحا

والاسم مطلقا اذا لم ينصرف • بالضم والفتح يكون فاعرف

اخوك مع حموك مع ابوكا • وذو وفوك ولذا هنوكا

مضافه لغير يا تكلم • بالواو والالف واليا فاعلم

ثم المثنى جاء باليا والالف • واثنان مع كلا الضمير ان تضف

والجمع سالما بيا او واو • ونحو عشرون واولو مثلا و

فقسم الاسما باعتبار ما اتفقت فيه من الاعراب ليبين نوع كل قسم ونصبه وجره فقال والجمع ان كسرته والمفرد • منصرفين بالثلث تسرد

يعني ان كل اسم مفرد منصرف وجمع مكسر منصرف رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وخفضه بالكسرة وقال منصرفين ليخرج ما ليس بمنصرف لانه لا يكون الخفض فيه بالكسرة وقال في الجمع ان كسرته ليخرج الجمع السالم من المذكر والمونث لان اعرابه لا يكون كذلك ثم ذكر جمع المونث السالم وبين ان رفعه بالضمة ونصبه وخفضه بالكسرة ثم ذكر الاسم غير المنصرف وبين ان رفعه بالضمة ونصبه وخفضه بالفتحة ثم لما انتهى المعرب بالحركات اخذ يذكر المعرب بالحروف فذكر الاسما الستة وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال وبين انها اذا اضيفت الى غير يا المتكلم فرفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها باليا ثم ذكر

المثنى وبين ان رفعه بالالف ونصبه وخفضه باليا وضم اليه اثنين وكلا اذا اضيفا الى مضمر وخصهما لانهما ليسا للمثنى لان المثنى المراد به اسم المفرد زيد عليه الف ونون او يا ونون ليدل على ان معه مثله من جنسه وليس اثنان كذلك لان قولك اثن ليس موضوعا للشي وانما هو اسم موضوع للمفردين منزل المنزلة وانما اجري مجرى المثنى في الاعراب لما وافق معنى المثنى في مدلوله وكلا ايضا ليس بمثنى وانما هو اسم مفرد وضع للاثنين ولم يعرب اعراب المثنى الا اذا اضيف الى مضمر كانهم لما اضافوه الى المضمر وهو مضمر متصل مثنى في المعنى تاكد معنى التثنية فيه فاجروه مجراه في الاعراب فتقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما ومن العرب من يقول كلاهما بالالف في الاحوال الثلث وهو القياس والفصيح اجراه مجرى المثنى واما اذا لم تضف الى مضمر فلا خلاف في ان كلمه حكم عصا تقول جاني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ثم ذكر الجمع المذكر السالم وبين ان رفعه بالواو ونصبه وخفضه باليا وضم اليه قولهم اولو مال وعشرون واخواته وخصهما لانهما ليسا من الجمع السالم اذ ليس لهما مفرد جمع وانما وضع من اول امره لمدلوله وانما اجري مجرى الجمع فيما ذكروا انما قال والجمع سالما ولم يقل مذكرا لان جمع المونث قد تقدم حكمه فعلم ان هذا جمع المذكر وانتهى تفصيل الاسما باعتبار اختلاف احوالها في الاعراب وانما اعرب القسم الاول بالحركات الثلث لانه الاصل في الاعراب ولم يمنع مانع منه وانما نقص جمع المونث السالم الفتحة واعرب بالكسرة في النصب والجر معا لان جمع المذكر السالم حمل فيه النصب على الجر فلم يجعل الجمع المونث على جمع المذكر مزية حمل فيه النصب على الجر وانما نقص غير المنصرف الكسرة لانه اشبه الفعل بالعلتين الفرعيتين على ما سنذكر فقطع عما ليس في الفعل واعرب بالفتح في موضع الجر وانما اعربت الاسما الستة بالحروف لمشابهتها المتعدد من المثنى والمجموع وانما اخرتها لما تقدم ان تغيرها بتغير العامل واعرب بثلاثة الحروف لانه الاصل فيما اعرب بالحروف واعرب المثنى والمجموع . جمع

الكلام

بالحروف للتعدد مع ان اوا خرهما تقبل أن تتغير بتغير العامل وهي الحروف
التي وضعت للدلالة على التثنية والجمع وانما لم يعربا بالالف في النصب لانهما
لو اعربا به لقيل ضاربان في النصب في المثنى بكسر النون وضاربان في الجمع
بفتح النون فاذا اضيفا سقطت النون للاضافة فلم يدر امثنى هو او مجموع
فلما جاء الالتباس من الالف في النصب اسقطوها فيهما وحملوا النصب على الجر
فيهما لما ثبت بينهما من المواخاة في باب ما لا ينصرف ثم لما علموا أن الالف
اخف الحروف داوا ان يجعلوها في الاعراب عوضا عما هو اثقل منها فجعلوها
عوضا عن الواو في الرفع وجعلوها في المثنى لانه سابق في التقدير على الجمع فصار
اعراب المجموع بالواو في الرفع وبالياء في النصب والجر واعراب المثنى بالالف في الرفع
وبالياء في النصب والجر **ثم قال**

نقدر في نحو عصا بالالف ❁ وكغلامي مطلقا وهو خفي
ونحو قاض رفعه والجر ❁ ونحو مسلمي رفعا فادروا

لما تقدم ان الاعراب يكون لفظا وتقديرا اخذ يبين مواضع التقدير فيعلم ان
ما عداه يكون معربا لفظا **فقال** التقدير في كل ما كان اخره الفا حذف
التنوين او لم يحذف لانها لا تقبل حركة لفظا وفي كل ما اضيف الى ياء المتكلم
من نحو غلامي ودلوي **وقوله** مطلقا يعني في الرفع والنصب والجر في البابين **وقوله**
وهو خفي لما وقع فيه من الاختلاف لان بعضهم يقول هو مبني في الاحوال
الثلث وبعضهم يقول معرب لفظا في حال الخفض بالكسرة والصحيح ما قدمناه
لان الاضافة الى المضمر لا يوجب بناء ولان كسرة ما قبل ياء المتكلم لاجل الياء
وهي في التقدير سابقة على العامل واقوى في السببية فلا وجه لجعلها ابدال
كسرة الاعراب منها **وقوله** ونحو قاض رفعه والجر يعني ومما اعرب
تقديرا في حال رفعه وجره كل اسم اخره ياء قبلها كسرة استثقلت الضمة والكسرة
على الياء فحذفتا فان كان معه تنوين حذفت الياء لالتقاء الساكنين والا بقيت
الياء ساكنة وفي حال النصب يعرب لفظا لخفة الفتحة على الياء فتقول
هذا قاض ومررت بقاض ورأيت قاضيا **وقوله** ونحو مسلمي رفعا يعني

حذف التنوين

اوان

والياء

اي حذف الكسرة وقوله فيها اي الكسرة

أن كل جمع لمذكر سالم إذا أضيف الى ياء المتكلم في حال الرفع يكون معربا بتقدير
الواو لان اصل مسلمي مسلمون فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون للاضافة
فبقي مسلموي قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبل الياء حيث كان
مضموما فقيل مسلمي ومصطفي كذلك الا ان ما قبل الياء بقي مفتوحا على حاله
ثم شرع بذكر غير المنصرف **فقال**

ثنتان من تسع تزيل الصرفا ❁ او ما هي كالاثنتين عرفا
عدل وتانيث وجمع معرفه ❁ وعجمة ووزن فعل وصفه
والنون ان زيدت عقيب الالف ❁ والتاسع التركيب فافهم تعرف
وحكمه يأتي بغير كسر ❁ وغير تنوين خلاف الشعر
وفي التناسب يكون قابلا ❁ صرفا قواريرا وقل سلاسلا

وانما امتنع الاسم بهما من الصرف لانه يصير بهما فرعا من جهتين فاشبه
الفعل من حيث كان فرعا على الاسم من جهتين اما كون الاسم يصير بهما فرعا من
جهتين فواضح لانها كلها فروع واما كون الفعل فرعا على الاسم من جهتين فلان
الفعل مشتق من الاسم الذي هو المصدر والمشتق فرع على المشتق منه والثاني
أن الاسم وضع محكوما عليه ومحكوما به والفعل لم يوضع الا محكوما به فالاسم مستغن
عنه والفعل غير مستغن عنه فلما اشبه الفعل بما ذكر قطع عما قطع عنه الفعل
وهو التنوين تنوين الصرف والجر تابع ذهابه لذهاب التنوين بالعلتين عند الاكثر
ولذلك قال ان الكسر والتنوين حرف ويكون في موضع الجر مفتوحا معناه ان
كان الكسر في الاسم مخصوصا بالجر لو كان منصرفا ويفتح ان كان يقبل الفتح فمن ثم كان
قايمات لو سمي به امراة غير منصرف وهو على ما كان عليه قبل العلتين لان الكسر
ليس مخصوصا بالجر لو لم يكن غير منصرف ولانه لا يقبل الفتح فهو بتقدير العلتين
وعدمهما على حال واحد لما ذكرت ولذلك ضاربان وضاربون بتقدير
العلتين وعدمهما **وقوله** خلاف الشعر يعني انه يجوز صرفه في ضرورة الشعر
لانه رد الى اصله **وقوله** وفي التناسب يكون قابلا صرفا يعني ان التناسب
يجيز صرف غير المنصرف والتناسب على قسمين تناسب في رؤوس الاي والفواصل

ثنتان

من التسع الموانع للصرف ثنتان تبيينه ... الاسم بسببهما من انساب ... يتقدم

ومثلا وعلت

وحكمه يأتي بغير كسر وغير تنوين خلاف الشعر اي حكمه

قواريرا وقل سلاسلا

كقوله تعالى قواريرا الاول لانه رأس آية فاذا صرف نون فوقف عليه بالالف
فتناسب بقية الآي فلذلك جاز صرفه وتناسب بكلمات متصرفة
انضمت اليه مثل قواريرا الثاني لانه وان لم يكن رأس آية فاذا نون الذي قبله
ناسب ان ينون الآخر ليتناسبا ومن ثم لم ينون الثاني الا من نون الاول ومن
التناسب التالي قوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا ولولا قوله واغلالا وسعيرا
لم يكن يصرف سلاسلا الا ضرورة لا يكون في القرآن وقوله

وذاك في الجمع اتى كثيرا • حتى ادعى قوم به التخييرا

يعني كثر صرف هذا الجمع باعتبار التناسب المذكور حتى ظن قوم ان الصرف فيه
جائز مطلقا من غير التناسب وليس بسديد لانه لم يأت صرفه في السعة
الا مع التناسب المذكور ثم شرع يبين ما يقوم مقام علتين فقال

والجمع مع تانيثهم بالالف • قاما مقام علتين فاعرف

اما الجمع فسياتي بيانه واما الالف فلانها لما كانت مما لا ينفك عن الاسم
وصارت لازمة نزل لزومها منزلة تانيث ثان فقال

فالعدل كمثنى ثلاث واخر • جمع والتقدير في كعمر

ثم اخذ يبين العلل واحدا واحدا وشرايطها وما يتعلق بها فالعدل على ضربين
تحقيقي وتقديري واعني بالتحقيقي ما يثبت معرفته صرفا ولم نصرف ونعني
بالتقدير ما يتوقف معرفته على منع الصرف فيقدر العدل لئلا يؤدي
الى خرم قاعدة معلومة وهو منع الصرف من غير علتين وكلا العدلين لا بد ان
خروجا به عن اللفظ الاصلي والمعنى الاصلي والاذى لا وجود ملاحظة كثرة
من المعدولات من حيث اللفظ من التحقيقي ثلاث ورباع واحاد وثناء
وكذلك موحد ومثنى ومثلث ومربع بمعنى واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة
واربعة اربعة والصحيح انه لا يتعدى ذلك الى عشرة فقد عدل ثلاث
عن لفظ ثلاثة وعن معناه الاصلي في معنى العدد الى معنى انقسام الجملة الى هذه
الصفة الثلاثية ونحوها وكذلك البواقي ومن ذلك قولهم لفظ اخر فانه جمع
اخرى واخرى تانيث آخر وهو باب افعل التفضيل وقياسه اذا قطع عن من

لكلمات

نونه

معونته اي معونة العدل الحقيقي

وعن الاضافة فهو ان تستعمل بالالف واللام فهو اذا معدول عن الاخر وعن
معناه الاصلي في التاخر الوجودي حتى صار للمذكور ثانيا متقدما كان في
الوجود او متاخرا ويقتضي جميع بابه ومن ثم لم تقولوا جمادى الاخرى لانه
لا يتعين لبيان التاخر الوجودي وغرضهم في وضع جمادى الثاني الدلالة على
ذلك فمن ثم وجب ان يقولوا جمادى الآخرة كما قالوا ربيع الآخر بكسر الخاء ولم يقولوا
الاخر فقد تبين ما ذكرنا من العدول عن اللفظ والمعنى معا ومن ذلك جمع فانه
جمع جمعاء مؤنث اجمع وقياسه ان يجمع على جمع باسكان الميم كاحمر وحمر واصفر
وصفر فعدل به الى جمع بفتح الميم وعن معناه الاصلي في الصفة الى فعلية تاكيدا
للشمول اي المتعدد وجودا او حكما غير المثنى ويدل على انه في الاصل صفة
ما في الحديث بهيمة جمعاء اي سالمة لا عاهة فيها بينه بقوله هل تحسون فيها
من جدعاء اي مقطوعة الاذن فثبت ما ذكرناه من العدول عن اللفظ والمعنى
جميعا والعدل التقديري نحو عمر حيث سمع في كلامهم غير منصرف وليس فيه
علة ظاهرة غير العلمية فوجب تقدير علة اخرى وما امكن تقدير علة من
العلل سوى العدل فوجب تقديره اذ صار الامر مترددا بين خرم قاعدة
معلومة وهو منع الصرف بمجرد العلمية وبين تقدير العدل على استبعاده
فوجب تقدير المستبعد لما ذكرناه فقدر كانهم قصدوا التسمية بعامر ثم عدلوا
الى عمر وعدلوا في المعنى عن اسم الجنس الى العلمية ولما ورد ادد في كلامهم
منصرفا لم يجز تقدير العدل فيه عكس ما تقدم ثم قال

تانيثهم بتاء والمعنوي • مشترط في علم كما روي

يعني ان التانيث بالتاء مطلقا لفظا او تقديرا لا يعتبر احدى العلتين الا مع
العلمية لان التانيث بالتاء غير لازم للكلمة لقولهم ضاربة وضارب فاذا
جعلت العلمية حصل التانيث لازما بسبب العلمية وحصلت العلمية
علة ثانية وكان شرطا في التانيث وعلة ثانية ثم استدل على اشتراط العلمية
في ذلك فقال

وصرفهم قايمة قبيل • على الذي ذكرته دليل

ذكرناه

كحمر واحمر وصفر واصفر

نحس

فكانت

في التانيث

تقول لو لم تكن العلمية مشترطة في التأنيث لامتنع صرف قائمة وقيل لأن فيه التأنيث والصفة فلما صرف ولم يصرف عند جعله علما دل على اشتراط العلمية في التأنيث ثم قال

وجائز صرف الثلاثي المعنوي • يسكن لا مع عجمة بها قوي
جور ثم زينب ثم سقر • لازمة المنع وهند قد ظهر

تقول وجوز صرف المؤنث الثلاثي المعنوي إذا كان ساكن الأوسط كهند ودعد وقوله لا مع عجمة يعني إلا أن تكون أعجميا فإنه حينئذ تقوى بشرط العجمة وإن لم تكن العجمة علة في مثله باتفاق فإذا كان نوح ولوط منصرف وما ذكره صاحب المفصل وهم غير مستقيم وإنما غره التزامهم منع صرف نحو ماه وجور فظن أن العجمة فيه علة ثالثة فقابل السكون التأنيث بخفته بقيت علتان لا مقابل لهما وليس بمستقيم لأن إجماعهم على صرف نوح ولوط يدل على أن العجمة ليست علة في مثله لفوات شرطها بالزيادة على الثلاثة أو تحرك الأوسط عند قوم وإذا ثبت ذلك وجب أن يعتقد أن لزوم منع صرف ماه وجور لتقوية التأنيث بصورة العجمة ولا يلزم من كونها مقوية موجبة استقلالها علة وصح قوله بعد ذلك • جور ثم زينب ثم سقر لازمة المنع وهند قد ظهر لأن في جور العجمة المقوية للتأنيث فلم يقو السكون لمقاومته وزينب أكثر من ثلاثة أحرف وسقر متحرك الأوسط وقوله وهند قد ظهر أي ظهر جواز صرفه كما تقدم لأنه ليس فيه شيء يلزم به منع الصرف ثم قال

والمعنوي إن جعلت للذكر • كعقرب ممتنع لا كسقر

يعني والمؤنث المعنوي إذا سميت به مذكرا فإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف كان ممتنع الصرف لما علم أن الحرف الرابع على ثلاثة منزل عندهم منزلة تاء التأنيث بدليل قولهم عقيرب في التصغير من غير تاء وقولهم أذينة بالتاء فلذلك لو سميت رجلا بسقر صرفته وإن سميته بعقرب منعته من الصرف والحكم ثابت عندهم على ذلك لأنهم سموا بكراع المذكر ومنعوه الصرف ثم قال

جور

والجمع صيغة انتهى الجموع • بغيرها الشرط للجميع
مثل مصابيح وقل مساجد • شددت أولا ولا قواعد

يعني والجمع المعتبر في منع الصرف شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع بغير تاء التأنيث لأنه إذا كان على هذه الصيغة كان إما من باب ما جمع مرتين كأكلب وأكالب وإما على صيغته فنزل منزلته وهو كل جمع ثالثه ألف وبعد الألف حرفان أو أكثر أو حرف مشدد كمساجد ومصابيح ودواب وقوله بغير تاء التأنيث لأنه إذا كان بتاء التأنيث صار على زنة كراهية وطواعية فخرج عن شبه صيغة منتهى الجموع بكونه على صيغة الواحد فمن ثم صرفوا فرازنة ومنعوا فرازن وكذلك ما أشبهه وقوله

ونقله للعلم أجل منع • مثاله حضاجر اسما للضبع

يعني وهذا الجمع المذكور إذا سمي به فجعل علما فالأكثر التحويل يعتبرون فيه صيغة منتهى الجموع فيمنعونه الصرف وبعضهم لا يعتبر ذلك فيصرفه مثاله حضاجر وهو علم للضبع والأكثر على منع الصرف اعتبارا بصيغة منتهى الجموع ثم قال

وقل سراويل إذا لم يصرف • مقدر جمعا في الأصل فاعرف

يعني أن سراويل إنما يراد إذا لم يصرف لأنه ليس بجمع لأنه اسم لهذه الآلة للمفرد ومع ذلك فقد منع من الصرف وليس بعلم فيقال منقول عن الجمع كما قيل في حضاجر لأن الأعلام كثر فيها النقل فلا يستبعد وأما أسماء الأجناس فيستبعد فيها النقل إذ لم يثبت إلا نادرا كخاز باز وكذلك ذهبوا أيدي سبا على رأي ولما كان سراويل ليس فيه ما يمنع الصرف إلا تقدير كونه جمعا في الأصل منقولا اسما لهذه الآلة وإن كان اسم جنس بعد النقل وجب المصير إليه وإن كان مستبعدا لئلا يؤدي إلى خرم قاعدة معلومة وهو منع الصرف بغير علة فلذلك قدر جمعا لسروالة التي هي أيضا اسم لهذه الآلة وجمع سروالة سراويل ثم نقل اسما للمفرد فبقي على ما كان من منع الصرف كما قيل في حضاجر ثم قال

وجوازه حكمه كقاض • في الرفع والجر بلا انتقاض

ها
٢
فالأكثر
يرد حاشية
أي يرد الإشكال
نستبعد
غير منصرف
سراويل غير منصرف

يقول ان كل ما كان من هذا الباب آخره يا قبلها كسرة فانه يجري مجرى قاض
في الرفع والجر تقول هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ وتقول في النصب رأيت جواري
بالفتح وبعض العرب يقول في الجر مررت بجواري بالفتح وهي قليلة ضعيفة ووجهها
أنهم يقدرونه غير منصرف فتكون الفتحة علامة للخفض نحو تحملها اليا وتصير
كحال النصب والفصحاء يقدرونه في الاصل منصرفا ففي الرفع تقول جواري كرهوا
الضمة على اليا فسكنت فاجتمع ساكنان هي والتنوين فحذفت اليا لالتقاء
الساكنين ثم قال سيبويه حذف تنوين الصرف لانه غير منصرف لان المقدر
كالمحقق ثم عوض الاسم تنوين عوض عن اعلال اليا وهكذا تقول في الجر وقال
المبرد هو منصرف لفوات الصيغة المعتبرة في منع الصرف لذهاب اليا
فصار كسلام وكلام ومذهب سيبويه هو الصحيح لان اليا مرادة بدليل بقاء
كسرة ما قبلها ولو كان كسلام لكان معربا كسلام وهو فاسد ولانا قاطعون
بمنع صرف نحو اعلى واحلى وبابه واصله اعلى تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فاجتمع ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم
نظر موجود فيه ما يمنع الصرف فوجب حذف التنوين فوجبت الالف لذهاب
الموجب لحذفها ولو كان ما ذكروه مستقيما لوجب ان يقال اعلى بالتنوين
لانه خرج بالاعلال عن صيغة افعل كما خرج جوار عن صيغة مساجد فلما
اعتبر المحذوف في اعلى في منع الصرف وجب ان يعتبر المحذوف في جوار وانما
استبعد ذلك في جوار لوجود التنوين الذي ظهر انه تنوين الصرف
واستبعاد تنوين العوض ولا تقوى قولهم لو كان المقدر كالمحقق لوجب ان تكون
شر وخير وسويد في تصغير اسود غير منصرف لان اصله افعل لانا نقول
فرق بين ما حذف للاعلال وبين ما حذف لمجرد تخفيف فما حذف للاعلال هو الذي
يقدر كالموجود وما حذف للتخفيف هو الذي يقدر كالعدم يدل عليه منع
صرف اعلى وصرف خير وشر وسويد واعتبار اليا المحذوفة في بقاء نحو كسرة
قاض وزوال اعتبارها في نحو يد ودم

ثم قال

والعجمة ايضا ان تكون في العلم • منقولة كذاك في وضع العجم

كسر

قولهم

مقابلة

وان تزيد عن ثلاث في القدر • وقيل لو تحرك كشتر

يقول شرط العجمة المعتبرة في منع الصرف ان تكون مع العلمية في كلام العجم
حتى لو كان الاسم اعجميا ليس بعلم ثم جعل علما في كلام العرب لم يعتد بها بدليل
انك اذا سميت بدياج صرفته مع كونه اعجميا لما لم تكن العلمية فيه في وضع
العجم وانما كان كذلك لانه اذا كان اسم جنس كان قابلا لدخول لام التعريف
والاضافة فضعف امر العجمة فيه لتوغله في كلام العرب بما ذكر خلاف ما
اذا كان علما في العجمة وشرطه عند سيبويه ان تكون اكثر من ثلاثة احرف
كان متحرك الاوسط او غير متحرك اما غير متحرك كنوح ولوط باتفاق اذ لم يسمع الا
كذلك واما متحرك الاوسط فلم تثبت عنده منعه لذلك وقال قوم ان كان
متحرك الاوسط نزل تحركه منزلة الحرف الزايد في منع الصرف بدليل لزوم منع
صرف سقر دون هند ودعد وليس ببعيد وهو معنى قوله وقيل او تحرك
كشتر وشتر اعجمي علم على قرية ولا يتضح به ما ذكروا الا ان يقدر به اسم
مكان فلا يكون فيه الا التعريف والعجمة باعتبار تحرك الاوسط واما ان قدر
مونثا فيه التعريف والتانيث المقوى بالعجمة واذا امتنع الساكن الاوسط
من الصرف بتقوية العجمة فلان يمتنع المتحرك الاوسط بذلك اولى وقوله

فنوح اصرفه بلا اختلاف • ومنع ابرهيم غير خاف

واضح ثم اخذ يذكر وزن الفعل فقال

والوزن اما ان يخص الفعلا • او بزيادات اتت قبلا
فاول ضرب او كشمرا • والثان مثل احمد ويشكرا

يقول وزن الفعل شرطه اما ان يختص بالفعل كشمر وضرب واما ان تكون
اوله زيادة كزيادة الفعل المضارع وهي حروف اتين كاحمد واصبع علما
ثم مثل القسمين

ثم قال

والوصف اصلا ايضا ان غلبت • اسما وان طرا فليس بالسبب
لذاك كانت اربع منصرفه • في نسوة اربع اذ كان صفه
واسود الحية ثم ادهم • يمنع والقيد فيه ادهم

نحو

يمتنع

[illegible]

فاول ضرب او كشمرا والثاني مثل احمد ويشكرا محلها

وَمَنَعُوا أَفْعَى ضَعْفًا وَأَخْيَلَ • لِطَائِرٍ وَالصَّقْرُ فِيهِ أَجْدَلَ

أقول شرط الوصف ان يكون الاسم صفة في الاصل فلا يضر ان غلب في الاسمية
وخرج عن الوصفية وان طرأت ولم تكن صفة في الاصل لم تفد ذلك ولا يعتبر
شيئا وهو قوله وان طرأ فليس بالسبب يعني لا يعتبر ثم مثل بالقسمين **فقال**
لذلك كانت اربع منصرفة في قولهم مررت بنسوة اربع لان قولك اربع من اسماء الاعداد
فليس صفة في الاصل فلما استعمل صفة لم يعتبر الوصفية حيث لم تكن في الاصل
صفة واسود وارقم للحية وادهم للقيد لما كان في الاصل صفة ثم غلب في الاسمية
لهذه الاجناس غير صفة فمن اجل ذلك صرف اربع وامتنع اسود وارقم للحية
وادهم للقيد من الصرف ثم ذكر ان افعى للحية واخيلا للطائر واجدلا للصقر
مما صرفه الفصحاء لانها ليست في الاصل صفة وانما منع صرفه قوم ضعفا
لتوهم الوصفية في اخيل حيث كان اسما لطائر فيه خيلان وتوهم الوصفية
في اجدل لان الجدل القوة والصقر من الطيور القوية وتوهم معنى الخبث
في افعى لانه للحية ولم ينقل عن ذلك وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت
فلعل اربعا في قولهم مررت بنسوة اربع انما انصرف لقبوله تاء التانيث
كما قال ابو علي في قولهم جمل يعمل وانما انصرف مع كونه صفة وعلى وزن
الفعل لقبوله التاء لانهم يقولون ناقة يعملة قلت يمكن ان يقال
ذلك في البابين معا اعني باب اربع وباب يعمل ويمكن ان يقال ذلك في البابين
انهما ليسا في الاصل صفة ويمكن ان يفرق بينهما ويجعل تاء التانيث المعتبرة
هي الجارية على القياس وقد علم ان تاء التانيث في اربع انما تاتي للمذكر فاعتد
بها في يعمل حيث كانت جارية على القياس ولم يعتد بها في اربع ثم **قال**

وَالنُّونُ مَعَ الْهَا فِي الاسْمِ • مُشْتَرَطٌ فِي عَلَمٍ بِعِلْمِ
وَفِي الصِّفَاتِ انْتِفَا فَعْلَانَةٍ • وَقِيلَ بَلْ فَعْلَى لِعَتْبٍ وُجِدَانُهُ
مِنْ ثَمَّ فِي رَحْمَانَ خُلْفٌ وَخَلَا • سَكْرَانُ مَعَ نَدْمَانَ مِنْ خُلْفِ الْمَلَا

أقول الالف والنون ان كانت في اسم غير صفة فشرط اعتبارهما العلمية لكون ما لا
تقبل التاء كقولك مرجان ومرجانة الالف والنون انما اعتبرت في العلل

لسبب

الوصفية

لانهم

لسبب

بلغ مقابلة

87

لشبههما بالفي التانيث فلما كان بابه تقبل التاء بعد ذلك عن الشبه المذكور
فاذا كان علما امتنع من قبول التاء فاعتبرت لحصول شرطها وان كانت في اسم
موصوفة فالمعتبر فيه ان لا يكون له فعلانة لما ذكرناه في غير الصفة وقيل
المعتبر وجود فعلى ومن ثم اختلف في رحمن دون سكران وندمان فمن قال
المعتبر انتفا فعلانة منعه الصرف لحصول الشرط وهو انتفا فعلانة اذ لم يقال
فيه رحمانة ومن قال الشرط وجود فعلى صرفه لانتفا الشرط اذ لم يقال
فيه رحمى فالشرط منتف واما سكران فممتنع على القولين لوجود سكرى وانتفاء سكرانة وندمان منصرف
على القولين لوجود ندمانة وانتفا ندمى لانه يقال رجل ندمان وامراة ندمانة ولا يقال ندمى ثم **قال**

تَرْكِيبُهُمْ كَبَعْلَبَكَّ لِمَنْ يُنْصِفُ • وَلَا يَكُونُ مُسْنَدًا أَوْ أُضِفْ

أقول ان التركيب شرطه ان لا يكون تركيب اضافة ولا تركيب اسناد اما الاضافة
فتجعل غير المنصرف في حكم المنصرف او منصرفا على القولين فلا يستقيم ان يكون
التركيب بها مانعا واما الاسناد فلانه موجب للبناء وغير المنصرف
نوع من المعرب ولا دخول للمبني فيه **وقوله** تركيبهم كبعلبك يشير الى
ان شرطه العلمية من حيث ان التركيب في اسماء الاجناس مستبعد **وقوله**

وَكُلُّ ذِي مَعْرِفَةٍ مُؤَثِّرَهْ • فَاصْرِفْهُ إِنْ قَصَدْتَ أَنْ تُنَكِّرَهْ
إِلَّا الصِّفَاتِ نَحْوَ أَحْمَرَ الْعَلَمْ • فَالْمَنْعُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ قَدْ عُلِمْ
وَالْأَخْفَشُ الْجَارِي بِتِلْكَ الْقَاعِدَهْ • أَتْبِعْهُ وَالدَّلِيلُ لَنْ يُسَاعِدَهْ

أقول كل ما كان احدى علتيه التعريف ونكرته فانه يجب صرفه **وقوله**
مؤثره ليخرج نحو مساجد علما ونحو صحرا علما ونحوه فانه وان كان علما فليس
للعلمية فيه تاثير لاستقلال صيغة منتهى الجموع والف التانيث بمنع
الصرف فلو لم نعتبر زمنه لكان الحكم عليه عند التنكير بالصرف خطا وانما
صرف عند التنكير لما تبين ان العلمية لا تجامع وهي مؤثرة الا العدل
ووزن الفعل ولا يجتمعان لان اوزان المعدولات لا توافق اوزان الفعل
فلا تكون مع العلمية الا احدهما فاذا نكر فان لم يكن عدل ولا وزن فعل
بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الشرط ما فيه من غيرهما

شرطه

فلا

من حيث التركيب

غيرها

وإذا انتفى الشرط انتفى المشروط وإن كان معها عدل أو وزن فعل فإذا انكر بقي على سبب واحد ثم قال

الا الصفات نحو أحمر العلم يعني الا الصفات اذا سمي بها وجعل اعلاما ثم نكرت بعد جعلها اعلاما فسيبويه يخالف هذه القاعدة المذكورة ويمنعه الصرف كرجل سمي بأحمر وسكران ونحوهما لأنه قبل التسمية فيه الصفة ووزن الفعل فلما سمي به صار المعتبر العلمية ووزن الفعل وبطل اعتبار الصفة لأنها لا تعتبر مع العلمية فلما نكر زال المانع من اعتبار الصفة الأصلية فوجب اعتبارها وهذا هو الصحيح بدليل اعتبار الصفة الأصلية في نحو اسود وارقم وادهم ولهذا قال والأخفش الجاري بتلك القاعدة ابعد والدليل لن يساعده على ما ذكر وقوله

وإن يرد حاتم في الأعلام • فهو إذا مشترك الإلزام

ووجه ايراده انه لو اعتبرت الصفة الأصلية فيه لكان فيه حال العلمية الصفة الأصلية ووزن الفعل والعلمية ولو كان كذلك لكان في نحو حاتم علتان فيجب منعه من الصرف وهو خلاف الإجماع وقوله فهو إذا مشترك الإلزام لأنا متفقون على اعتبار الصفة الأصلية ونحن وأنت نحتاج الى جواب في امتناع اعتبار الصفة الأصلية ثم أجاب بقوله

نجاب ان المنع في أصل الصفة • معتبر ما لم يكن في معرفة

نقول ان الصفة الأصلية معتبرة ما لم تجامع العلمية فذلك مانع من اعتبارها لئلا يوهم اعتبار متضادين في حكم واحد فمن ثم لم تعتبر في أحمر حال العلمية ولا في حاتم فلما نكر أحمر ذهب المانع من اعتبارها فوجب اعتبارها على ما ذكر وقوله

وإن يكن اضافة أو لام • فاجرره بالكسرة والسلام

نقول اذا اضيف ما لا ينصرف أو دخلته اللام اجرر بالكسرة ومنهم من يقول انصرف بناء على ان الجر انما ذهب تبعا لذهاب التنوين بالعلتين فلما زال التنوين بغيرهما رجع أو بناء على ان الألف واللام أو الإضافة قابلت المانع لخصوصها فرجع الاسم منصرفا ثم شرع في المرفوعات

وابتدأ بالفاعل لأنه الأصل فيها ومن ثم كان غيره مشبها به فقال

ما أسندوا اليه بعد فعل • أو شبهه ففاعل مستقل

نقول كل اسم أسند الفعل أو شبهه اليه فهو الفاعل وقوله بعد فعل لرفع وهم زيد قام أي ان زيدا فاعل لتوهم انه اسند الفعل اليه وفي الحقيقة لم يسند الفعل الا الى المضمر المستتر فهو الفاعل ولا يكون الفاعل ابدا الا متأخرا عن فعله ثم قال

على طريقة فعلت افعل • لنحو انحو دعي ويسأل

وهذا انما يحتاج اليه من يجعل مفعول ما لم يسم فاعله من غير باب الفاعل فيحتاج الى قيد يخرجه وأما من يجعل ذلك من باب الفاعل فلا يستقيم الاحتراز منه ولذلك قال لنحو ما اسند اليه دعي ويسأل ثم قال

والأصل فيه ان يلي الفعل فله • جواز مسئلة ومنع مسئله

نقول الأصل في الفاعل ان يلي فعله فإن قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا وانما كان كذلك لأن الفعل يطلب التقديم والاسم جملته الا بفاعله وغير الفاعل فضلة وكان القياس ان يلي الفعل ما هو يحتاج اليه دون الفضلة فلأجل ذلك جازت مسئلة ضرب غلامه زيد وامتنعت ضرب غلامه زيدا لأن ضمير الغائب لا بد ان يعود على متقدم ذكره لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا أو لفظا لا معنى فإن عاد على غير مذكور معنى ولا لفظا لم يجز فجاز ضرب غلامه زيد وان كان زيد متأخرا لفظا لما كان متقدما معنى من حيث كان فاعلا وامتنعت مسئلة ضرب غلامه زيدا لأن الضمير لزيد وهو متأخر لفظا ومعنى اما تأخره لفظا فمعلوم بالضرورة واما تأخره المعنوي فلأنه يعود على المفعول وهو متأخر عن الفاعل معنى ولولا ما ثبت من تقدم الفاعل في المعنى لكانت المسئلتان اما جائزتان معا أو ممتنعتان معا فلما جازت الأولى وامتنعت الثانية علم انه مبني على ما ذكرناه لأنه مناسب وثبت الحكم على وفقه ثم قال

إذا انتفى الإعراب والقرينه • أو كان ضمرا أو متصلا بينه
أو اثبت المفعول بعد نفي • فلازم تقديمه بوعي

اخذ بذكر المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل الذي كان اصله التقديم **فقال**
اذا انتفى الاعراب فيهما معا وانتفت القراين المعنوية كقولك ضرب موسى
عيسى وجب تقديم الفاعل لانهم لو جوزوا تقديم المفعول لجاز اللبس بخلاف
اكل موسى الكمثرى فان القرينة تنفي اللبس فمن ثم لم يجب تقديم الفاعل في
مثله **وقوله** او كان مضمرا بوصل زينه تقول او كان الفاعل مضمرا متصلا
كقولك ضربت زيدا وضربتك ونحوه لانه لو اخر لوجب انفصاله مع امكان الاتصال
ولا يؤتى بالمنفصل الا عند تعذر المتصل **وقوله** بوصل زينه لان المضمر
المتصل فيه احسن واخصر **وقوله** او اثبت المفعول بعد نفي كقولك ما ضرب
زيد الا عمرا فهذا مما يجب فيه تقديم الفاعل ايضا لان الغرض حصر مضروبية
زيد في عمرو خاصة اي لا مضروب لزيد سوى عمرو فلو قدر له مضروب اخر
لم يستقم بخلاف العكس فلو قدم المفعول على الفاعل انعكس المعنى **فان قيل**
ما المانع ان يقال فيها ما ضرب الا عمرا زيد ويكون فيه حينئذ تقديم المفعول
على الفاعل **قلت** لا يستقيم لانه ان جوز تعدد المستثنى المفرغ بعد
الا في قبيلين كقولك ما ضرب الا زيد عمرا اي ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا كان
احصر فيهما معا والغرض الحصر في احدهما فرجع الكلام بذلك الى معنى اخر غير
مقصود وان لم يجوز كانت المسئلة الاولى ممتنعة لبقائها بلا فاعل ولا ما
يقوم مقام الفاعل لان التقدير حينئذ ضرب زيد فبقي ضرب الاول
بغير فاعل وفي الثانية يكون عمرا منصوبا بفعل مقدر غير ضرب الاول
فيصير جملتين ولا يكون فيها تقديم فاعل على مفعول **ثم قال**

وان تضف فاعله لمتصل ● او جئت بالمفعول غير منفصل
او اثبت الفاعل بعد نفي ● فلازم تاخيره بوعي

اخذ بذكر المواضع التي يجب فيها تقديم المفعول وان كان على خلاف الاصل فمن ذلك ان
يضاف الفاعل الى ضمير المفعول كقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه لانه لو لم
يقدم المفعول لكانت مثل ضرب غلامه زيدا فيمتنع كما تقدم
فوجب تقديم المفعول **ومن ذلك** ان يكون المفعول ضميرا متصلا

كقولك ضربك زيد وضربني زيد ونحوه **فان قلت** يرد ضربتك لانه
ضمير متصل ومع ذلك لا يجوز تقديمه على الفاعل **قلت** قد تقدم ان
الفاعل اذا كان متصلا لم يجز تاخيره فاغنى عن الاحتراز هاهنا ومن ذلك
اثبات الفاعل بعد النفي كقولك ما ضرب عمرا الا زيد والكلام فيه على نحو ما
تقدم في ما ضرب زيد الا عمرا **ثم قال**

ونحو من قام تقول عمرو ● الفعل محذوف جوازا فادروا
كذا رجال قبله يسبح ● على الذي للبناء فيها يفتح
وواجب الحذف كمثل ان احد ● ان استجار فسرت فلم تعد

اخذ بذكر حذف الفعل مع بقاء الفاعل وانه على ضربين جائز وواجب
فالجائز قولك زيد في جواب من قال من قام ونحوه اي قام زيد وكذلك نحو
قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن قراء بفتح الباء من يسبح
اي يسبحه رجال ان شئت حذفت لدلالة القرينة وان شئت اظهرت
لزيادة البيان والواجب ان يجي تفسير الفعل بعد حذفه كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك لان التقدير وان استجارك احد من المشركين
فلو ذكرت الفعل لجمعت بين المفسر وبين المفسر **ثم قال**

فان اتى الفعلان بالتنازع ● لظاهر بعدهما فاسمع وع
وقد يكون فاعلا مفعولا ● مختلفا قسمان لن يحولا
فقد يكون فاعلا لا يختلف ● وقد يجي مفعولا ايضا فاعترف

يقول اذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما ومعنى تنازعهما ان كلا منهما
يصلح ان يكون عاملا في الظاهر فقد يكون تنازعهما على جهة الفاعلية
فيهما معا كقولك ضربني واكرمني زيد وقد يكون على جهة المفعولية
فيهما معا كقولك ضربت واكرمت زيدا وقد يكون الاول على جهة الفاعلية
والثاني على جهة المفعولية كقولك ضربني واكرمت زيدا وقد يكون
عكس هذا كقولك ضربت واكرمني زيد **وقوله**

واعمل الثاني لاختيار البصري ● والاول الكوفي اختيارا فادر

ظاهرا متقابلة
التي
فاجوده
العمر

وان
بعده
لاحب

يقول ان البصريين يختارون اعمال الثاني لان المعمول كالتتمة للعامل فكان عمل الثاني فيه اولى والكوفيون يختارون اعمال الاول لان السابق اولى بالاعتبار ثم قال

ان اهمل الثاني فاضمر اولا • فاعله وفقا الظاهر جلى

يقول فان اعملت الثاني على اختيار البصريين فان كان الاول متوجها على جهة الفاعلية كقولك ضربني وضربت زيدا فاضمره في ضربني ضميرا وفقا للزيد لانه له في المعنى ولا يظهر اذا كان مفردا ابل يجب استتاره وانما يظهر في التثنية والجمع كقولك ضرباني وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين والفرا منعها لما يلزم من اضمار قبل الذكر او حذف الفاعل والكسائي يجيزها على حذف الفاعل ثم قال

ويحذف المفعول الا ان اتى • كظني فالثان اظهر مثبتا

يقول وان كان الاول يحتاج الى مفعول فاحذفه فان المفعول فضلة يستغنى عنه ولا تضمر كما يضمر الفاعل من حيث كان الفاعل لا بد منه وقوله الا ان اتى كظني يقول الا ان يكون المفعول هو الثاني من باب ظننت مثل قولك ظنني فانما وظننت زيدا قايما اعملت الثاني والاول يحتاج الى مفعول ثان فلو اضمرته فقلت ظنني اياه وظننت زيدا قايما لاضمرت المفعول قبل الذكر ولو حذفته لحذفت مفعولا لا بد منه لكونه لانه كخبر المبتدا هذا قول النحويين ولو قيل بجواز حذفه لقيام القرينة عليه في جملته لم يكن بعيدا عن الصواب كما يحذف خبر المبتداء عند قيام القرينة فقد حذف الاول من مثل قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة غير حمزة والمعنى بخلهم هو خيرا لهم ولا فرق بين الاول والثاني وقوله فالثان اظهر مثبتا اى ظاهرا غير مكاف ثم قال

وعكسه فاعل ثان اضمر • والحذف في المفعول ما لم يعسر

يقول وان اعملت الاول على اختيار الكوفيين والثاني يحتاج الى فاعل لم يختلف في اضمار الفاعل وليس اضمارا قبل الذكر لان التقدير ضربت زيدا وضربني لكونه معمول الاول فهو في التقدير كلية فاذا اضمر الفاعل فانما اضمر لكونه متقدما في المعنى فلذلك لم يختلف في جوازه وجوب الاضمار على وفق الظاهر وقوله واختير في المفعول الخ وان كان الثاني محتاجا الى المفعول

فالمختار اضماره لما ثبت انه ليس اضمارا قبل الذكر والحذف لان المعنى عليه وهو دافع للبس وكان اضماره احسن كقولك ضربني وضربته زيد وقوله ما لم يعسر يعني ما لم يعسر الاضمار ويتعذر كقولك ظننت وظنني قايما الزيدين قايمين لانك لو قلت ظننت وظنني اياه الزيدين قايمين كان اياه ضميرا قايمين فلا يستقيم لانه مفرد عايد على مثنى وان غيرته الى مثنى او غيره لم يستقم ايضا لانه خبر عن مفرد وهو المفعول الاول في ظنني فلا بد من مطابقته له فتعذر الاضمار فوجب الاظهار ثم قال

وقل لكفاني رافع قليل • ونصب اطلب ما له سبيل

يقول وقول امرء القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال

يجب رفع قليل بكفاني لانه لم يتوجه اليه غيره فلا يستقيم نصبه باطلب لانه غير متوجه اليه في المعنى لان صدر البيت فلو ان ما اسعى لادنى معيشة فقد صرح بانه غير ساع لادنى معيشة لان كل مثبت بلو منفي في المعنى في الوجود فلو نصب قليلا باطلب وهو داخل في جواب لو كان مصرحا بطلب القليل وهو عين ما نفاه في صدر البيت وايضا فانه قد علم من سياقه ذلك لقوله • ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يطلب المجد المؤثل امثالي • فعلم بذلك تعذر نصب قليل بالطلب وعلم ان المقصود كفاني قليل ولم اطلب الملك فلم يكن من هذا الباب اذ لم يتوجه الفعل الثاني الى ما وجه اليه الاول فوجب رفع قليل اذ لا عامل له سواه وهذا معنى كلام سيبويه وغيره وقد اورد ابو علي البيت مستشهدا به للكوفيين ولم يخف عنه ما ذكرناه عن سيبويه وغيره ولكنه لم يجعل الواو عاطفة حتى يدخل في سياق جواب لو فيجي المنع المذكور وانما جعلها واو الحال كانه يقول كفاني قليل في حال لو في لم اطلبه وبهذا الاعتبار يصح ان يكون من هذا الباب وما ذكره سيبويه اظهر ثم قال

مفعول فعل لم يسم فاعله • برفعه اذ ازيل فاعله

اخذ يذكر المفعول ما لم يسم فاعله لانه عنده قسم من اقسام المرفوعات غير الفاعل
ولذلك اخرجه من حد الفاعل فوجب لذلك ذكره وهو كل مفعول الفعل حذف
فاعله **وقوله** يرفع حتما لانهم حافظون على ذكر الفاعل فلما حذفوه الزموا ان يقوم
مقامه ومن ثم جعله بعضهم فاعلا وحد الفاعل بما يشمله كما تقدم **ثم قال**

والشرط في الماضي يكون فعلا • ويفعل الشرط في المستقبلا

يقول شرط فعله ان كان ماضيا ان ينقل من فعل الى فعل وان كان مستقبلا ان
ينقل من يفعل الى يفعل عبّر بفعل ويفعل عن جميع الافعال التي يذكر معها
فاعلها وبفعل ويفعل عن الافعال التي حذف فاعلها لان ذلك صار كاللقب لها

ثم قال

واطرحوا الثاني من علمت • كذلك الثالث من اعلمت
وعلة الفعل بنصب لا يقع • وهكذا المفعول معه واولع

اخذ يبين ما لا يصح من المفاعيل ان يقام مقام الفاعل فيعلم ان ما عداه هو الذي
يصح فقال لا يقع المفعول الثاني من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت
ولا المفعول له ولا المفعول معه وانما لم يقع الثاني من باب علمت هذا الموقع
لانه في المعنى مخبر به عن الاول ومفعول ما لم يسم فاعله مخبر عنه فكرهوا ان يكون
الاسم الواحد في الكلام الواحد مخبرا به ومخبرا عنه وحكم الثالث من باب اعلمت
حكم الثاني من باب علمت لانه الخبر عن الثاني في المعنى وانما لم يقع المفعول من اجله
هذا الموقع لان نصبه هو المشعر بالعلية اذ ليس في لفظه ما يشعر بالعلية
بخلاف الظرف فان في لفظه ما يشعر بالظرفية ولان التعليل قد يكون لافعال
متعددة كقولك كسوت واعطيت اكراما لك فلو اقاموه مقام الفاعل تعين
له الفعل الرافع وبقي الفعل الاخير غير معلل وانما لم يقع المفعول معه هذا
الموقع لان شرطه ان يكون مع الفاعل وشرط هذا ان يحذف الفاعل فيتنافيان
وايضا فان المفعول معه تلزمه الواو ومفعول ما لم يسم فاعله بغير واو فيتنافيان

ثم قال

وان اتى المفعول بالصريح • فارفعه دون الغير في الصحيح

يقول اذا وجد المفعول به الصريح تعين له دون غيره كقولك ضربت زيدا
ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فتعين زيد اذا بنيت فعله لما لم يسم فاعله
وتنصب البواقي لانه اقرب الى الفاعل في المعنى وكان متعينا لذلك **وقوله** في الصحيح
اشارة الى خلاف الكوفيين فانهم يجوزون اقامة غيره مقام الفاعل فيرفعونه
ويبقونه هنا منصوبا كغيره ويستدلون بمثل

ولو ولدت قفيرة جرو كلب • لسب بذلك الجرو الكلابا

فانه اقام الجار والمجرور مقام الفاعل ونصب الكلاب وهو مفعول صريح
وجوابهم انه خارج عن القياس واستعمال الفصحاء وكان مردودا **وقوله**

ثم المفاعيل سواه فارفع • ما شئت والباقي نصبا فادفع

اي جميع المفاعيل غير المفعول الصريح سواء في صحة بنائها لما لم يسم فاعله فارفع
ما شئت لقيامه مقام الفاعل واترك البواقي منصوبات على ما كانت عليه
لان المقتضي نصبها على ما كان عليه **وقوله**

واول من باب اعطى اسنى • لانه كفاعل في المعنى

يقول والاول من باب اعطى اولى ان يقام مقام الفاعل لان فيه معنى
فاعلية في محله لانه عاط اي متناول **ثم قال**

والمبتدا المجرد ومسند • اليه معنى مثل زيد احمد
او صفة بالف استفهام • او ما لنفي فاستمع نظامي
هذا اذا كانت لرفع مظهر • مفردة كالفعل لا بمضمر

اخذ يذكر القسم الثالث من المرفوعات وهو المبتدا فقال في المبتدا
هو اما مجرد من العوامل مسند اليه واما صفة رافعة بعد الف الاستفهام
او ما النافية رافعة لظاهر مثال الاول زيد احمد ومثال الثاني
اقائم الزيدان وما قائم الزيدان **وقوله** هذا اذا كانت لرفع مظهر
يقول ومن شرطها ان يكون المرفوع بها مظهرا لا يجوز اقائمان **وقوله** مفردة
كالفعل لانها اذا رفعت الظاهر لم يكن فيها ضمير فيكون مفردة اي مجردة من
الضمير كالفعل اذا رفعت به الظاهر لان معنى قولك اقائم الزيدان ايقوم الزيدان

فكان
مجوزون
فكان
فهو ما تجرد

فلا يكون فيه ضمير **ثم قال**

والخبر المسند ان جردا • عن الصفات الواقعات مبتدا

اخذ يذكر الرابع من المرفوعات وهو الخبر فقال الخبر هو المسند يعني المخبر به المجرد
عن العوامل غير الصفات الواقعات مبتدأ اي لو لم يخصص منه الصفات لدخل
هذا المبتدأ في حد الخبر لانه مجرد عن العوامل مخبر به لانك اذا قلت اقائم الزيدان
كان المعنى ايقوم الزيدان فقولك اقائم خبر عن الزيدين ولذلك لو لم يضم الى المبتداء
هذه الصفات لخرجت عن حد المبتدا لانها مخبر بها لا مخبر عنها **ثم قال**

والمبتدا الاسم اصله ان يبتدا • به ومن ثم يسمى مبتدا

يقول ان المبتدا في الحقيقة هو الاسم الذي الاصل فيه ان يكون اول الكلام وانما
لم يعرفه النحويون بذلك لعسر تبيينه على المبتدئين فمن ثم عدلوا الى تعريفه
بانه ذكر ذلك فكانت الضرورة في ذلك الى التفصيل وقول النحويين ان الخبر في اقائم
الزيدان محذوف تسامح والا فالمبتدا في المعنى هو الذي اخبر به والزيدان فاعل
وتم الكلام فليس ثم محذوف **قوله** ومن ثم يسمى مبتدا اي من اجل استحقاقه
ابتدا الكلام سمي مبتدا

ثم قال

وجاز في داره زيد وامتنع • صاحبها في الدار حيث ما وقع

قد ذكر مسئلتين احديهما جائزة والاخرى ممتنعة يدل ان على ان اصل المبتدا التقديم
كما ذكر في الفاعل والمفعول جواز ضربه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا لانه مقدم
في المعنى وكان الضمير راجعا الى مقدم في المعنى والثانية صاحبها في الدار كما امتنع
ضرب غلامه زيدا لان الضمير يرجع الى متاخر لفظا ومعنى وكان ممتنعا **ثم قال**

وان تكن فيه معاني الانشا • او الخبر او بفعله ذي نشا
او قد تساويا كزيد الافضل • فالزم بان الابتدا الاول

اخذ يذكر المواضع التي يجب فيها تقديم المبتدا لقيام الموجب لتقديمه **فقال**
منها اذا تضمن المبتدا معنى انشاء وقد علم ان معاني الانشاء لا يكون الا
اول الكلام كقولك من ابوك وكم صاحبك وجب تقديمه ليوقفوا على معاني
الانشاء لما تقتضيه من وجوب التقديم ومنها ان يكون الخبر فعلا له اي

اي فعلا للمبتدا كقولك زيد نشا وزيد قام **وقوله** بفعله احتراز من مثل زيد قام
ابوه فانه يجوز تقديم الخبر لانه ليس فعلا للمبتدا فلا يختلط باب الفاعل بباب
المبتدا بخلاف زيد قام اذ لو جوز تقديم قام فلا يدرى افاعل زيد ام مبتدا
ومنها ان يتساويا في المعنى كقولك زيد الافضل فجعل المتقدم مبتدا هو
المستقيم لانه الاصل ولا حاجة الى تقدير تقديم وتاخير من غير قرينة **ثم قال**

والخبر المفرد ذو انشاء • كاين زيد ومتى استواك
او كان للتصحيح في الدار رجل • او خبر ان في ما المرء كمل
كذا على التمر انشا مثلها • زبدا فقل مقدمات كلها

اخذ يذكر المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر ايضا لقيام الموجب لتقديمه **فقال**
منها اذا تضمن الخبر المفرد معنى الانشاء كقولك اين زيد ومتى استواك **وقوله**
المفرد احتراز من مثل زيد متى خروجه فانه لا يجب تقديمه لكونه جملة وقد وقع
الاستفهام فيها على ما يقتضيه التقديم اول جملته ومنها ان يكون تقديمه
هو المصحح للمبتدا كقولك في الدار رجل فان تقديم الخبر هاهنا هو المصحح للابتداء
بالنكرة فلو ذهبت تؤخره امتنعت المسئلة فوجب التقديم ومنها ان يكون
المبتدا ان المفتوحة مع ما في حيزها فيجب تقديم الخبر لانها تقع بمعنى لعل وتلك لا تقع
الا مقدمة لما فيها من معنى الانشاء فاوجبوا تقديم الخبر على هذه ليحصل الفرق
بينهما كقولك عندي انك قائم وفي ظني انك مسافر وقيل كرهوا ان لو تقع هاهنا
مقدمة فتبقى عرضة لدخول ان عليها وهم يكرهون مثل ذلك فاوجبوا تقديم
الخبر ليصح دخول ان كقولك ان في ظني انك مسافر ونحوه وهذا قول الاكثرين
والاول اظهر ومنها ان يكون في المبتدا ضمير يرجع الى شيء من الخبر
كقولهم على التمرة مثلها زبدا فلو لم يقدم الخبر لرجع الضمير في مثلها على غير
مذكور لفظا ولا معنى فيمتنع وهي مثل ضرب زيدا غلامه في وجوب تقديم
المفعول **وقوله** فقل مقدمات كلها يعني ان هذه الاخبار كلها واجب
تقديمها على المبتدا

ثم قال

وقد يكون الابتدا بالنكره • اذا اختصت بوجه شهره

لصفة وهمزة استفهام • مع أم ونفي عم بالتزام
والتي كفاعل لسد • اهرّ ذا ناب فلا تغتر
وقل سلام لك فضرب المثل • ونحو قولك في الدار رجل

يقول ان المبتدا قد يكون نكرة بشرط أن يلحقه نوع من التخصيص هذا مذهب
البصريين لو قلت رجل في الدار لم يجز والكوفيون يجيزونه لان رجل في الدار
وفي الدار رجل سوا والصحيح الاول لان مثل هذا المعنى وقع كثيرا فلو كان جايزا
لوقع على ما تقتضيه العادة ولو وقع لنقل على ما تقتضيه العادة في مثله فمنها
اذا وقع موصوفا كقولك رجل عالم في الدار ومنها اذا وقع بعد همزة الاستفهام
المعادلة لام المتصلة كقولك ارجل في الدار ام امراة لان المتكلم به قد علم
نسبته الى احدهما ومنها ان يقع في سياق النفي كقولك ما رجل افضل منك
لما فيه العموم حتى ظن قوم انه معرفة وايراد النحويين له في النكرة يدل على انهم
فهموا ان المعنى نفي واحد ولزم نفي الجميع لصدق الكلام لان مدلوله جميع الرجال
كما تقوله بعضهم ومنها ان يقع بمعنى الفاعل المثبت بعد نفي كقولهم شر
اهر ذا ناب والمعنى ما اهر ذا ناب الا شر والفاعل لا يذكر الا بعد تقدم
حكمه فاشبه الموصوف فمن ثم جاز ان يكون الفاعل نكرة مطلقا فلما اشبه
هذا الباب الفاعل اجري مجراه ومنها ان يقع في معنى المصدر المدعو به
كقولك سلام عليك لانه في معنى سلاما عليك اي سلمت سلاما فاشبه
الموصوف لان المعنى سلام مني عليك ومنها ان يقع الخبر مقدما عليه
بشرط ان يكون ظرفا لانه اذا قدم عليه تعين للخبرية فلم يات المبتدا
الا بعد حكمه فاشبه الفاعل وانما قال بشرط ان يكون ظرفا ليتعين للخبرية
بخلاف قايم رجل فانه لا يتعين للخبرية عند قولك قايم لجواز ان يقول
القايل قايم في الدار فيكون مبتدا بخلاف قولك في الدار ونحوه فانه متعين
للخبرية من اول الامر فمن ثم جاز في الدار رجل ولم يجز قايم رجل ثم قال

والجملة تكون خبرا • زيد اتى زيد ابوه ذو قرى
فيلزم الضمير للاتفاق • ما لم يكن قد علموا عاده

واقع

الا ان

وما يقع ظرفا فقال الاكثر • فيه استقر جملة تقدر

يقول والجملة الخبرية تقع خبرا للمبتدا بخلاف الجمل الانشائية الا بتاويل
ومثل بالجملة الفعلية وهو قوله زيد اتى وبالجملة الاسمية وهو قوله زيد ابوه ذو
قرى وقوله فيلزم الضمير للاتفاق لانها اذا كانت من غير ضمير عايد على المبتدا
كانت اجنبية فلا يحصل ربط كقولك زيد قام عمرو بخلاف زيد قام عمرو
في داره ونحوه وقوله ما لم يكن قد علموا عادة يعني مثل قولهم السمن منوان
بدرهم لانه قد علم ان المراد السمن منوان منه بدرهم فان شئت ذكرته
وان شئت لم تذكره وقوله وما يقع ظرفا فقال الاكثر يقول وما يقع من
الظروف خبرا كقولك زيد في الدار والخروج يوم الجمعة ونحوه فالاكثر على
ان التقدير استقر في الدار فعلى هذا يكون الخبر في التقدير جملة في الاصل
وقال قوم التقدير مستقر في الدار فيكون الخبر مفردا والصحيح الاول
لانه لو لم يكن كذلك لم يجز كل رجل في الدار فله درهم كما لا يجوز كل رجل
ضارب في الدار فله درهم ويجوز كل رجل ضرب في الدار فله درهم فلما
جازت هذه وامتنعت تلك دل ذلك على ان المتعلق فعل ثم قال

استحسنه

وشبهوا الموصول ثم النكره • بالفعل او بالظرف حيث
بالشرط حتى جوزوا في الخبر • دخول فاء السبب المعتبر
لعل ثم ليت مانعان • وخلف ان ولضح البيان

يقول وقد شبهوا الموصول اذا وقع مبتدا وصلته فعلا او ظرف كقولك الذي
ياتيني او في الدار والنكرة الموصوفة للبيان كقولك كل رجل ياتيني او في الدار بالشرط
حيث تضمن معنى العموم واشتمل على ما يصلح ان يكون شرطا حتى ادخلوا في خبره الفاء
اذا قصدوا الدلالة على ان الاول سبب للثاني لان المعنى من ياتيني فله درهم فان لم
تقصد ذلك الخبر بغير فاء على ما يقتضيه خبر المبتدا قوله لعل ثم ليت مانعان
يقول اذا دخلت على هذا المبتدا ليت او لعل لم يصح دخول الفاء اتفاقا من
حيث كان جواب الشرط اخباريا وخبر ليت ولعل انشائيا فلا يستقيم
ان يكون الشيء الواحد انشائيا وخبريا فلا يجوز ليت الذي ياتيني فله درهم فان دخلت

بهما

٢

اخبروا

معنى

ان ما الصحيح جواز دخول الفاء اذا قصد معنى السببية لان خبرها ليس انشائيا فلا منافاة بين اجزاء وبينه وقد جاء ذلك في القران في غير موضع وقد توهم قوم امتناع ذلك وكانهم راوا ان ان لم تدخل على الشرط فلا تدخل ما اشبه الشرط ويقدر مناسبة ملغاة لان وقوع ذلك في كلامهم اقتضى الغاءها نعم لو لم يقع ذلك في كلامهم صلح ان يكون ذلك علة في الامتناع **ثم قال**

وَالمبتدا الحذف جائز او الخبر ۞ مثل الهلال وسرى اذا الغرا

نقول ويجوز حذف كل من المبتدا والخبر عند قيام القرينة الدالة على خصوصهما ام مثل حذف المبتدا كقولهم الهلال والمعنى هذا الهلال وذلك عند تراى الهلال فيعلم اذا قال احدهم الهلال ان المعنى هذا الهلال وحذف الخبر كقولهم خرجت فاذا السبع ومثل بقوله سرى اذا الغرا والغرا الحمار الوحش ويقدر اذا التي للمفاجاة بحذف خبر المبتدا بعدها الا فيها من الدلالة على الوجود اذ لا تفاجا الشيء الا بعد وجوده **وقوله**

وواجب في نحو لولا عمرو ۞ ومثله لعمرك المقدر

يقول ويجب حذف الخبر في كل موضع ينضم الى القرينة الدالة على خصوصه لفظ يلتزم في موضعه كقولهم لولا زيد لكان كذا ففي لولا قرينة تدل على الوجود لانها تدل على امتناع ما بعدها لوجود ما قبلها وقد التزم في موضع الخبر ذكر جواب لولا فحصل ما ذكرناه موجبا وجوب الحذف فلو قلت فلولا زيد موجود لكان كذا لم يجز **ثم قال** ومثله لعمرك المقدر اي ومثل ذلك في وجوب حذف خبر المبتدا قولهم لعمرك لافعلن لان في لعمرك ما يدل على انه مقسم به فعلم ان المعنى لعمرك قسمي او ما اقسم به وقد التزم في موضع الخبر ذكر جواب القسم فحصل ما ذكرناه موجبا **وقوله**

ونحو ضربي قائما وشبعته ۞ ونحو كل رجل وضيعته

يقول ومما يجب فيه حذف الخبر ان يكون المبتدا مصدرا او في حكمه منسوبا الى فاعله او مفعوله او اليهما وبعده حال من متعلق خبره المحذوف فان تقدير ضربي زيدا قائما ضربي له اذا وجد قائما حذف حاصل على

دائما

به

الوحشي

قبله

لولا

وشبعته

حذفت

بقي

القياس بقي اذا وجد قائما حذف اذا ومضافها لدلالة الحال عليها وبقي ضربي زيدا قائما فصار قائما في موضع الخبر المحذوف فحصل ما ذكرناه موجبا **قوله**

ونحو كل رجل وضيعته يعني اذا كان الخبر بمعنى مقترن ووقع ما يدل عليه لان معنى وضيعته وحرفته وقد علم ان كل رجل مقترن مع حرفته حذف مقترن لدلالة ذلك عليه وصار وضيعته في موضع الخبر المحذوف فحصل ما ذكرناه موجبا

ثم قال

خبر ان مسند مع اخواتها ۞ وكل بابها كذاك يعني
كخبر المبتدا في العرف ۞ الا اذا قدم غير ظرف

اخذ يذكر الخامس من المرفوعات فقال خبر ان هو المسند اي المخبر به في الجملة التي دخلت عليها ان لانه لا يتغير الا بدخول ان لان معنى قائم في زيد قائم كمعناه في ان زيدا قائم **وقوله** وكل بابها كذاك يعني اي واخبار اخواتها وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل وان كان في بعضها تعبير انشائي لتضمن الحروف الداخلة عليه ذلك **وقوله** كخبر المبتدا في العرف يقول حكمه حكم خبر المبتدا فيما ذكرناه من اقسامه في كونه مفردا وجملة وفي احواله في كونه مثبتا ومحذوفا وفي شرايطه في كونه اذا وقع جملة فلا بد من ضمير يعود على الاول **وقوله** الا اذا قدم غير ظرف يقول الا في تقديمه فان خبر المبتدا يجوز تقديمه في الجملة وهذا ممتنع ان كان غير ظرف فان كان ظرفا فحكمه في التقديم كخبر المبتدا كانهم قصدوا ان يفرقوا بين معمولي الفعل الصحيح وبين معمولي ما اشبه الفعل والتزموا فيه عمل الفعل الفرعي لانه فرع في العمل وهو تقديم المنصوب وسامحوا في الظرف لكونه متسعا فيه عندهم **ثم قال**

خبر لا التي لنفي الجنس ۞ مسندها دفع بغير لبس
وحذفه عند الحجاز كثرا ۞ وفي تميم لفظه ليس يرى

اخذ يذكر السادس من المرفوعات فقال خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند معها وكمل البيت بقوله دفع بغير لبس **وقوله** وحذفه عند الحجاز كثرا

يقول يجوز حذفه عند الحجازيين كثيرا كقولهم لا اله الا الله ولا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقوله وفي تميم لفظ ليس هي يقول
ان بني تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا واذا قالوا لا غلام ولا رجل افضل منك
نصبوا افضل على الصفة ولا يرفعونه لكنهم لو رفعوه تعين للخبر وهم لا يثبتون
الخبر ومن ثم علم انهم لا يثبتون الخبر واهل الحجاز يرفعونه فتعين ان يكون
خبرا ومن ثم علم انهم يثبتون الخبر وينصبونه على الصفة فيبقى الخبر محذوفا
واما نحو لا رجل كريم فيرفع وينصب في اللغتين فيحمل في لغة بني تميم على انه
صفة فيهما لانهم لا يثبتون الخبر ويحمل في لغة اهل الحجاز في النصب على الصفة
ويكون الخبر محذوفا وفي الرفع على الخبر وعلى الصفة ايضا ويكون الخبر
محذوفا وسيأتي بيان ذلك ثم قال

اما اسم ما ولا بمعنى ليسا • فمسند اليه فافهم كيسا

السابع من المرفوعات

يقول اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما
كقولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وسيأتي ايضاح ذلك عند
ذكر الخبر ثم شرع في المنصوبات فقال

والمطلق المفعول اسم ما فعل • فاعل فعل وعلى معناه دل
مؤكد ثم لنوع وعدد • ضربا وضربة وضربة فقد
قد تحذف الفعل لخير مقدم • لقادم من سفر مسلم
وواجب بالسمع نحو سقيا • حمدا وشكرا عجبا ورعيا
وقس على مثبت نفي قد جرى • ولا يصح خبرا الا مصدرا
لقولهم ما زيد الا سيرا • ونحو لا انت [illegible] سيرا
ومنه ما انا لمضمون الجمل • مثل فاما منا [illegible] مثل
ومنه ذو التشبيه بعد فعله • فيها اسمه وصاحب لفعله
ومنه ما جا لمضمون الجمل • مؤكدا للنفس والغير وسل
على الف درهم اقرارا • وابنه بدرهم [illegible]
ومثله ما استعملوا مثنى • لبيك مع سعديك في ذا المعنى

لانهم
فتعين
ومن
يحمل على الصفة
اي جوازا
بلغ

اخذ في ذكر المنصوبات وهي المفعول وما اشبه المفعول والمفعول خمسة
اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه
وقدم المفعول المطلق لانه الذي فعله الفاعل على التحقيق وغيره تعلق الفعل
به او وقع فيه او وقع من اجله او وقع معه ومن ثم سمي مفعولا مطلقا
لان غيره مقيد بما ذكرناه فقال في حده هو اسم ما فعله فاعل الفعل
باعتبار المعنى ليدخل قولك قعدت جلوسا ونحوه وقال اسم ما فعله
لانه لو قال الدال على ما فعله فاعل الفعل لدخل لفظ الفعل في قولك ضربت
ضربا ونحوه لانه دال على ما فعله فاعل الفعل وقوله مؤكد ثم لنوع وعدد
تقسيم للمفعول المطلق ثم مثل لكل واحد منها وقوله قد تحذف
الفعل لخير مقدم بيان لانه يجوز حذفه عند قيام القرينة كقولك للقادم
من سفره خير مقدم اي قدمت خير مقدم وجاز حذف قدمت لدلالة
القرينة الحالية عليه وقوله وواجب الى اخره يقول وقد يكون حذف
الفعل واجبا وذلك على ضربين سماعي وقياسي اي منه باب لا يعرف الا
بالسماع ولا ينضبط بضابط يحصره لان حاصله انها مصادر كثر
استعمالها فحذفت افعالها تخفيفا وليس للنحوي توصل الى ان يعرف ذلك
بضابط فعدده اللغوي واكثر النحوي من التمثيل ليحصل منه ما يقوم
مقام الضابط نحو قولهم حمدا وشكرا وسقيا ورعيا وخيبة وجدعا
ويدل على وجوب الحذف انه كثر استعمال هذا المعنى ولم يسمع الا بالفعل
مفردا او بالمصدر مفردا فلو كان ذكر الفعل مع المصدر جائزا لوقع
في العادة مع كثرته ولو وقع لنقل ولما لم ينقل دل على انه لم يقع ولما لم
يقع دل على انه غير جائز وقوله وقس على مثبت نفي قد جرى ولا يصح
خبرا الا مصدرا يقول وحذف الفعل وجوبا بضابط قياسي في ابواب
منها ان يكون المصدر مثبتا بعد نفي ولا يصح ان يكون خبرا عن الاسم
المتقدم فاذا وجد ذلك وجب حذف الفعل مثل ما زيد الا سيرا فقوله
مثبتا ليخرج ما زيد سيرا فقوله بعد نفي ليخرج زيد سيرا وقوله ولا يصح

الاول
نحو

أن تكون خبرًا كيخرج ما سيري المسير وإنما وجب لحصول القرينة الدالة
على حصول الفعل من السياق ووقوع لفظ الآ أو تقديرها في ومكرر اسما زيد
سيرًا في موضع الفعل المحذوف فوجب الحذف لذلك **وقوله** ونحو لأنت
ضيرًا ضيرًا تقول وكذلك إذا وقع المصدر مكررًا بعد اسم لا يصح أن
يكون خبرًا عنه فالقرينة عليه حاصلة ولفظ المصدر الأول في موضع
الفعل المحذوف **وقوله** ومنه ما ناب المضمون الجمل مثل فإما منًّا الكاري مثل
تقول فيما حذف فيه الفعل الناصب للمفعول المطلق وجوبًا أن
يتقدم جملة لها آثار في الوجود فإذا ذكرت الآثار بلفظ المصدر
وجب حذف الفعل وإن ذكر الفعل لم يذكر معه المصدر كقوله فشدوا
الوثاق فإما منًّا بعد وإما فداء **فقوله** فشدوا الوثاق جملة متقدمة لها
في الوجود آثار وهو المن أو الفداء والمسير قاق أو القتل فإذا
ذكرت هذه الآثار وجب حذف الفعل لأن الجملة قرينة تدل على إرادتها وقد وقع
لفظها في موضع الفعل المحذوف فوجب الحذف **وقوله** ومنه ذو التشبيه بعد
جمل فيها اسمه وصاحبه للفعلة تقول ومما حذف فيه الفعل الناصب
للمفعول المطلق أن يذكر المصدر للتشبيه بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه
كقولهم مررت فإذا له صوت صوت حمار ولزيد صراخ صراخ الثكلى **قوله**
للتشبيه ليخرج له صوت صوت حسن **وقوله** بعد جملة ليخرج صوت زيد
صوت حمار **وقوله** مشتملة على اسم بمعناه ليخرج له ضرب صوت حمار **وقوله**
وصاحبه ليخرج في الدار صوت صوت حمار وإنما وجب الحذف لأن في الكلام
قرينة تدل عليه والجملة المذكورة في موضع الفعل المقدر فوجب الحذف **وقوله**
ومنه ما بالمضمون الجمل مؤكد للنفس والغير وسل تقول ومما حذف
فيه الفعل الناصب للمفعول المطلق أن يكون المصدر بعد جملة مضمونها معنى
المصدر لا يحتمل غير ذلك فيسمى توكيدًا لنفسه لأنه إنما جيء به لتأكيد
مضمون الجملة التي هي بمعناه كقولك خرج زيد خبرًا وعلي ألف درهم إقرارًا
لأن مضمون قولك خرج زيد إخبار لا يحتمل غير الخبر وقولك علي ألف درهم إقرار

ذلك

لا يحتمل غير ذلك فإن لم يحتمله ويحتمل غيره سمي توكيدًا لغيره أي توكيدًا
لأجل احتمال الغير ليفيد أنه غير مقصود كقولك خرج زيد خبر صدق
بعينه بدونهم إخبارًا لأن مضمون قولك خرج زيد يحتمل أن يكون خبر صدق
وأن لا يكون صدقًا فإذا قلت خبر صدق فقد ذكرت أحد المحتملين لينتفي
الآخر **وقوله** بعينه بدونهم يحتمل أن يكون إخبارًا وأن يكون إنشاءً فإذا قلت
إخبارًا فقد ذكرت أحد المحتملين ليتبع الآخر **وقوله** ومثله ما استعملوا مثنى
تقول ومما حذف فيه الفعل وجوبًا ما استعملوه مثنى مثل لبيك وسعديك
ودواليك وهذاذيك **وقوله** ذا المعنى تقول إذا كانت التثنية لغرض
التأكيد لا لقصد الشيء المحققة فإنك إذا قلت ضربته ضربتين لم يجب
حذف الفعل في مثل ذلك

ثم قال

وما يقع عليه فعل الفاعل ۝ فذاك مفعول به وسائل
وقد يجي مقدمًا كما ترى ۝ وقد يجي فعله مقدرًا
وقد يجي واجبًا في أربعة ۝ فأول من شرطه أن تسمعه
مثل امرأً ونفسه وأهلًا ۝ وكان هو آخر الكلم وسهلا

الثاني

أخذ يذكر الثاني من المفاعيل وهو المفعول به وحده بأنه الذي يقع عليه
فعل الفاعل وعنى النحويون بالوقوع التعلق ليدخل نحو علمت وأردت
وقصدت ونحو ذلك وبهذا التعلق يفرق بين المتعدي من الأفعال
وغير المتعدي على ما سيأتي **قوله** وقد يجي مقدمًا كما ترى يعني وقد يجي
هذا المفعول مقدمًا على الفعل بخلاف الفاعل كقولك زيدًا ضربت
وقوله وقد يجي فعله مقدرًا تقول وقد يحذف الفعل الناصب له على
سبيل الجواز كقولك لمن قال من ضربت زيدًا أي ضربت زيدًا **وقوله**
وقد يجي واجبًا في أربعة تقول وقد يحذف فعله على سبيل الوجوب
في أربعة أبواب **الأول** سماعي نحو امرأً ونفسه وأهلًا وسهلًا
وانتهوا خيرًا لكم فإنما لا ينضبط بضابط يحصره كما ذكر في المفعول
المطلق ودليل وجوب الحذف مثل ما ذكر في المفعول المطلق

الأول

ولا ينضبط

الثاني

والثاني جا حذفه مقيسا • منه المنادى فاستمع نفيسا

يعني الثاني من اربعة الابواب التي يجب حذف الفعل فيها بضابط قياسا وهو قوله منه المنادى **وقوله**

مطلوب الاقبال بحرف نابا • مناب ادعوا فاستمع صوابا

يقول هو المطلوب اقباله بحرف ناب مناب ادعو وهي حروف الندا ملفوظا به او مقدرا فقولهم يا زيد معناه ادعو زيدا فهو مفعول به بفعل مقدر لا يجوز اظهاره لو قلت يا ادعو زيدا لم يجز وانما وجب حذفه للقرينة الدالة ولوقوع حرف الندا موقع الفعل المحذوف كما تقدم في مثله **قوله**

فان يكن معرفة ومفردا • فابن على ما رفعوا اسندا

كمثل يا زيد ومثل يا رجل • ومثل يا زيدان يا زيدون قل

اخذ يذكر حكم المنادى في البناء والاعراب فقال ان كان المنادى مفردا معرفة كان مبنيا على ما يكون به مرفوعا وانما بني لشبهه بالمضمر من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلكونه مفردا واما المعنى فلان المنادى في المعنى لا ينفك عن كونه مخاطبا وحكم المخاطب ان يكون مضمرا وانما بني على ما يرفع به لانه لو بني على السكون لادى الى اجتماع الساكنين في كثير من المواضع التي قبل اخر الاسم فيه ساكن كعمرو وبكر وشبههما ولو بني على الفتح لم يعلم المنصوب هو ام مبني لان علامتهما خفية ولو بني على الكسر لالتبس نحو يا غلام فلا يدرى امفرد هو ام مضاف فوجب بناؤه على الضم او على ما هو بمنزلته ثم مثل بيا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ليبين انه انما بني على ما يرفع به **ثم قال**

بلام الاستغاثة اخفض لا تقف • وافتح به الآخر ان زدت الالف

يقول ان جئت بلام الاستغاثة في المنادى فاخفضه بها لان حرف الجر لا يلغى معه لانه يبطل شبه المضمر من حيث كان حروف الجر لا يدخل على المضمر المنصوب واذا بطل البناء وجب الخفض بحرف الجر **وقوله** وافتح به الآخر يقول ان جئت بالالف آخره فافتحه لان الالف لا يكون

في بعض المواضع

ماقبلها الا مفتوحا **وقوله**

وينصبوا المضاف والمشبه • والنكرات غير من ينبه

يقول فان لم يكن المنادى مفردا كالمضاف والمشبه بالمضاف لقولك يا عبد الله ويا طالعا جبلا بطل البناء واعرب على ما يقتضيه العامل وقد تبين انه مفعول به فيجب نصبه ويعطى علامات النصب حيثما كان كما يقتضيه وكذلك اذا كان نكرة لقولك يا رجلا لغير معين لفوات مقتضي البناء **وقوله** والنكرات غير من ينبه غير من تقصد قصده فانه يتعرف بالقصد لئلا يتوهم ان قول القائل يا رجل لرجل مقصود ومثل قوله يا رجلا لغير معين لاتفاقهما في اللفظ

قوله وتابع المبني ان افردتا • اعربه بالوجهين لا ذممتا

اخذ يذكر احكام توابع المنادى وانما ذكرها مع كونها لها ابواب تذكر فيها لان لها مع المنادى خصائص ليست مع غيره وكان ذكرها مع المنادى اولى بها **وقوله** توابع المبني احتراز من توابع المعرب **وقوله** ان افردتا احتراز من المضاف **وقوله** اعربه بالوجهين تقول اعربه على لفظ المنادى وعلى محله لقولك يا زيد العاقل والعاقل ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين **وقوله**

وان عطفت ابدا كو الرجل • وللمبرد انتصاب فضل

وان يكن كالحسن اختر عنده • رفعا به ولا تسائل بعده

والرفع فيهما الخليل غلبا • ثم ابو عمرو جميعا نصبا

يقول ان المعطوف على المنادى المبني كان نحو الرجل مما يلزمه اللام لقصد التعريف او غيره فالنصب عند المبرد اوجه فان كان غير ذلك فالرفع اوجه فالاول لقولك يا زيد والرجل والصعق والثاني لقولك يا زيد والحسن وقال الخليل الرفع اوجه فيهما معا وقال ابو عمرو النصب اوجه فيهما فابو عمرو يراعي اعتبار المحل اذ القياس في التوابع اعتبار المحال والمحل نصب وكان النصب اوجه والخليل راى لزوم هذا المعطوف

حسبما يقتضيه

ابواب

فكان

فللمبرد

او والصعق

داعي

المحل

كان

فكان

مناديً في المعنى فلا اولى ان تكون حركته كحركة المنادى تنبيهاً على ذلك والمبرد
راى ان اللام في الرجل في الصعق غير منفكة لانها للتعريف فكان جعله
غير مستقل اوجه وكان النصب اوجه ورأى ان اللام في نحو الحسن العلم
غير مقصود فكانه قيل يا زيد وحسن ومثل ذلك انما يكون مضموماً

ثم قال

ونحو عطف غيره والبدل • كالمستقل ابداً استعمل

نقول وان كان المعطوف بغير لام او كان التابع بدلاً كقولك يا زيد وعمرو
ونحوه كقولك في البدل يا رجل زيد كان هذا التابع كالمستقل اي قدره
منادى واعطه حكمه فان كان مفرداً كان مضموماً وان كان مضافاً كان
منصوباً ثم قال

وفي ندا ما عرّفوا باللام • يؤتى بايها على الدوام
وايها ذا ثم هذا ثم ذا • والتزموا الرفع به وحبذا

نقول واذا نودي المعرف باللام لم يجز ان يباشر حرف الندا ولكن يؤتى
بايها او ايها ذا او هذا او ذا فيقال يا ايها الرجل او يا ايها ذا الرجل او يا هذا
الرجل او يا ذا الرجل كانهم كرهوا ان يدخلوا حرف تعريف فاتوا باسم مبهم
وجعلوه المنادى في اللفظ ثم اتوا بما هو المقصود بعده ومن ثم التزموا
رفعه على الصحيح وان كان صفة لما قبله ولكنه لما كان المقصود بالندا
جعلوا حركته الحركة التي كانت تكون له لو باشره حرف الندا تنبيهاً على
انه المنادى في المعنى ولذلك قال والتزموا الرفع به وحبذا اعني وجبنا
دفعه لما ذكر قوله

وارفع توابعاً لذاك نصب • لانها توابع لمعرب
وقيل يا الله دون يا به • ويا التي شذ فلا تقاس به

نقول واذا اتيت بتوابع لهذا المعرف باللام فلا تكون الا مرفوعة لانه
معرب وقد رفع والمعرب لا يكون تابعه الا على وفق اعرابه فلذلك قال
لانها توابع لمعرب فاذا قلت يا ايها الرجل ذو المال لم يكن في ذو المال
الا الرفع لانه صفة لمرفوع معرب وكان يتمثل في ذلك قول يا زيد ذو المال قال

شاعرهم يا ايها الجاهل ذو المشترى قوله وقيل يا الله دون يا به نقول
وجوزوا دخول حرف الندا على اسم الله مع اللام خاصة اما لكثرته واما
لانها عوض عن حرف اصلي لان اصله على المجاز الا الاله وقوله ويا التي شذ ولا تقاس به نقول المختار
ولا يعبا بما يأتيك من ذكر ما انه شاذ غير معتد به ثم قال

يا زيد ان وصفت بابن عمرو • ونحوه الفتح به لعمري

نقول العلم المنادى الموصوف بابن مضاف الى علم المختار فتحه ومنهم من
يقول يجب فتحه وانما اختير او وجب لكثرته في كلامهم وطوله فجعل
الفتحة عوضاً من الضمة لخفتها ثم قال

يا تيم تيم بعده عدي • الضم والنصب به مرضي

نقول اذا نودي المفرد ثم كرر مضافاً نحو يا تيم تيم عدي ويا زيد زيد
اليعملات الذبل ففيه وجهان ضم الاول ونصبه فالضم على انه منادى مفرد
والنصب على انه اما قصد يا تيم عدي يا تيم عدي فحذف الاول لدلالة الثاني عليه
واما ان المقصود بالاول يا تيم عدي وكرر تيم تكريراً لفظياً فوجب نصبهما
معاً واما نصب الثاني فلا اشكال فيه لانه مضاف او تكرير لمضاف ثم قال

ويا غلامي يا غلاما بالالف • والها وقفاً يا غلام قد عرف

نقول اذا نودي المضاف الى المتكلم كقولك يا غلامي ويا عمي ونحو ذلك
فلك فيه وجوه ان تثبت الياء على الاصل مفتوحة او ساكنة وان
تبدلها الفاً فقلت يا غلاما ولك في الوقف في يا غلاما الحاق الهاء ولك
ان تحذف الياء فتقول يا غلام وذلك معروف ومنهم من يجيز الضم وهو
بعيد ثم قال

ويا ابن ام ثم يا ابن عما • الفتح فيه زائد الما

نقول ولهذا المجرى وان كان مضافاً الى المضاف الى يا المتكلم لانه
لكثرته خلاف يا ابن غلامي ونحو فجاز فيه ما جاز في يا غلامي وجاز الفتح
في الثاني لطوله وهو قوله الفتح فيه زائد الما ثم قال

وجوزوا في يا ابت يا امت • كسراً او فتحاً والالف فتمت

نقول إذا قلت يا أبت يا أمت فلك أن تكسر التاء لأنها عوض عن الياء وأن تفتحها لأنها حركة الياء التي أبدلت منها وجاء يا أبتا ولك في الوقف يا أبتاه بإلحاق الهاء ولا تقول يا أبتي بإلحاق الياء وقول الكوفيين يا أباه جواز قلبها هاء

ثم قال

وبأبتي بالكسر والفتح أتى • ثم السكون جائز قد ثبتا

نقول وجوزوا أبتي بالكسر وهو الكثير والفتح للاستثقال مع الكثرة والسكون مع التخفيف وقرئ بالجميع ثم قال

ورخموا في السعة المنادى • وغيره في الشعر جا منقلا

ثم أخذ يذكر الترخيم لأنه من خصائص المنادى في سعة الكلام ولذلك قال ورخموا في السعة المنادى وقوله وغيره في الشعر أي وغير المنادى جاء في الشعر منقلا أي جائزا

ثم قال

لا المستغاث والمضاف والجمل • كشاب قرناها لتالت مثل

نقول ولا ترخم المستغاث ولا المضاف ولا الجمل المسمى بها أما المستغاث فلأنهم يزيدون فيه لغرض رفع الصوت للمستغاث به فلا يناسب الحذف وأما المضاف فلأنهم لو حذفوا من الثاني حذفوا من غير المنادى ولو حذفوا من الأول حذفوا من وسط الكلمة فراعوا البنيتين فلم يرخموه وأما الجمل المسمى بها فلأنها كما ذكرناه في المضاف قوله كشاب قرناها لتالت مثل أي مثل الجمل المسمى بها قولهم شاب قرناها لأنه علم ثم قال

وشرط التا والا فعلم • يزيد عن ثلثة لا كحكم

نقول وشرط المنادى في الترخيم أن يكون إما بتاء التأنيث فيجوز ترخيمه مطلقا علما كان أو غير علم وإن كان بغير تاء التأنيث فشرطه أن يكون علما زائدا على ثلثة أحرف كجعفر وحاتم ونحو ذلك بخلاف زيد وعمرو وبكر وبخلاف حكم وحسين كرهوا ترخيمه لئلا يؤدي إلى ما ليس من أبنية المعرب بعد الترخيم لا سيما على لغة من يجعله اسما برأسه ثم قال

ونحو اسم ختم كالأسماء • عثمان حرفان بمعنى جار
كذاك عم ثم منصور مسكل • بحذف حرفان بغير مشكل

فإن يكن مركبا فالآخر • يحذف نحو بعل ونوسابور

أخذ يذكر ما الذي يحذف عند الترخيم وقسمه ثلثة أقسام قسم يحذف منه حرفان وهو كل اسم آخره زيادتان في حكم زيادة واحدة كزيادتي أسماء وعثمان وطائفي فإن الألف الثانية الممدودة والألف والنون وياء النسب في حكم زيادة واحدة أي جيء بهما لمعنى واحد وكذلك ما كان آخره حرف صحيح وقبله مدة وهو على أكثر من أربعة أحرف مثل منصور وعمار ومسكين ومثل بذلك ليخرج نحو ثمود لأنه ليس كمنصور فلذلك يحذف من نحو منصور حرفان ولا يحذف من نحو ثمود إلا حرف واحد وقوله وإن يكن مركبا فالآخر يحذف نحو بعل ونوسابور نقول وإن كان الاسم الذي يرخم مركبا حذف الاسم الآخر بكماله ومثل ببعل بك ثم قال

وغير هذين بحرف وليعد • نحو ثمود حارث وحامد

نقول وغير القسمين المذكورين لا يحذف منه عند الترخيم سوى حرف واحد نحو ثمود وحارث وحامد ونحو ذلك ثم قال

وافصح الوجهين أن يقدرا • ما حذفوه باقيا ما غيرا
يا كرو الأول حار مع ثمو • والثان كرا جار ثمي واستعملوا

نقول وأفصح الوجهين في المرخم أن يقدر المحذوف موجودا فيبقى ما قبل المحذوف على ما كان عليه من فتح أو كسر أو ضم أو واو أو غير ذلك كقولك يا حار بكسر الراء في ترخيم حارث ويا كرو بواو مفتوحة ويا ثمو بواو قبلها ضمة لأن المحذوف مراد في هذه اللغة الكثرى والوجه الثاني أن يجعل المحذوف نسيا منسيا ويعامل الثاني بما يعامل الاسم الذي لم يحذف منه شيء على ما يقتضيه قياس لغتهم فقال يا حار بالضم ويا كرا بالألف لأن آخره واو متحركة قبلها فتحة وحكمها أن تقلب ألفا ويقال يا ثمي لأن آخره واو قبلها ضمة وحكمها في مثله أن تقلب ياء فتنقلب الضمة كسرة فيبقى ثمي ثم قال

منذو بهم بيا ووا قد خصا • وكالمنادى حكمه مخصصا

اخذ يذكر حكم المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا واخص بوا وحكمه
حكم المنادى في الاعراب والبناء **وقال**

ولك ان شئت زيادة الالف • آخره والها معها ان تقف

اي ولك ان تقول وازيدا فتزيد الفا ولك ان تلحقها هاء السكت في الوقف فتقول
وازيداه **وقوله**

وقل واغلامكي بالياء • وواغلامكم بواو جاء

تقول فاذا التبس من الالف في مثل واغلامك في ندب غلام مخاطبة لانك لو
قلت واغلامكاه لالتبس بندب غلام مخاطب فالحقت الكاف المكسورة ياء لذلك
ولذلك اذا ندبت غلام جماعة مخاطبين الحقت الميم واوا لا الفا لانك لو الحقت
الفا لالتبس بندبة غلام مخاطبين **ثم قال**

لا ندب في منكر وجنبوا • كل الصفات المد فيها ان ندبوا

تقول لا يندب الا المعروف فلا ندب في منكر لا يقال وارجلاه لعدم الفايدة
لان الندبة اما لاظهار العذر بمن يتفجع عليه واما للاعلام بمن يتفجع عليه
وكلاهما يابى ان يكون المندوب نكرة **وقوله** وجنبوا كل الصفات المد فيها
ان ندبوا تقول اذا وصفت المندوب فلا تلحق الصفة علامة الندبة لا تقول
وازيد الظريفاه قال الخليل لو جاز وازيد الظريفاه لجاز جاءني زيد الظريفاه
وتقريره انه لو جاز ذلك لثبت جواز الحاق علامة الندبة لما ليس مندوبا
لان الظريف ليس هو المندوب ولو جاز الحاق علامة الندبة لما ليس بمندوب
لجاز جاءني زيد الظريفاه هذا تمام تقريره ويونس يجيز وازيد الظريفاه ويرى
ان الصفة مع الموصوف كالمضاف اليه مع المضاف كما جاز واامير المومنيناه
جاز وازيد الظريفاه وليس ذلك بمستقيم لان امير المومنين بكماله هو الاسم
المندوب وليس هو كذلك الطويل من تمام الاسم الذي هو زيد فافترقا وايضا فانه
قياس في اللغة **ثم قال**

والجنس مع اشارة والنادب • والمستغاث الحرف فيها واجب

اخذ يذكر المواضع التي لا يجوز حذف حرف الندا فيها ويكون واجبا وهو

وهو اسم الجنس كقولك يا رجل ويا غلام فلا تقول رجل ولا غلام الثاني اسما
الاشارة كقولك يا هذا ويا هذان ولو قلت هذا او هذان منادى لم يجز
الثالث لفظ النادب كقولك وازيدا او يا زيدا لو قلت زيدا ناديا لم يجز
الرابع المستغاث لو قلت زيدا مستغيثا او لزيد مستغيثا لم يجز اما
الجنس فلان الاصل يا ايها الرجل وحذف واسم الاشارة يا ايهذا الرجل فكرهوا
الاخلال واما المندوب والمستغاث فيناسب التطويل ليحصل الغرض به ولا
يحسن الحذف مع مناسبته للتطويل **ثم قال**

وشذ اصبح ليل مع اطرق كرا • ونحو امثال جرت كما ترى

تقول وشذ قولهم اصبح ليل واطرق كرى والمعنى لتصبح يا ليل واطرق يا كرا
فهو اسم جنس منادى وقد حذف معه حرف الندا وبين العلة بقوله ونحو
امثال جرت كما ترى لان الامثال يجوز فيها من الحذف والتخفيف ما لا يجوز في
غيرها **ثم قال**

حذف المنادى جايز في مثل • قول الكسائي يا اسجدوا في النمل

قال يجوز حذف المنادى للقرينة الدالة عليه نحو قول القايل يا اضرب زيدا ويا
اضربوا زيدا اي يا هذا ويا هولاء فجاز حذفه للعلم به وكذلك قراة الكساى
الا يا اسجدوا اي الا يا هولاء اسجدوا **ثم قال**

والثالث المفعول فيها اضمرا • عامله بشرط ان يفسرا
اسم اتى من بعده فعل جرى • مسلطا على الضمير مخبرا
تسلط المفعول ان لو قدرا • عمل في الاول من غير مرا
زيدا ضربته مثال فانتبه • ونحو جئتنا ومررنا به

تقول **والثالث** من المفاعيل التي حذف الفعل فيها وهو ايضا قياسي كالثاني
وضابطه ان يتقدم اسم وبعده فعل او ما يقوم مقام الفعل متسلطا على
ضميره او متعلقه تسلط المفعولية على وجه لو قدر على الاول النصبه كقولك زيدا
ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه اي ضربت وجاوزت
واهنت ولابست وانما وجب حذف الفعل لانه فسر بعده ولا يجمع بين

المفسِّر والمفسَّر وما يتوهم من قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبًا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين أنه أتى بالفعل مع كونه قد فسّر
غير مستقيم وإنما هو مثل قولك علمت زيدًا علمته كأننا لم نجئ بالفعل الثاني
لمجرد تفسير الفعل الأول وإنما جاءت الجملة الثانية تنبيهًا للجملة الأولى قبل
تمامها باعتبار ما تعلّقه من كونهم ساجدين له فافترقا ثم قال
وَنَصبُهُ يُختارُ للتناسُبِ • كقامَ زيدٌ قبلَ ذا الْمُنتصِبِ
وبعدَ الاستفهامِ أيضًا وإذا • شرطيةٍ وحيثُ والنفي كذا
وإن يكُن مِن بعدِهِ فِعلُ الطَّلَبْ • لفظًا ومعنًى فهو أقواها سبَبْ
كزيدًا اضرِبهُ وزيدًا اغفِرا • له الإلهُ ذنبهُ وسَتَرا
أخذ يعدّد المواضع التي يختار فيها النصب وضوابطها فقال منها
أن تتقدم هذه الجملة جملة فعلية كقولك قام زيد وعمرًا ضربته
فالنصب في عمرو أحسن لأنه إذا انتصب انتصب بفعل مقدّر فتكون
جملة فعلية معطوفة على فعلية فيتناسبان وإذا رفعت رفعت
على الابتداء فلا تتناسب الجملتان وبعد الاستفهام كقولك أزيدًا ضربته
لأن الاستفهام بالفعل أولى فكان تقدير الفعل أولى وبعد النفي أولى
لأنه لازم تقدير الفعل وبعد إذا وحيث لما فيهما من معنى الشرط
وكان تقدير الفعل أولى وبعد النفي كقولك ما زيدًا ضربته لأن النفي
للفعل أولى وكذلك إذا وقع بعده فعل معناه الطلب فإنه أقواها سببًا
في اختيار النصب كقولك زيدًا اضربه وزيدًا غفر الله له ذنبه لأن
المعنى في غفر الله له ذنبه طلب الغفران له وإنما جعلوه أقوى الأسباب
لأنه إن وقع خبرًا بتقدير الرفع يحتاج في الرفع إلى تأويل وإذا نصبت
نصبت بفعل مقدّر مثله فلا يحتاج إلى تأويل والنهي دل على جعلهم إياه
أقوى الأسباب أن أمّا إذا وقعت مع غير ذلك من قرائن النصب
غلبته وكان الرفع المختار كقولك قام زيد وأما عمرو فقد ضربته ولولا
أمّا كان النصب أحسن وإذا جاءت مع الطلب كان الغلب للطلب

كقولك قام زيد وأما عمرًا فاضربه

كقولك أما عمرًا فاضربه وإذا غلب من غير قرينة نصب فلأن يغلب
مع قرينة النصب أولى ثم قال
ونحوُ أمّا أخي فسقيًا • ومثلُ أمّا جعفرًا فرعيًا
يقول وكذلك إذا وقع المصدر بمعنى الطلب فإن حكمه حكم الطلب
الصريح في اختيار النصب ثم قال
والرفعُ مُختارٌ إذا لم تكُنِ • قرائنُ النصبِ على تمكُّنِ
يقول ويختار الرفع إذا فقدت قرائن النصب كقولك زيد ضربته
لأن الرفع غير محتاج إلى تقدير ويحتاج النصب إلى تقدير الفعل الناصب
وكان الرفع أولى وقوله
وغلبوا أمّا وليستْ مع • طلبٌ مع إذا مفاجئًا فافهم
قد تقدم أن أمّا تغلب غير الطلب من قرائن النصب لاقتضائها المبتدأ
غالبًا فإذا جاء الطلب معها قدّم اعتباره عليها لما ذكرناه وكذلك إذا
التي للمفاجأة لاقتضائها المبتدأ غالبًا وبيّن ذلك بقوله
كقولهم قمتُ وأمّا جعفرُ • فقد ضربتُهُ برفعٍ أشهرُ
فبيّن غلبتها إمّا لغير الطلب ثم قال
وإن تقُل قمتُ وأمّا عمرًا • فاضربهُ فالنصبُ بعمرٍو أحرى
فبيّن غلبة الطلب لأمّا خلافًا لغيره ثم قال
ويستوي من بعدِ زيدٌ قاما • ونحوِ الأمرانِ تمامًا إذا ما
يقول ويستوي الرفع والنصب إذا تقدمت جملة ذات الوجهين
كقولك زيد قام وعمرو أكرمته لأن الجملة الكبرى اسمية والصغرى فعلية
فسوّغوا في مثل قولك وعمرًا أكرمته بعدها الوجهين من غير ترجيح
ونحو زيدٌ قامَ أو قد سِيرَ بهْ • مغايرٌ للبابِ فافهمْ وانتبِهْ ثم قال
أخذ يبيّن ما يتوهم أنه من هذا الباب وقد تقدم أن عقد الباب
أنك لو سلطت الفعل على الأول لنصبه وقد علم أن قام وسير به
لو سلّط على الأول لا ينتصب لأنه لا اقتضاء للنصب فيه فلذلك قال

مغاير للباب فيجب الرفع على الابتداء والخبر ثم قال

وكل شيء فعلوه في الزبر ليس من الباب فبالرفع ذكر

يقول ولذلك قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان فعلوه جملة وقعت
صفة لشيء فلا يجوز ان تقدر ناصبة لما قبل الموصوف وايضا فانه تغير
المعنى المقصود لو نصب لانه يرجع بالمعنى الى انهم فعلوا كل شيء في الزبر
وهو خلاف ما قصد وخلاف ما يستقيم ثم قال

وقيل انا كل شيء فضلا بالنصب حتى ينفي المحتملا

يقول وقيل قوله وكل شيء فعلوه في الزبر انا كل شيء خلقناه بقدر
المختار فيه النصب لينتفي الاحتمال الذي يأتي من الرفع الا ترى انك اذا
رفعت جاز ان يكون خلقناه صفة لشيء فلا يفيد المعنى المقصود من
انه خلق كل شيء واذا نصبت تعين المعنى المقصود لانه يكون منصوبا
بتقدير خلقناه فيفيد انه خلق كل شيء وهو المعنى المقصود ثم قال

هذه نسخة غير التي في الاصل
خلقناه صفة فلا يفيد انه خلق كل شيء وجاز ان يكون تفسيرا فيفيد انه خلق كل شيء

وان يقع هلا وان وما اقتضى فعلا فاوجب نصبه على رضا

اخذ يبين ما يتعين فيه النصب من هذا الباب فقال وان يقع حرف
مما يقتضي الفعل لزوما قبل الاسم الواقع من هذا الباب كقولك ان زيدا
ضربته ضربته ولقولك هلا زيدا ضربته ونحو ذلك وجب النصب
ليوفر على الحرف ما يقتضيه وجوبا واذا وجب تقدير الفعل وجب
النصب لانه لازم لتقديره ثم قال

وفاجلدوا في النور بعد الزانيه وجملة اخرى تكون ثانيه
اوفاؤه للشرط لا يعمل ما من بعد فيها قبلها مقدما
ومن يقل بل هو من ذا الباب فنصبه المختار في الصواب

اورد ذلك اعتراضا على قولهم ان الجملة الطلبية في هذا الباب يختار
معها النصب وهي اقوى قرائن النصب وقد اجمع القراء السبعة
على الرفع في قوله الزانية والزاني ولا يجمع القراء على خلاف المختار
فاحتيج الى الجواب عنه واجاب سيبويه بان قوله فاجلدوا جملة ثانية بعد

الجملة الاولى والتقدير ومما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم قدر سؤال
على حكمها فقيل فاجلدوا كل واحد ولا يعمل فعل في جملة في اسم من جملة
اخرى قبلها فخرج بذلك عن ان يكون من هذا الباب وقال المبرد
هو مثل قول القائل الذي في الدار فاضربه فالفاء في قوله فاجلدوا بمعنى
الشرط ولا يعمل ما بعد فاء الشرط فيما قبلها فخرج عن هذا الباب لان شرطه
انك لو سلطت الفعل على الاول لنصبه فبهذين التقديرين يجب
الرفع لخروجه عن الباب فلا سبق الا الرفع وقوله ومن يقل بل هو من
هذا الباب يقول ومن لا يقدر خروجه عن هذا الباب فالنصب
فيه هو المختار على ما ذكر في قراءة شاذة ثم قال

ورابع ما نصبوا وحذروا ما بعده او كرر المحذر
اياك والاسد او ان تحذفا والاسد الاسد ايضا فاعرفا

الرابع

يقول والرابع من المفاعيل الواجب حذف الفعل فيها بضابط قياسي
ان يكون منصوبا على التحذير وذكر بعده المحذر منه وكذلك اذا كرر
المحذر منه ثم مثل بالقسمين فالاول كقولك اياك والاسد واياك
والسيف واياك وان تحذف احكم الاذنب والثاني كقولك الاسد الاسد
ونحو الجدار الجدار والصبي الصبي اذا حذر من الجدار المتداعي ومن
ايطاء الصبي والمعنى فيهما اتق اي باعد نفسك عن الاسد والاسد عنك
واتق الجدار والصبي وانما التزموا حذف الفعل لان المعنى باعد نفسك
وباعد الاسد فجعلوا احدهما عوضا عن النطق بالفعل كما انه لما كان
معنى قولهم الاسد الاسد احذر الاسد جعلوا احدهما عوضا عن النطق
بالفعل ومن اجل ذلك اذا ذكرا احدهما في البابين لم يجب حذف الفعل
ودليل وجوب الحذف انه لم يكثر في كلامهم ولم يسمع ذكر الفعل قوله

وحذف واو العطف فيه ضعفا خلاف من في قولهم ان تحذفا

يقول ان المعنى اياك والاسد اياك من الاسد وكذلك اياك ان
تحذف ولا يجوز ان تقول اياك الاسد لان واو العطف لا تحذف

وكرر
واياك
لعله الجدار بالمهملة
او اياك

وحرف الجر لا يحذف معه مثل من الاسد بخلاف قولك اياك من ان تحذف اذا قدرته
بمن جاز حذفها لان حروف الجر تحذف مع ان وأن كثيرا مستمرا ثم جاز
اياك ان تحذف ولم يجز اياك الاسد ثم قال وكل ما وقع فيه فعل فانصبه بان قدرت في من قبل

الثالث

واسم الزمان كله قد عمما • والشرط في المكان بان مبهما
وهو الجهات الست وما عدا • مثل مكان ولدى وعندا

ش اخذ يذكر الثالث من المفاعيل وهو المفعول فيه ويعبر عنه بالظرف وحده بانه الذي يقع فيه فعل
الفاعل وبين انه يكون منصوبا ان قدرت في قبله يعني فان اثبت بها خفضت
وقوله اسم الزمان كله قد عمما يقول اسماء الزمان كلها يصح ان يقع ظرفا
منصوبة بتقدير في واما اسماء المكان فلم يقع منها هذا الموقع الا ما كان مبهما
وانما كان كذلك لما في الفعل من الدلالة على الزمان المبهم والمعين ولما لم
يكن للفعل دلالة على المكان المعين لم يتعد اليه وتعدى الى المبهم لما كان
تضمنه خاصة وقوله وهو الجهات الست وما عدا هو مكان ولدى
وعند اخذ يفسر المكان المبهم واكثر المتفقهين فسروه بالجهات الست
وما في معناها مثل فوق وتحت وامام ووراء ويمين وشمال واجروا
مجراه لفظ مكان لكثرته ولدى وعند لتاكيد الابهام فيهما وقوله

وعمموا دخلت في الاصح • مثل دخلت الدار فافهم نصحي

يقول وقد استعملوا دخلت في جميع ظروف المكان المختصة لكثرة استعماله
فيها مثل دخلت الدار والمسجد والسوق ولذلك قال وعمموا وقوله في الاصح
يشير الى خلاف من يزعم انه متعد وانها بعده مفعول به لا ظرف

ثم قال وعامل الظرف يكون مضمرا • تقول يوما في جواب كم سرى

يقول وقد ينصب الظرف بعامل مضمر اي محذوف عند قيام القرينة كقول القائل
متى سرت فتقول يوم الجمعة وكذلك كم سرت فتقول يوما او يومين

ثم قال وقد يجي بعامل قد فسرا • مثل جميع باب ما قد ذكرا

يقول وقد يجي الظرف منصوبا بعامل يفسره ما بعده كباب زيدا ضربته
فيجري فيه جميع الوجوه المذكورة على تفصيلها فتقول اليوم سرت فيه فيكون

لتاكد

فكذلك

زعم

او محذوف

الرفع اولى وتقول قام زيد واليوم سرت فيه وما اليوم سرت فيه واليوم
سرت فيه فيكون النصب اولى وزيد قام واليوم سرت فيه فيستوي الامران
وان اليوم سرت فيه فيجب النصب فقس على ذلك جميع الباب

قبل اي عنه

ثم قال وعلة الفعل هو المفعول له • ينصب عن تقدير لام قبله
ان كان فعل فاعل المعلل • مع اقتران زمن محصل

الرابع

ش اخذ يذكر الرابع من المفاعيل وهو المفعول من اجله وحده بانه علة الفعل
ويشترط في نصبه ان تكون اللام مقدرة وان تكون فعلا لفاعل الفعل المعلل
ومقارنا له في الوجود فان فقد احدها اظهرت اللام كقولك جئتك للسمن
واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس ثم قال

مقارن معمول فعل في السعة • بواو معنى مع مفعول معه

الخامس

ش اخذ يذكر الخامس من المفاعيل وهو المفعول معه وحده بانه المقارن
لمعمول فعل بواو مع وانما قال في السعة لان بعضهم يزعم ان المفعول
معه مما سمع وليس بقياسي وقوله

والفعل لفظا مع جواز العطف • ياتي على وجهين في العرف

يقول ان كان الفعل لفظيا وجاز العطف فان شئت عطفت وان شئت
نصبت على المفعول معه كقولك ضربت انا وزيد وقوله كونوا انتم وبني
ابيكم لان لفظ الفعل قوي في العمل فان شئت عطفت وان شئت نصبت

وان يضعف عطفه في الحكم • جئت وزيدا نصبوا بعلم

يقول فان كان شرط العطف مفقودا تعين النصب على المختار ويضعف
العطف لفقدان شرطه في المختار كقولك جئت وزيدا وقوله

والفعل معنى عطفه معين • ان صح او لا فانتصاب بين

يقول فان كان الفعل مقدرا من حيث المعنى مثل ما شانك ومالك وحسبك
فان صح العطف تعين الجر وان لم يصح العطف تعين النصب على المفعول
معه ثم مثل بما يصح فيه العطف فيتعين بقوله

فيتبين

فالعطف فيما شان زيد وعمرو • والنصب فيما شانه وعمرا

لأن العطف على الظاهر يصح فيتعين النصب بقوله ما شأنه وابن عمرو لأن العطف على المضمر المخفوض ضعيف فيتعين النصب في قوله وابن عمرو ثم قال

وصيّراتِه الفاعلَ والمفعولَ ● حالٌ من المنصوب في المنقول

أخذ يذكر المشبهات بالمفعول من المنصوبات فأولها الحال فقال هي هيئة الفاعل او المفعول ثم مثّل بقوله

ضربتُ زيداً قائماً فاجعلها ● لمن تشاء منهما واقبلها

ثم قال فاجعلها في نحو هذا المثال لمن تشاء منهما لاحتمال ان يكون هيئة من الفاعل ومن المفعول ثم قال

وقد تكون منهما مجتمعه ● لقيته مستلمين في دعه

يقول وقد تكون منهما معاً بلفظ واحد كقولك لقيته مسلمين حال من الفاعل والمفعول معاً ثم قال

وشرطها تنكيرها وأوّلوا ● ادسلها العراك فيما ينقل
ووحده المعنى به منفردا ● فعلته جهدك قل مجتهدا

يقول وشرط الحال ان يكون نكرة كراهة ان تلتبس بالصفة في مثل قولك ضربت زيدا الراكب وادسلها العراك مؤول بمعترك فهو وان كان لفظه لفظ المعرفة فمعناه التنكير وابو علي يقول تأويله تعترك العراك فمعترك المقدّر هو الحال والعراك منصوب على المصدر وكذلك مررت به وحده اي منفرداً اسفرد وجده وكذلك فعلته جهدك اي مجتهدا او تجتهد جهدك ثم قال

وقد توافي العامل الفعلي ● وشبهه خلاف معنوي

يقول ان العامل في الحال يكون فعلاً صريحاً كقولك ضرب زيد قائماً وقد يكون شبه فعل كقولك زيد ضارب قائماً فالاول والثاني يعملان في الحال متقدمة كقولك قائماً ضرب زيد وقائماً زيد ضارب ولا تقول قائماً ها هنا زيد لضعفه وقوة الاولين ثم قال

وقل مررت راكباً بعمرو ● الحال للمضمر لا للجرّ

يقول ولا تقدم حال المجرور عليه ولذلك اذا قلت مررت قائماً بعمرو

كان الحال من المضمر الفاعل في مررت راكبا بعمرو وتبين مثل مررت قائمة بهند متعين للمنع ومررت قائما بهند متعين للجواز فهذا قول الاكثرين وانما منعوه لان الحال فيه معنى الوصفية فكرهوا ان يقدّموها عليه ويدل على الامتناع ان مثل ذلك واقع كثيرا فلو كان جائزا لوقع ولو وقع لنقل فدل على انه ممتنع عندهم ثم قال

وأوقعوا في موضع الحال الجمل ● كالم تكن من بابك الآن وسل

يقول ان الجملة الخبرية تقع حالاً لانه في معنى الخبر فكما لا تقع الانشائية خبراً فكذلك لا تقع حالاً ثم ذكر انها تكون اسمية وفعلية والفعلية بفعل مضارع وماض كل منهما يكون مثبتاً ومنفياً ثم قال

تلزم الاسمية واو الحال ● وشذ حذفها بلا مقال
وجوههم مسودة تأوّلوا ● مفعولاً او لوا وها تستقل

كقولك جاء زيد ويده على رأسه وحذف الواو منها استغناء بالضمير شاذ وحذف الضمير استغناء بالواو فصيح كقولك جاء زيد وعمرو منطلق ثم اورد اعتراضاً وهو قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة لانه ظاهر في ان الجملة الاسمية حال بغير واو واجاب بجوابين احدهما انه متأول على وجهين احدهما انه مفعول ثان لترى ولا يلزم من صحة كونه حالاً في المعنى امتناع ان يكون مفعولاً والثاني ان يكون حالاً وجاز حذف الواو كراهة اجتماع الواوين كما حذفت واو العطف من قوله وجوه يومئذ ناعمة والمعنى ووجوه تخفيفا لاجتماع الواوين ثم قال

وحذفت في مثبت المضارع ● وغيره جوّز بلا مدافع

كقولك جاء زيد يقرأ ولا تقول جاء ومثله ويقرأ لانه في معنى قارئا معنى وزنة ثم قال وغيره جوّز بلا مدافع اي جوز الواو وحذفها في غير المضارع كان مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او منفيا ثم قال

وقولهم في الحال هذا بسرا ● اطيب منه رطبا وتمرا

عاملہ اطيب ليس هذا • ومن يقل هذا فهنا مغالي

نقول اذا فضل الشي على نفسه باعتبار حالين او زمانين او مكانين او نحو ذلك فالعامل فيهما افعل التفضيل كقولك هذا بسرا اطيب منه رطبا وصك العامل في بسرا اما في هذا من معنى الاشارة والعامل في رطبا اطيب وهو غلط من وجوه • منها ان الحال من هذا الا تقييد معنى المبتدا بل تكون المبتدا على اطلاقه من حيث كان التقييد للاشارة ومدلول المبتدا الذات المعلوم عليها ولو كان حال الاشارة تقييد المبتدا الممتنع هذا انا بما اي وهذا بعلي شيخا ونحو ذلك ولذلك كان هذا انا بما اي وهذا اي بمعنى واحد باعتبار الاخبار عن المبتدا صحت ان يكون هذا بسرا اطيب منه رطبا وهذا اطيب منه رطبا بمعنى واحد وتبين فساده من جهة انك فضلت شيا على نفسه باعتبار واحد • ومنها انك اذا قلت هذا بسرا اطيب منه رطبا وجعلت معنى الاشارة عاملا في بسرا وجب ان يكون في حال الاشارة بسرا لان المعنى اشير اليه في حال كونه بسرا فاذا كان على غير حال البسرية امتنع ونحن قاطعون بجواز ذلك كان بلحا او بسرا او رطبا • ومنها ان اطيب له تعلق بالمفضل والمفضل عليه وقد وجب تعلقه بالمفضل عليه فوجب تعلقه بالمفضل وهو حال البسرية لان المعنى عليه **وقوله** ومن يقل هذا بمعنى ومن يقل ان العامل في بسرا هذا فهو يقول الهذيان لما تبين من فساده **ثم قال**

وتحذف العامل نحو رشدا • ووجب اذا اتى مؤكدا

كقولهم زيد ابوك عاطفا • وهو بتقدير الحق كاشفا

وشرطها تقرير مضمون الخبر • اذ العطوف مثبت لما ذكر

نقول ان عامل الحال يحذف جوازا عند قيام قرينة دالة عليه كقولك للمسافر راشدا ومرشدا ومهديا ونحو ذلك اذا لم يلتبس ان المعنى سافرت على هذه الحال **ثم قال** ويجب الحذف لعامل الحال المؤكدة لما في الكلام من القرينة الدالة على العامل واللفظ قائم مقامه وفسروها انها التي تاتي لتقرير مضمون الخبر في الجملة الاسمية لقولك زيد ابوك عطوفا والمتحق

زيد ابوك الحقه عطوفا فانه لا يستقيم تقييد الابوة بالحال لفساد المعنى والعلم ضرورة بانه لا تقييد بها فعلم انه يستلزم نفي المقيد عند نفيها فعلم ان المراد احقه عطوفا لتكون التقييد راجعا الى معرفته فيرجع بهذا التقرير الى المقيدة فيدخل في حد الحال وهذا التفسير للمؤكدة اولى ليحقق معنى التوكيد فيها تحقق المؤكد الذي هو الابوة ولبيان وجوب حذف العامل فيها فيصح الانقسام ومن فسر المؤكدة بانها التي علمت بدليل غير الحال فيدخل دعوت الله سميعا وقائما بالقسط وولى مدبرا ونحو ذلك لا يكون فيه شي مما ذكرناه فان التقسيم فيها لا يختلف الحكم فيه ضايع **ثم قال** ما يرفع الابهام مستقرا عن ذات التمييز فسمه مذكورة وتلك في المقدار • فالعدد اذكره بباب جار

اخذ يذكر الثاني من المنصوبات المشبهة بالمفعول وهو التمييز فقال في حده ما يرفع الابهام المستقر عن ذات فقوله المستقر ليخرج نحو هذه ذات وحيض فقولك حيض دفع الابهام في احتمال الطهر والحيض وليس بتمييز لان القرء لا دلالة على كل واحد منهما بخلاف نحو عشرين فانه لا دلالة له على دراهم ولا دنانير بظهور ولا اشتراك **وقوله** عن ذات ليخرج الحال فانه يرفع الابهام ولكن عن الهيئات **وقوله** مذكورة وتلك في المقدار يقول ان هذه الذات المبهمة تكون مذكورة وتكون مقدرة فالمذكورة في المقادير كالمعدود والموزون والمكيل والممسوح **وقوله** فالعدد اذكره بباب جار اي تمييز المعدود يذكر في باب العدد لانه اخص به **وقوله**

وغيره كمثل رطل جبنا • مفردا او جمع او مثنى

يفرد في الجنس الذي لا فرد له • كزيتا عسلا • وربما

الا اذا ما قصدوا الانواعا • وجمعوا في غيره الجماعا

نقول وغير العدد ان كان تمييزه من اسماء الاجناس التي لا واحد لها تمييز كزيت وعسل وجبن وما ونحوه كان مفردا لان مثل ذلك لا يصح تثنيته ولا جمعه لفقدان شرط ذلك فيه الا ان تقصد الانواع فيجب

حسنه تثنيته ان قصد نوعان وجمعه ان قصد ثلثة فالتمر مثال للاول كقولك
عندي قطنا وزيتا والثاني تبيين الثالث زيوتا واذا كان جنسا تمييز
واحدة ككتاب وثوب جاء مجموعا كقولك عندي قنطار كتبا وثيابا وهو قوله
وجمعوا اي غير اجماعا اي غير الجنس الذي لا واحد له وهو الجنس الذي له واحد منه

قوله وكل تنوين ونون اثنين • فاحذف واخفض سمائي ذنبين

يقول كل ما جاء من المقادير منونا او بنون التثنية فلك حذف التنوين والنون
وخفض التمييز بالاضافة اولى وهو قوله سمائي ذنبين لما فيه من التخفيف من
حذف التنوين والنون **ثم قال**

وحملوا النصب بباب ساجا • على المقادير بوجه راجا

يقول ان النوع الذي تبين جنسه يجوز ان ينصب الجنس كقولهم ثوب
خزا وباب ساجا وان كان الخفض قياسه وهو الكثير تشبيها له بتمييز
المقادير لانك اذا قلت ثوب يحتمل ان يكون من خز ومن قطن وغيره
فاذا قلت خزا او قطنا فقد بينت ابهام ذات مذكورة ولم يجر
مجرى المقادير في لزوم النصب لما في ثوب وباب من بيان الذات من جهة
اخرى بخلاف قولك عشرون ونحوه **ثم قال**

وقدرت في طاب زيد نفسا • وطيبه وطيب زيد مسا
بنسبة اضافة او حمل • او صفة رافعة في الجمل

يقول وتكون الذات المبهمة باعتبار التقدير وانما يكون ذلك في النسب
الاسنادية وشبهها وفي النسب الاضافية فالاول كقولك طاب زيد نفسا
لانك لما قلت طاب زيد احتمل ان تقصد نسبة الطيب اليه او الى ابيه
او الى جده او الى علمه وغيره فصار المنسوب اليه محتملا فاذا فسر جرى
كتفسير الذات المذكورة لان الباب واحد وكذلك اذا قلت زيد طيب
ابا فانك لما قلت طيب احتمل ان تقصده او تقصد امرا يتعلق به ويكون
طيبا باعتباره كما تقدم في طاب وكذلك اذا قلت يعجبني طيب زيد ابا كان كما
ذكرناه في الاجمال

ثم قال

قنطار زيتا

وطيبه

وقد تكون

ودره وحسب زيد بطلا • من طاب لا كرطل عسلا

يقول توهم كثير من النحويين ان هذا من باب تمييز الذات المذكورة كقولك رطل
زيتا وليس بمستقيم لانه ليس في قولك لله در زيد فارسا وحسب زيد بطلا
ذات مبهمة تفسر وانما هو من باب يعجبني طيب زيد ابا لانه نسب درا
الى زيد او الى الضمير او غيرهما على سبيل المدح وهو يعني مدح امر يتعلق
من فروسية او علم او كرم او غير ذلك مما يمدح به وكذلك حسب زيد
نسب الكفاية الى زيد وهو يعني كفاية امر يتعلق به فهو مثل قولك يعجبني طيب
زيد ابا سواء **وقوله** وقال قوم هو حال زيد • وهو بعيد موجب للتقييد

يقول ان بعضهم يزعم ان قول القائل لله دره فارسا حال من الضمير في دره او
من زيد او غيره حسبما يذكر بعده وليس بمستقيم وقد نبه بقوله وهو بعيد
موجب للتقييد يقول لو كان حالا لوجب ان يكون مدحه مقيدا بكونه على
معنى الحال فلو قال لله در زيد راكبا فهو حسنه غير راكب لم يستقم والمعلوم
خلافه **وقوله** تمييز طاب قد يجي موافقا • لما يليه فليكن مطابقا

يقول اذا قلت طاب زيد ابا فقد يكون المدح له باعتبار كونه ابا فيكون
التمييز موافقا لما يليه فيطابقه في الافراد والتثنية والجمع فاذا قصدت
الى هذا المعنى وجب ان تقول طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين وطاب
الزيدون آباء وذلك واضح **ثم قال**

تقديمه قد منع سيبويه عاملا • والمازني اجاز نفسا طابا

يقول ان مذهب سيبويه ان لا يتقدم التمييز على عامله لانهم قد علموا ان قولهم
عندي رطل زيتا اصله زيت رطل وسمن منوا فقصدوا الى التغيير ليحصل
الابهام الذي يستلزم التشوق الى تفسيره ثم فسروه ليعظم موقعه ولا يكون
كالذي ذكر من اول مبهما ومفسرا فلو قدم هو افات هذا المعنى المقصود لكونه
ذكر من اول الامر مفسرا **وقوله** والمازني اجاز نفسا طابا يقول فرق بين
ان يكون العامل فعلا او غيره فاجاز التقديم في الفعل وما وقع غيره وما ذكرناه
من المعنى يلزمه لان معنى قولهم طاب زيد علما في الاصل طاب علم زيد فقصدوا

فان

در

لنسبته

لا

الى الابهام ثم التفسير لذلك الغرض فاذا قدم فات الغرض المذكور كما تقدم في المفرد سوا **ثم قال**

وما اتى مخرجا بالا وبابها متصل معلّى
وغيره منقطع نحو جا الحمار بعد ما جا احد

يقول شرع بذكر القسم الثالث من المنصوبات المشبهات بالمفعول وهو المستثنى فقال في حد المتصل ما اتى بعد الا واخواتها مخرجا يعني بقوله مخرجا انك لو لم تذكره لدخل في المستثنى منه كقولك جا القوم الا زيدا الا اذا كان زيد من جملة القوم المذكورين ثم قال في حد المنقطع وغير المنقطع يعني وغير المخرج المذكور بعد الا وبابها هو المنقطع ثم مثله بقوله ما جاني احد الا حمار الا الحمار ليس من جنس الاحدين فهو غير مخرج ولذلك ما ياتيك على هذا النحو حتى لو قيل جا القوم الا زيدا والقوم اليهود وزيد ليس منهم كان منقطعا **ثم قال**

وانصبه بعد موجب او قدّما على الذي استثني منه واسلما
ومثله منقطع في الاكثر ومع خلا وعدا في الاظهر

يقول اخذ بذكر اعراب المستثنى على اختلاف احواله فقال يكون منصوبا اذا كان المستثنى بالا من كلام موجب كقولك جا القوم الا زيدا **وقوله** او قدما على الذي استثني منه مثل قولك ما جاني الا خالا احد فانه يجب نصبه لانه قدم على المستثنى منه **وقوله** ومثله منقطع في الاكثر ومع عدا ومع خلا في الاظهر يقول وهذان القسمان مما يجب نصبه في الاكثر الا ان المنقطع يجوز فيه البدل لغة بني تميم ومع عدا وخلا يجوز فيه الجر على ان يكونا حرفي جر وهو قليل ولم يذكره سيبويه ولا المبرد **وقوله**

وليس ثم ما خلا وما عدا ولا يكون انصب جميعا واسعدا

يقول وجب النصب في هذه المواضع ايضا **وقوله**

والبدل المختار بعد الا من غير موجب ذكرت قبلا

يقول وعنا في المستثنى البدل وجوز النصب اذا كان مستثنى من كلام غير موجب ذكر المستثنى منه كقولك ما جاني احد الا زيد وما ضربت

المستثنى

نصبها

ومع خلاه

احد الا زيدا او ما مررت باحد الا زيد **وقوله**

فاجعله للعامل في التفسير في غير موجب ولا تذكر

يقول واجعل المستثنى معربا بما يقتضيه العامل قبله في المستثنى منه اذا كان مستثنى من كلام غير موجب لم تذكر المستثنى منه كقولك ما جاني الا زيد فترفع وما رايت الا زيدا فتنصب وما مررت الا بزيد فتخفض **وقوله**

وهو المفرغ نحو ما سلماه ومنعوا ما زالت الا قايما

يقول وهذا القسم الاخر يسمى المستثنى المفرغ لانه فرغ العامل له حيث حذف المستثنى منه **وقوله** ومنعوا ما زالت الا قايما تنبيه على ان مثل هذا لا يستقيم ان يكون من هذا الباب لان معنى ما زال ثبت فتصير مفرغا في الاثبات وايضا فانه يؤدي ~~الى ان يكون من هذا الباب~~
~~لان معنى ما زال ثبت فتصير مفرغا في الاثبات وايضا فانه يؤدي~~
الى ان يكون قايما مثبتا لانه في سياق ما زال منفيا لوقوعه بعد الا في كلام مثبت واما نصب المستثنى بالا في كلام موجب مثل قام القوم الا زيدا فلانه وقع فضلة لا يستقيم فيه غير النصب وعامل المستثنى منه لانه يقتضي الاخراج قبولا فانتصب به بواسطة الا تشبيها بالمفعول معه اذ اعمل فيه مما يقتضيه قبولا بواسطة حرف وهذا المعنى مناسب الى العمل لا ينبغي ان يعدل عنه ولا ينبغي ان يجعل الفعل في مثل قام القوم الا زيدا عاملا لانه يبطل بقولهم القوم الا زيدا اخوتك والعامل سوى ما ذكرنا معنى للمخالفة بينهما مع استوا الامرين فيما ذكرناه وقدم من المستثنى لذلك وصح التقديم مع ضعف العامل لان هذا التقديم لا ينفك عن فعل كقولك ما جا الا خالا احدا وشبه فعل كقولك مالي الا الله راحم وما كان استثناوه منقطعا لان الا فيه بمعنى لكن فتعين نصبه على اللغة الفصيحة والذين يعربونه اجروه مجرى المتصل في البدل كانهم لما قالوا ما جاني احد الا حمارا وهو في جاني حمار اجروه مجرى ما جاني احد الا زيد وليس بجيد لان البدل انما

انما جاز لكون ما بعد الا بعضا وليس هو في الاستثنا المنقطع كذلك
فتعذر البدل وما بعد عدا وخلا في الاكثر لانها افعال مضمر فاعلوها
اذ المعنى عدا بعضهم زيدا وليس ولا يكون اى ليس بعضهم زيدا ومن
خفض بعد عدا وخلا دل انهما حرفا جر كحاشى وهو قليل والمجوز
الوجهين في المستثنى اذا كان من كلام غير موجب ذكر المستثنى منه
والبدل اكثر فلامكان البدل وظهوره فكان اولى من النصب على
الاستثناء لخفائه وعسر تبيينه قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل
منهم وقرا ابن عامر الا قليلا منهم بالنصب على الاستثناء واما تعين جعله
للعامل المتقدم في الاستثناء المفرغ فلحذف المستثنى منه وتسليطه
على المستثنى فتعين اعماله فيه لفظا ثم قال

ابدل محلا لامتناع البدل • في اللفظ قل ما جاءني من رجل
الا احد ابدل معه الرفع • ما هو شيئا مثله بالسمع
لان من بعد الا لم تزد • ولا وما من بعدها تكون ضد

اخذ يتكلم في احكام البدل من المستثنى الذى يجوز فيه البدل والنصب
على الاستثناء يقول اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على المحل
كقولك ما جاءني من رجل الا زيد بالرفع وكذلك لا احد فيها الا زيد بالرفع
وكذلك ما زيد شيئا الا شي لا يعبا به ثم اخذ يعلل ذلك فقال لانك
لو ابدلت على اللفظ في ما جاءني من رجل الا زيد لكنت مقدرا من بعد الا
وهي لا تزاد في الاثبات وهو قوله لان من بعد الا لم تزد ولو ابدلت
على اللفظ في لا احد فيها الا زيد لنصبت بتقدير لا وكذلك ما زيد شيئا الا
شي لا يعبا به بتقدير ما ولا لا تقدر بعد الا لما يلزم لكون ما بعد الا
مثبتا منفيا وهو متناقض وكذلك ما النافية لا تقدر بعد الا كذلك
وهو معنى قوله ولا وما من بعدها تكون ضدا اى من بعد الا
للتناقض البين

ثم قال خلاف ليس حيث كان فعلا • فالنفي لا لازم بعد الا

اورد ذلك اعتراضا وتقريره انه اذا امتنع تقدير ما ولا بعد الا للتناقض
المذكور فيمتنع تقدير ليس بعد الا لما يلزم من التناقض بعينه لانه يكون مثبتا
بالا منفيا بليس كما ذكرته في الا وما ولا واجاب عن ذلك بان ليس انما عملت
للفعلية لا للنفي فلها جهتان الفعلية والنفي فالعمل للفعلية وهي بمثابة قولك
ما كان زيد الا قائما فانما تقدر بعد الا كان دون النفي وكذلك ليس انما تقدر
بعد الا في ليس من جهة الفعلية لا من جهة النفي ولا يلزم وقوع نفي بعد الا
بخلاف ما ولا فانهما عملتا للنفي ولا تقدير بعد الا الا النفي الذى كان العمل
منسوبا اليه ثم قرر ذلك بقوله

فليست الا قائما محمود • ما زيد الا قائما مردود

يقول ومن اجل ذلك وجب ان يقال ليس زيد الا قائما بالنصب بلا خلاف
وامتنع ما زيد الا قائما بالنصب باتفاق لان المقدر في ليس جهة الفعل لا النفي
والمقدر في ما نفس ما النافية لانها عملت للنفي فلا بد من تقديرها نافية
فيتنافيان وهذا من دقايق معاني كلام العرب ثم قال

وخفضوا ما بعد غير وسوى • وبعد حاشى غالبا وقل سوا

يقول والمستثنى مع غير وسوى وسواء يكون المخفوضا لانه مضاف
اليه ذلك وكذلك حاشى لانه حرف جر وقال غالبا لان منهم من ينصب به على انه
فعل بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب ثم قال

واعرب غير كما قد اعربا • ما بعد الا مثل ما قد ذهبا

يقول ان اعراب غير كاعراب ما بعد الا على التفصيل المتقدم فاذا قلت جاء
القوم غير زيد فالنصب وكذلك ما جاءني غير زيد احد وكذلك ما جاءني احد غير
حمار واذا قلت ما جاءني احد غير زيد جاز البدل والنصب على الاستثناء
والبدل المختار كما تقدم في ما بعد الا واذا قلت ما جاءني غير زيد فالرفع
على ما تقدم في الا ثم قال

واصل وصف على المخالف • وحملت الا على الصفة
في كل ما نعته استثناء • وقال قوم مطلقا قد جاء

غيرا

يقول ان غير اصلها ان تكون صفة تقول مررت برجل غير زيد اي مغاير له في الذات وقد يكون مغاير له في الصفة كقولهم دخل بوجه غير الوجه الذي خرج به ثم استعملت في الاستثنا بموضع المنافية بينهما من معنى المغايرة **وقوله** وحملت الا عليه في الصفة يقول وقد استعملت الا صفة تشبيها لها بغير وانما استعملت صفة في الموضع الذي يتعذر ان يكون فيه استثنا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لان الهة النكرة لم يدخل مدلولها خصوص المعرفة فلا يصح ان يكون الا الله استثناء منها لانه لا يكون اخراجا هذا هو الفصيح اضعف الحرف عن وقوعه موقع الاسم ولذلك اشترط ان يكون الموصوف مذكورا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون **وقال** قوم يجوز ان يقع موقع غير مطلقا صح الاستثنا او لم يصح واستشهدوا **:** وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان **:**
فهذا موضع يصح ان يقع فيه استثنا وقد وقعت صفة وهو شاذ وفيه شذوذ ثان وهو وصف كل والفصيح ان يوصف المضاف اليه كل كقوله وجعلنا من الما كل شي حي **ثم قال**

خبر كان مسند كالخبر **•** في كان زيد قائما فاعتبر

اخذ يذكر الرابع من المنصوبات المشبهات بالمفعول وهو خبر كان واخواتها فقال هو المخبر به بعد دخولها ومثل بقوله كان زيد قائما **ثم قال**

وجائز تقديمه في المعرفه **•** وجاز عامل ان تحذفه
في مثل ان خيرا الخير ثم ان **•** شرا فشر جائز اربعهن

ذكر جواز تقديمه وان كان معرفة لئلا يتوهم انه كخبر المبتدا اذا كان معرفة فان المختار ان الذي يتقدم هو المبتدا وانما كان كذلك لان هذا ينتصب فيظهر فائدة التقديم **وقوله** وجائز عامل ان تحذفه اي ويجوز ان تحذف العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وتجوز في مثلها اربعة اوجه افصحها نصب الاول ورفع الثاني **•** واضعفها عكسه **•** ونصبهما معا ورفعهما معا متوسط اما نصب الاول

ورفع الثاني فتقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير فاضمرت كان واسمها لما دل عليهما من السياق واما رفع الثاني فواضح لانه بعد فا الجزا ويجوز حذف المبتدا بعد فا الجزا قياسا مستمرا واما عكسه فتقديره ان كان في عمله خير كان جزاؤه خيرا فضعف لبعد تقدير الاول والثاني والوجهان الاخران واضحان **وقوله** افصحها خيرا الخير **•** ووجب من بعد اما انت ان كان السبب
اما افصحها ان خيرا الخير وقد تقدم **واما قوله** ووجب من بعد اما انت يقول ان قولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله لان كنت منطلقا انطلقت حذفت اللام حذفا قياسيا فبقي ان كنت منطلقا انطلقت حذفوا كان اختصارا للكثرة وعوضوا عنها ما ووجب ان يكون الفاعل ضميرا مرفوعا منفصلا على ما يقتضيه قياس الاضمار فصار ان ما انت منطلقا انطلقت ووجب ادغام النون الساكنة من ان في ما انت متصلة فصار لفظه اما انت منطلقا انطلقت **ثم قال**

والاسم في ان بمعنى المبتدا **•** في ان زيدا قائم لكل الفدى

اخذ يذكر الخامس من المنصوبات المشبهات بالمفعول وهو اسم ان واخواتها فقال في حده هو المسند اليه بعد دخولها لانه انما يتميز بذلك **ثم قال**

منصوب لا التي لنفي الجنس **•** مضاف او مشبه بالجنس
نكرة جات عقيبها تلي **•** مثاله في لا غلام رجل
وان اتى المفرد فهو مبني **•** على مثال نصبه مستغني
وان يكن معرفة او فصلا **•** فالرفع والتكرير فيه نقلا

اخذ يذكر السادس من المنصوبات المشبهات بالمفعول فقال في حده هو مضاف او مشبه بالمضاف نكرة يليها ومثله بقوله لا غلام رجل وانما خصهم بذلك لانهم ذكروه بصفة كونه منصوبا فاصح ان يذكر في حده ما يوجب ان يكون منصوبا وهي هذه الشروط لانه لو فقد شرط منها بطل كونه منصوبا ثم اخذ يبين حكمه عند فقدان هذه الشروط فقال ان فقد كونه مضافا او مشبها بالمضاف **وهو قوله** وان اتى المفرد وجب

بناؤه على ما يستحقه من علامات النصب لو كان منصوبا كقولك لا رجلين ولا رجلين ولا ضاربات ونحو ذلك وانما بنى المفرد لتضمنه معنى من لان معنى قولك لا رجل في الدار لا من رجل بدليل انهم لا ينونون الا المشبه بمبنى الاصل وايضا فان المعنى على تاكيد النفي لا رجل بخلاف لا رجل وقد ثبت تاكيد النفي بمن فوجب تقديره وانما لم يبن المضاف والمشبه به والمعنى معنى من فيهما ايضا لانهم كرهوا ان توهموا التركيب في اكثر من كلمتين واما لان الاضافة قابلت امر الشبه لضعفه ثم اخذ يبين حكمه عند فقدان بقية الشروط فقال وان يكن معرفة او فصلا يعني او فصل بينه وبين لا **وقوله** وان يكن معرفة تبيين لفقدان النكرة **وقوله** او فصلا تبيين لفقدان كونه يليها ولما كان حكم انتفاء هذين الشرطين واحدا جمع بينهما وحكمهما الرفع والتكرير تقول لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة فترفعهما وتكررها اما الرفع اي لا زيد ولا عمرو فلتعذر الاعراب بالنصب والبناء لانتفاء مقتضيهما واما التكرير فليحصل التعدد الذي هو من موضوع ما تدخل عليه لا ولو قيل الرفع والتكرير مقابل في المعنى جواب ازيد في الدار ام عمرو تقول لا زيد في الدار ولا عمرو لكان جيدا واما الرفع عند الفصل فلضعف العامل عند الفصل واما التكرير فلتبيين انها النافية لما ذكر معها ولو قيل ايضا فيهما لانه جواب افي الدار رجل ام امراه لكان جيدا **وقوله**

وفي قضية ولا ابا حسن • تاولها نكرة وجه حسن

يورد اعتراضا في دخول لا على المعرفة من غير تكرير واجيب عنه بانه مقدر بمثل اي ولا مثل ابي حسن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فتكون لا انما دخلت على نكرة بهذا التاويل وهو المراد بالمثل لانهم لا يعنون بذلك معنى ولا علي ابن ابي طالب لان انتفاءه معلوم ضرورة **وقوله**

ونحو لا بيع ولا خلال • خمسة اوجه به تختال

والمشبه بالمضاف

فالرفع والتكرير لتغير به تقلا

ولا رابع

رفع ونصب ثم جر جزم • القاب اعراب لفرق يسموا

لما فرغ من المعرب شرع يذكر المبني فقال وحده ما اشبه المبني اصلا او وقع غير مركب لان المبني قد يكون لمانع الاعراب مع وجود سببه وقد يكون لانتفاء سبب الاعراب فالاول كقولك من ابول والثاني كقولك واحد اثنان ثلث والف باتاثا وكذلك كل ما يعدد تعديدا من غير تركيب **وقوله** لم تختلف اخره للعامل يقول ان المبني لا يختلف اخره لاختلاف العامل بخلاف المعرب **وقوله** ضم وفتح ثم كسر ووقف يقول ان القاب ما تبنى عليه الكلمة هذه الاربعة وذكر بعده القاب ما تعرب به وهي رفع ونصب ثم خفض جزم القاب للاعراب **وقوله** لفرق يسموا خالفوا بين اسمائها ليحصل الفرق بذلك بين اول الام

ثم قال

فالمضمرات للذي تكلما • او خاطبوا او غايب تقدما

فاخذ يذكر المبنيات قسما قسما وبدا بالمضمرات وحدها بانه الذي وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره والتقدم قد يكون صوريا وقد يكون معنويا **وقوله**

مستتر وبارز متصل • ومستقل واسمه منفصل

يقول تنقسم قسمين متصل ومنفصل فالمتصل مستتر وبارز والمنفصل هو المستقل بنفسه على ما يتبين **وقوله**

والرفع والنصب يكونا فيهما • والجر خص باتصال علما

والرفع نوعان ونصب مثله • والجر نوع واحد يا كله

واول ضربت مع ضربنا • الى ضربن كل ست معنا

بان انا ونحن ثم انتا • آخرهن من هنا ستا ستا

تقول المرفوع والمنصوب يكون متصلا ومنفصلا واما المجرور فلا يكون الا متصلا
فلذلك كان المرفوع نوعين والمنصوب نوعين والمجرور نوعا واحدا وكانت خمسة
انواع ثم شرع في بيان كل واحد من الانواع الخمسة وهي المرفوع المتصل والمرفوع
المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل
والمجرور لا يكون الا متصلا فبدأ بالمرفوع المتصل وهو قولك ضربتُ وضربنا
وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وزيد ضرب وهند ضربت وضربا
وضربوا وضربن ولما كان آخر ذلك ضربن قال الى ضربن **وقوله** كل ست
يعني ان كل واحد من المتكلم والمخاطب والغائب على ستة معان مفرد ومثنى ومجموع
كل واحد يذكر ويؤنث ووضعوا للمتكلم في جميع تصرفاته لفظين ضربتُ للمفرد المذكر
والمفرد المؤنث وضربنا للاثنين المذكرين والمؤنثين والجماعة المذكرين
والمؤنثين فاحد اللفظين مشترك في معنيين والثاني مشترك في اربعة ووضعوا
للمخاطب خمسة الفاظ اربعة نصوص وهي ضربتَ وضربتِ وضربتم وضربتن
وواحد مشترك بين الاثنين المذكرين والمؤنثين وهو ضربتما ووضعوا خمسة
على هذا المثال وهي ضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن ثم اخذ في ذكر القسم
الثاني من اقسام المضمرات الخمسة وهو المرفوع المنفصل وهو جار على نحو ما تقدم
من النص والمشترك وهو انا ونحن للمتكلم وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن
للمخاطب وهو وهي وهما وهم وهن للغائب **ثم قال**

وثالث ضربني ضربنا • آخرها ضربهن مثلنا

وهذا القسم الثالث وهو المنصوب المتصل تقول ضربني وضربنا للمتكلم وضربكَ
وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن للمخاطب وضربه وضربها وضربهما وضربهم
وضربهن في الغائب **قوله**

ورابع اياي مع ايانا • ثم اياهن قد اتانا

هو القسم الرابع وهو المنصوب المنفصل تقول اياي ايانا للمتكلم واياكَ اياكِ اياكما

نوع
ذلك ضرب هند
معنى اي كل
مذكر ومؤنث
والمفرد
وهو
في المخاطب

اياكم اياكن للمخاطب واياه اياها اياهما اياهم اياهن للغائب ثم شرع
في الخامس وهو **قوله**

وخامس غلامنا غلامي • الى غلامهن بانتظام

وهو المجرور ولا يكون الا متصلا تقول غلامي غلامنا للمتكلم وغلامكَ وغلامكِ وغلامكما
وغلامكم وغلامكن للمخاطب وغلامه وغلامها وغلامهما وغلامهم وغلامهن
للغائب وهذا آخر اقسام الخمسة لما تقدم ان المتصل مستتر وبارز اخذ يبين
معنى المستتر **فقال**

والمستتر كل ما لم يضعوا • لرفع الحاجة لفظا يسمع

تقول المستتر كل مضمر يحتاج اليه لم يضعوا له لفظا يخصه واستغنوا بدلالة
سياق الكلام عليه كقولك زيد قام وعمرو منطلق فلا بد في قام من ضمير يعود
على زيد وكذلك منطلق وهو ضمير ما لم يضعوا له لفظا فلذلك لم يستقم ان يقولوا
محذوف بخلاف قولك جاء الذي ضربت فانه لا بد من ضمير مفعول لضربت
يعود على الذي لكنه محذوف لان له لفظا يخصه يجوز ذكره فاذا لم يذكر
فقد اعتبر حذفه وكان الحرف فيه محققا بخلاف الضمير في قولك زيد قام ونحوه
ثم شرع يبين مواضع المستتر **فقال**

وكل ماض غائب وغائبه • فرد برفع فاستتر صاحبه

تقول كل فعل ماض لغائب مفرد او لغائبة مفردة في شرط الرفع فلا يكون هذا الضمير
الا مستترا كقولك زيد قام وهند قامت **ثم قال**

وكل مرفوع لذي تكلم • مضارع مستترا فاعلم

تقول وكل مرفوع لمتكلم في فعل مضارع لا يكون الا مستترا كقولك اخرج ونخرج **ثم قال**

وللمفرد المخاطب المذكر • ومع غائبة مستتر

له مع
فكان
علامة

يقول وكل مضمر لمفرد مخاطب مذكر او غائب او غائبة لا يكون الا مستترا كقولك انت تخرج وزيد يخرج وهند تخرج وقوله

والاستتار في الصفات رفعا • وان اتى تثنية وجمعا

يقول وكذلك كل مضمر مرفوع بصفة لا يكون الا مستترا وان كان مثنى او مجموعا كقولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والالف والواو في قائمان وقائمون علامة الاعراب ودالة على التثنية والجمع وليستا بضميرين ولو كانا ضميرين لم يتغيرا من الالف الى الياء ومن الواو الى الياء مع كونه فاعلا فيهما وقوله

والانفصال لامتناع المتصل • عند فوات ما به قد يتصل

يقول انهم لا يعدلون الى المنفصل الا عند تعذر المتصل لانه اخصر فالتزموه ما لم يمنع مانع ثم شرع يبين انواع الموانع وجمعها فوات ما به يتصل فقال

اما لتقديم على العوامل • او فصلوا لغرض بفاصل

فالتقديم مثل اياك نعبد واياك نستعين والفصل لغرض بفاصل مثل ما ضربت الا اياك وما ضربك الا انا بخلاف ضربك انا فانه فصل لغير غرض لان ضربك انا وضربتك لا يختلف في المعنى وقوله

او حذفوا او كان معنى متبع • او كان حرفا والضمير مرتفع

قوله او حذفوا يعني حذفوا العامل كقولهم اياك والاسد ويقال من اكرمت فتقول اياك ولو قلت اكرمتك لاتيت بالضمير متصلا وقوله او كان حرفا والضمير مرتفع مثل ما هو قائما لانه لو اتصل كما مضمر لاستتر ما هو قائما والحروف لا استناد لها وانما قال والضمير مرتفع لنحو ان واخواتها وحروف الجر لانها دون تتصل بها الضمير بارزا لانه اما منصوب او مجرور فلا يودي الى الاستناد وقوله

او كان مرفوعا بوصف قد جرى • على الذي ليس له قد ذكرا

يقول او كان الضمير مرفوعا بصفة جرت على غير من هي له فان البصريين يأتون بضمير الفاعل منفصلا على ما يقتضيه من سواه فيقولون هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على من غير من هو له والكوفيون يجرون ذلك مجرى الفعل كما يقال هند زيد تضربه تقول هند زيد ضاربته وعلى هذا يقولون الهندان الزيدان ضاربتاهما كما تقول تضربانهما ونحو ذلك وقوله

ثم الضميران بغير رفع • وصلك للثاني جواز سمع

ان كان ثم اعرف قد قدما • اعطيتكه ضربيك منها واسلما

يقول واذا التقى ضميران ليس احدهما مرفوعا واحدهما اعرف وقدمته كان لك في الثاني الاتصال والانفصال كقولك الدرهم اعطيتكه واعجبني ضربيك ففي اعطيتكه ضميران الكاف والهاء وليس احدهما مرفوعا واحدهما اعرف وقد حصل تقديمه فجاز ان تقول اعطيتكه وضربيك وجايز ان تقول اعطيتك اياه وضربي اياك واعطاه اياه وقد حكى الفارس اعطاهاه واعطانيها وهو شاذ ثم قال

فان كان على غير ذلك فلا بد من الانفصال في الثاني لقولك اعطيته اياك

خبر كان فصله المشتهى • لولا انا ولاه المعتبر

وقل عسيت في القياس قد شهر • وجا لولاك عساك فاعتبر

يقول ان خبر كان اذا وقع مضمرا فاشهر اللغتين ان يكون منفصلا تقول زيد كان لم وكان عمرو اياه وجوز وكانه عمرو وتشبيهه في ذلك بخبر المبتدا اولى من تشبيهه بالمفعول وقوله لولا انا ولاه المعتبر يقول والضمير الواقع بعد لولا قياسه ان يكون مرفوعا منفصلا على حسب من هو له لانه مبتدا فالمعتبر فيه الرفع والانفصال وقوله وقل عسيت في القياس قد شهر يقول وفاعل عسيت كفاعل بقية الافعال مضمر مرفوع متصل تقول عسيت وعسينا وعسيت الى اخرها وزيد عسى ان يفعل والزيدان عسيا ان يفعلا الى اخرها وقوله وجا لولاك عساك فاعتبر

يقول قد جاء في لولا لغة اخرى وهو ان يكون لفظ ضمير مجرور تقول لولاي لولانا ولولاك
ولولاكم الى آخرها وجاء في عسيت لغة اخرى وهو ان يكون فاعلها لفظ ضمير
منصوب كقولك عساني وعسانا وعساك وعساكما الى آخرها وقد اختلف في هذه
الضماير على اللغة الضعيفة فيها فمذهب سيبويه وهو حكاه عن الخليل ويونس
ان الكاف والياء ونحوهما في لولا في محل الخفض وان لولا مع الضمير حالها غير حالها
مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليس لها مع غيره وان الضماير بعد عسى
في محل النصب بمنزلتها في لعلك ولعلي ومذهب الاخفش ان الضماير في البابين
في محل الرفع حمل الرفع على الجر في لولا والرفع على النصب في عساك وقوله

والنون قبل اليا في الفعل وقد • تنوب عنها نون الاعراب فقد

يقول واذا اتصلت ياء المتكلم بالفعل ماضيا كان او مستقبلا فلا بد من
النون وتسمى نون الوقاية لانها وقت الفعل الكسر الذي هو اخو الخفض كقولك
ضربني ويضربني وقوله وقد تنوب عنها نون الاعراب فقد يقول
وقد يستغنون بنون الاعراب في المضارع اي نحو تضربان وتضربون وتضربين
فتقول تضرباني في تضربانني وتضربوني في تضربونني وتضربيني في تضربينني
واتى بقد الاولى ليدل على ان هذه اللغة قليلة واتى بقد الثانية بمعنى فقط
ليدل على انه لا ينوب عنها غير نون الاعراب كقولك النساء يضربنني لا تقول
النساء يضربني لان تلك زائدة على الفعل خارجة عنه فامكن ان يجعل وقاية له
والنون في يضربنني فاعل متصل كالجزء من الفعل فلم يجعل وقاية لذلك وقوله

وفي لدن وباب ان محتمل • والخير في ليت وعكسها لعل

يقول انهم يأتون مع لدن وان واخواتها بنون وقاية على سبيل الجواز ويختارونها
في ليت ويختارون حذفها في لعل وعلة ذلك واضحة قوله

والفصل بين المبتدا والخبر • ولو يكون عامل مضمر

[هامش: وعساكما — المضمر — الذي هو اخو الخفض تقول — فيقولون — كقولك]

بشرط تعريف له او افعلا • مطابق ككنت انت افضلا

يقول وقد يفصل بين المبتدا والخبر قبل دخول العوامل وبعدها بصيغة مضمر
مرفوع مطابق للمبتدا بشرط ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا لشبهه
بالمعرفة كقولك كان زيد هو العاقل وكان زيد هو افضل منك قال الله كنت انت
الرقيب وان ترن انا اقل وقوله

وفي تميم جعلوه مبتدا • فيرفعون الاسم بعد ابدا

يقول وتميم تجعله مبتدا فترفع ما بعده على انه خبره والجملة خبر عن كان
او غيره على حسب ما معه وهذا الضمير هو الذي يسميه البصريون فصلا
والكوفيون عمادا ولا موضع له عند الخليل وقيل على اعراب ما قبله وخص
بصيغة المرفوع لانه في معنى التاكيد كما تقول في التاكيد ضربتك انت ونحو
ذلك وقوله

وقل ضمير الشان قبل الجمله • خبره ما بعده في الجمله
وصرفوه حسب العوامل • مع اتصال وانفصال شامل

يقول وقد يقدمون قبل الجمل ضميرا لها ويخبرون عنه بها كقولك هو زيد
قائم وقوله وصرفوه حسب العوامل يقول وتدخل عليه عوامل الجمل فيصرفونه
حسب ما يقتضيه باب الضماير من مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب متصل كقولك
كان زيد قائم وليس زيد قائم فهذا مرفوع متصل لانه فاعل وهو مفرد فوجب ان
يكون مستترا وكقولك هو زيد قائم وهذا مرفوع منفصل لانه مبتدا وكقولك انه
زيد منطلق فهذا منصوب متصل وقوله

وحذف منصوبا به قد ضعفا • وهو بان لا نم ان خففا

[هامش: العالم — لعله قائم — غايب]

تقول وحذف هذا الضمير اذا كان منصوبا ضعيف لقوله تعالى انه من يات ربه مجرما وجاء منه في ضرورة الشعر ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء وقوله وان من لام في بني بنت حسان المه واعصه في الخطوب لما يؤدي اليه من دخول ان على الشروط ونحوها **وقوله** وهو بان لا ثم ان خففا

تقول وقد التزموا حذفه مع ان المفتوحة اذا خففت لانهم لو لم يقدروا ذلك لكان للمخففة المكسورة على المخففة المفتوحة مزية في العمل والمفتوحة اقرب الى الفعل وقد جوزوا اعمال المخففة المكسورة في الفصيح قال الله تعالى وان كلا لما وهي قراءة الحرميين وابي بكر ولم يجز اعمال المخففة المفتوحة فيما يذكر بعدها فوجب تقديرا عملها في ضمير شان محقق وفاء بما ذكرناه من هذه القاعدة **ثم قال**

وذا وذان تاو تان وأولا ۞ اشارة خمس لستة علا

اولا للجمعين لا تخالف ۞ وذي وذه وتي وته مرادف

اخذ يذكر القسم الثاني من المبنيات وهي اسماء الاشارة وذكر الفاظها وانها خمسة الفاظ لستة معان لان المشار اليه اما مفرد مذكرا ومفرد مؤنثا ومثنى فيهما او مجموع فيهما وضعت منها اربعة نصوص ووضع اسم الجمع مشتركا بين جمع المذكر والمؤنث وهو اولا وهو قوله أولا للجمعين لا تخالف وقوله وذي وذه وتي وته مرادف بيان ان الفاظها باعتبار ما وضعت له خمسة وانها في الالفاظ مترادفة **وقوله**

وخمسها توصل بالخطاب ۞ خمسة في خمسة جوابي

ذال الى ذاكن خمس تمت ۞ ذانك حتى ذانكن عمت

تقول ان الفاظها توصل بحرف الخطاب فللاشارة لما يشير اليه وحرف الخطاب لمن تخاطبه والفاظها خمسة وحروف الخطاب خمسة واذا ضربت

خمسة في خمسة كان خمسة وعشرين ثم بينها **بقوله** ذال الى ذاكن يقول ذال وذاك وذاكما وذاكم وذاكن فهذه خمسة والمشار اليه مفرد مذكر ومثلها له اذا كان مفردا مؤنثا كقولك تاك تاك تاكما تاكم تاكن ومثلها اذا كان المشار اليه مثنى مذكرا كقولك ذانك ذانك ذانكما ذانكم ذانكن ومثلها والمشار اليه مثنى مؤنث كقولك تانك تانك تانكما تانكم تانكن ومثلها والمشار اليه مجموع مذكرا ومؤنثا كقولك اولئك اولئك اولئكما اولئكم اولئكن وهو معنى **قوله**

اجر على ذلك كل الباب ۞ فتسلك الطريق للصواب

ذا للقريب ثم ذال للوسط ۞ ذلك للبعيد عن بعض فقط

تقول ان بعض النحويين يزعم ان ذا موضوع للقريب وذال للمتوسط وذلك للبعيد **وقوله**

ذانك شدد نونه وتانكا ۞ وتلك للبعيد مع اولا لكا

بيان للبعيد غير ذا فانه يحتاج الى بيان فقال اذا قصدوا البعيد في المثنى شددوا النون مع الواحدة المؤنثة استعملوا تلك وفي المجموع زادوا اللام وقصروا فقالوا اولالك **ثم قال**

ما لاسم جاء الا بالصلة ۞ والعائد الموصول فاسلك سبله

اخذ يذكر الثالث من اقسام المبنيات وهي الموصولات فقال في حد الموصول ما لاسم جاء الا بصلة وعائد **وقوله**

والصلة الجملة والعائد قل ۞ لمضمر متصل او منفصل

تبيين للصلة والعائد فقال الصلة جملة تاتي بعده والعائد مضمر في الصلة يعود عليه **وقوله**

وتوصل اللام من الموصول ۞ بالاسم للفاعل والمفعول

يقول واختص اللام ~~من الموصول بالاسم للفاعل والموصول يقول واختص~~ اللام
من الموصولات بانه توصل باسم فاعل ومفعول ولا خاصة بكون ذلك يغيرها وسببه
انها لما كانت على لفظ اللام المعرفة للمفرد في نحو قولك الرجل ومعناه التعريف
سبكوا الجملة الواقعة معها باسم فاعل او مفعول ليعرفوا بما عهدوه من لفظها
ومعناها في اقتضائها المفرد فقالوا الضارب والمضروب بمعنى الذي ضرب
والذي ضُرب ولم يقولوا الضرب ولا الضُرب فاذا اتوا بصريح الذي
واخواتها غير اللام لم يوصلوها الا بالجمل على ما تقدم **وقوله**

والعائد المفعول قد يحذف • ما تشتهي الانفس فيه يعرف

وهي الذي ثم الاولى اللذان • ثم التي واللاء واللتان

وذو وجي طائية ومن وما • اي واية وذا من بعد ما

يقول واذا كان الضمير العائد على الموصول ضمير مفعول جاز حذفه لقوة
الدلالة ومثل بقوله ما تشتهي الانفس يعني تشتهيه الانفس ثم قرا بحذف ضمير المفعول
ثم عدد معاني التبيين بعد ذلك **ثم قال**

والذي يخبر عن كل اسم • في جملة الا المنع يحمي

ثم الذي في الجملتين عمت • واللام بالفعل لمعنى خصت

اخذ يذكر الاخبار بالذي عن كل اسم في جملة شايع الا اذا منع مانع وقوله
ثم الذي في الجملتين عمت يقول يخبر بالذي كانت الجملة فعلية او اسمية ولا يخبر
بالالف واللام الا في الجملة الفعلية ومعنى قوله لمعنى خصت لان صلة الالف واللام
لا تكون الا اسم فاعل او مفعول فلا يبنى ذلك الا من الفعلية بخلاف الاسمية
فلذلك عمت الذي وخصت اللام **ثم قال**

بانه خاصة لكون لفظ ليعرفوا

فصل الاخبار عن كل اسم

فصل الذي واضمر خبرا • عنه بها واخرا ما اضمرا

فالنار في ضربت زيدا الذي • ضرب زيدا انا فاقبس واحتذ

يقول طريقة الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول وتؤخر الاسم وتجعله خبرا وتجعل
مكانه ضميرا عائدا على الموصول فاذا اخبرت عن التاء في ضربت زيدا بالذي قلت
الذي ضربت زيدا انا وبالالف واللام قلت الضارب زيدا انا ~~وبالالف واللام~~
~~قلت الضارب زيدا انا~~ واذا اخبرت عن الكاف في قولك ضربتك قلت الذي ضربته
انت وبالالف واللام الضاربه انا انت لانه لما جرى اسم الفاعل على غير من هو له
وجب ان يكون الفاعل منفصلا **وقوله**

فامنع ضمير الشان من ذا الوصف • وكل موصوف وكل وصف

والحال والمصدر مهما اعملا • وللمضمر الشرط لما لم يوصلا

يقول فاذا تحقق ذلك علم ان ضمير الشان لا مدخل له في ذلك من حيث كان
له صدر الكلام وعلم ان الموصوف لا مدخل له لانه لا يكون مضمرا وكذلك
الوصف لا يكون مضمرا وكذلك الحال لان الحال لا يكون الا نكرة وكذلك المصدر
العامل في مثل قولك ضربي زيدا حسن لانك اذا جعلته مضمرا بطل عمله
وكذلك المضمر المستحق لغير الذي كقولك زيد ضربته لانه لا بد لهذا المبتدا من
ضمير يعود عليه فاذا اخبرت عنه بالذي لم يستقم لانك اذا جعلت موضعه
ضميرا عائدا على الموصول بقي هذا المبتدا بلا عائد فان قلت اجعله للمبتدا على
ما كان بقي الموصول بلا عائد **ثم قال**

وما يجي شرطا وفي استفهام • وصفا وموصوفا وفي التمام

من مثلها لا في التمام والصفة • وكلها على البناء مشرفة

لا مدخل له لان الموصوف لا يجوز مضمرا

جعلته

بيما

أي وأية فاعرب ابدا • إلا إذا حذف منه المبتدا

لما ذكرنا باعتبار كونها موصولة ذكر وجوهها في غير ذلك حتى لا يجعل لها أبوابا أخر فقال وتأتي شرطا كقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتجيء استفهاما كقولك وما تلك بيمينك وتجيء وصفا كقولك الرحمة الرا ما وتجيء موصوفة مثل ربما تكره النفوس من الامر • وتجيء تامة كقوله فنعما هي وقوله من مثلها إلا في التمام والصفة يقول أن من استعملت موصولة وشرطية واستفهامية وموصوفة والموصولة تقدمت والشرطية كقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والاستفهامية كقولك من أخوك والموصوفة ربّ من لا تينا وقوله وكلها على البناء مترفه يقول جميع ما ذكر من الموصولات مبني إلا أيا وأية فإنهما معربة أبدا إلا إذا حذف صدر صلتها كقوله ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أي أيهم هو أشد وقوله

جواب ماذا قد أتى بالرفع • والنصب في خبر الكل السبع

وقل أساطير برفع قطعا • إذ عدلوا عن الجواب قطعا

يقول أن لهم في جواب ماذا وجهين الرفع والنصب فمن جعله بمعنى أي شيء الذي صنعت وجعل يكون ما التي بمعنى أي شيء مبتدأ وخبره الذي صنعت فيكون الجواب مرفوعا ليطابق السؤال ومن جعل ماذا الجملتين بمعنى أي شيء كانت في موضع نصب مفعولا لصنعت فيكون الجواب منصوبا ليطابق السؤال أي صنعت كذا وقوله والنصب في خبر الكل السبع يقول لم يقرءا بالرفع أحد منبها على أنهم قصدوا أحلاف ما قصد من قبلهم من الكفار الذين قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين فهذا لا يستقيم فيه إلا الرفع لانه عدل عن الجواب فلا يستقيم أن يكون المعنى أنزل ربنا أساطير الاولين وإنما المعنى هي أساطير الاولين ولذلك قال وقل أساطير برفع قطعا أي قطعا عن السؤال فلا يستقيم فيه إلا الرفع وقوله إذ عدلوا عن الجواب قطعا أي

يكون ما التي

عدل

116

عدلوا قطعا أي علما يقينا لأنه لا يستقيم أن يكون التقدير أنزل ربنا أساطير الاولين ثم قال

أسماء الافعال بمعنى الماضي • والامر هيهات رويد فاض

أخذ يذكر القسم الرابع من المبنيات وهي أسماء الافعال وبينها بأنها الاسماء التي تأتي بمعنى الماضي والامر فالماضي مثل قولك هيهات تديدا أي بعد وسرعان ذا خروجا أي سرع والامر مثل قولك رويد زيدا أي أروده ونزال أي أنزل ثم قال

وقس فعال في الثلاثي آمرا • مثل نزال وتراك سائرا

يقول وقد جاءت أسماء الافعال بمعنى الامر من كل فعل ثلاثي على وزن فعال كنزال وتراك ودراك وقلت في الرباعية كقرقار وقوله

وجا فعال كفجار معرفه • ومصدرا ويافساق في الصفه

أخذ يذكر أن فعال أيضا جاء وليس باسم فعل بل بمعنى المصدر كفجار للفجور ويسار لليسر وحماد للحمد بني لشبهه بفعال اسم الفعل من حيث كان معدولا مثله في المعنى وعلى زنته وجاء أيضا صفة كقولهم يا فساق ويا لخباث ويا لكاع بني للعدل والزنة على ما ذكر وقوله

وفي قطام وغلاب علما • عينا وكل قد بناه معلما

وفي تميم أعربوه جار • إلا ذوات الرا كحضار

يقول وقد جاء فعال أيضا علما على أعيان مؤنثة كقولهم قطام وغلاب ونهار وسجاح لنسوة وهو مبني عند الحجازيين معرب في تميم إعراب ما لا ينصرف إلا ما كان آخره راء فإنهم يوافقون في بنائه الحجازيين إلا القليل منهم ثم قال

أسماء الاصوات تحكي صوتا • كطق وتأتي لدعاء جوتا

وهيجا

ومثله غاق ومثل انخا • ونخ في اناخة وهيجا

اخذ ذكر القسم الخامس من اقسام المبنيات وهي اسماء الاصوات وقسمها قسمين قسم يحكى به الصوت كطق حكاية وقع الحجارة وغاق حكاية صوت الغراب وقسم يصوت به البهايم ليحصل منها المصوت ما يقصده من اناخة ودعاء وغيره كنخ وجوت ونحو ذلك والقسمان مبنيان لعدم التركيب فان قصد بهما تركيب تركا على بنايهما ثم قال

وفي المركبات قل قسمان • ما بنيا ومعرب في الثاني

فالاول الثمان بعد العشرة • وتسقط اثنا عشر المجرده

والثان حضرموت بعلبك • وقس على البابين لا تشك

تضمن الاول حرفا فانبنى • والثان بعلبك ما تضمنا

اخذ ذكر القسم السادس من المبنيات وهو المركب وقسمه قسمين قسم مبنيان معا وقسم يبنى الاول خاصة فالاول ان يتضمن الثاني منهما حرفا فبني الثاني لتضمنه معنى الحرف وبني الاول لتنزله منزلة جزء الكلمة وان لم يتضمن الثاني معنى الحروف بني الاول خاصة لتنزله منزلة الجزء دون الثاني ثم مثل لهما فالاول الثمان بعد العشرة يعني من احد عشر الى تسعة عشر وهي ثمانية وتسقط اثنا عشر لانها لم تبن كما بنيت اخواتها وقال المجرده اما لانها جردت عن البناء واما لانها جردت امرها في تعليل اعرابها لانها لما حذفوا النون من اثنان اشبه المضاف وصار الاسم الثاني بدلا منها فكان كالمضاف اليه امتنعوا من مزج الاول معه وبني الثاني لتضمنه معنى الحرف وترك الاول على اعرابه وقوله والثاني حضرموت بعلبك يعني الثاني من المركبات الذي

اعرب الثاني منهما وبني الاول لان الثاني لم يتضمن معنى الحرف وقوله وقس على البابين لا تشك يعني قس على البابين جميع ما يجيء مثلها ثم قال

كم وكذا الكناية في العدد • كيت وذيت للحديث ولجهد

ما يجي مثلها ثم قال

تمييز كم مستفهما بمفرد • وتنصبه واخفض من ان ترد

ثم ذكر القسم السابع من المبنيات وهي الكنايات فكم وكذا الكناية في العدد وكيت وذيت كناية عن الحديث وقوله

ومخبرا بمفرد وجمع • واجر والمختار من بالسمع

تبيين لاحوال تمييز كم يقول كم الاستفهامية تمييزها مفرد منصوب ويجوز ان تاتي بمن معه فتخفض حينئذ وقوله

ولهما صدر الكلام موقعا • والرفع والنصب وجر موضعا

يقول ولهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فلما تضمنه من معنى الاستفهام واما كم الخبرية فلانها للتكثير وهو اشارة الى ان رب للتقليل هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فلا يرون ان لها صدر الكلام ويستدلون بمثل قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم ويزعمون انه فاعل يهدي في الآيتين والبصريون يابون ذلك ويجعلون فاعل يهد مضمرا يعود على ما تقدم ويقفون على قوله يهد لهم ويبتدئون بقوله تعالى كم اهلكنا ويكون كم وخبرها من الاستفهام والشرط في موضع رفع ونصب وجر ثم اخذ يبين ذلك فقال واجر بالمضاف من قبلها الى اخر ثلثة ابيات يقول ان كان قبل ذلك مضاف او حرف جر وجب ان يكون في موضع خفض كقولك غلام كم رجلا ضربت وبكم رجلا مررت والنصب بالفعل

الذي بعدها ان كان تسلط له عليها فمفعول. وان لم يكن قبله مضاف ولا
حرف جر فان كان بعده فعل متسلط عليها فهي في موضع نصب بحسب مقتضيه
الفعل كقولك كم رجلا ضربت مفعول به وكم ضربة ضربت مصدر وكم يوما سرت
ظرف فان لم يكن ما ذكر كان مرفوعا بالابتدا ان لم يكن ظرفا كقولك كم مالك وان
كان ظرفا كان خبر مبتدا لان الظروف لا تقع مبتداء كقولك متى سفرك وقوله

تميمن ثم كم عمة اجازوا • ثلثة ورفعه مجاز

يعني قوله كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري • يجوز في
عمة النصب على التمييز على انها استفهامية والجر على التمييز على انها خبرية
والرفع على الابتداء وهو ابعدها او فوقه لانه يقدر كم في موضع نصب حلبت
على الاستفهام او على الخبر وعمة مبتدا موصوف وقد حلبت خبر للمبتداء
اي كم مرة وقرة حلبت وقوله

مكرر
اي كم مرة حلبت هي

ونحو كم مالك كم ضربتا • قد حذف التمييز ان فهمتا

يقول قد يحذف التمييز مثل قولهم كم مالك لان المعنى كم درهما او كم دينارا اي كم
دينارا مالك وكم ضربت اي كم ضربة ضربتا وكم مرة ضربت ثم قال

والظرف عن اضافة قد يقطع • فالضم في المختار ليس يدفع
لفوق تحت ثم قبل بعد • ومثله لا غير حسب بدو

اخذ يذكر القسم الثامن من المبنيات وهو الظرف الذي يقطع عن الاضافة
ويسمى الغايات وبين ان المختار انها اذا قطعت عن الاضافة بنيت على الضم و
مثلها بما ذكر وبين ان قولهم لا غير وحسب يجريان مجراها في قولهم لا غير وحسب

وبين و

وقوله

وحيث ضمنتها بالغاية • تضاف للجمل حيث كانت

118

كبير

يقول وبنيت حيث على الضم تشبيها لها بالغايات من حيث كانت ظرفا مفتقرا
الى ما بعدها من الجمل التي بعدها وقوله تضاف للجمل حيث كانت يعني لا تضاف
الا الى الجمل اسمية او فعلية هذا هو الشايع الكثير وقوله

اذا للاستقبال معنى الشرط • والجزم في الفصيح خطي

يقول ومن جملة الظروف المبنية اذا وفيها معنى الشرط ثم بين ان الفصحاء انهم
لا يجازون بها بل يكون الفعل المضارع بعدها مرفوعا لانها للوقت المعين
بخلاف متى فمن ثم جازوا بمتى ولم يجازوا باذا على الافصح وقوله

وللمفاجاة فتلك للمبتدا • يلزم فيما بعدها على الهدى

وعلة بنايها افتقارها الى الجمل بعدها وتقول وقد تقع اذا للمفاجاة كقولك
خرجت فاذا السبع ولا يقع بعدها الا المبتدا غالبا وقوله

واذ لماضي ولم يستفصحوا • اذ جعفر قام بهذا صرحوا

يقول ومن جملة الظروف المبنية اذ وهي ظرف لما مضى من الزمان ولا تضاف
الا الى جملة وهو علة بنايها ولم يستفصحوا اذ زيد قام ولكن يقال اذ زيد قائم واذ
قام زيد فاما تغيير جعلها الى الاسمية مع وقوع الخبر فعلا ماضيا فليس بفصيح وقوله

واين مع انى للاستفهام • والشرط في المكان في الدوام

يقول ومن جملة الظروف المبنية اين وانى معنى للاستفهام والشرط وعلة بنايهما
تضمنهما معنى الحرف وقوله

وكيف للحال في استفهام • ولا مجازاة وان ادخلت ما

يقول وكيف معنى الظرف وهو سؤال عن حال تقول كيف زيد اي على اي
حال هو ولا تجازي بها في الافصح وان ادخلت ما عليها كقولك كيفما تكون اكون

وقد جازى بها الكوفيون معربا واختاره الزجاج في الجمل وقوله

وقبل ومنذ ان تكن لاول • فمفرد معرفة لما يلي

وللجميع فيلي ما يقصد • اجراؤه ليحصل التعدد

يقول ومن جملة الاسماء المبنية قولهم مذ ومنذ ولهما معنيان اول المدة كقولك
ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الرؤية يوم الجمعة ولكن
يصح بهذا المعنى ان يكون مفردا معرفة ليفيد تعيين اول المدة والثاني
جميع المدة كقولك ما رايته مذ يومان اي المدة التي انتفت فيها الرؤية اليومان
جميعا فيحتاج في هذا المعنى ان يفيد تعددا وقوله

وان اتى الفعل ثم المصدر • بعدهما مضافا فيهما مقدر

يقول واذا وقع بعدهما ان او الفعل او المصدر قدر مضاف بمعنى زمان وقوله

مبتدا اخبر بها الذي يلي • بثبت وعكسه في الجمل

يقول اعرابهما انهما مبتدا وخبرهما ما يليهما من اسم الزمان وقوله بثبت اي بحجة
واضحة وعكسه في الجمل ويقول في الجمل انهما خبر مبتدا مقدم وليس بمستقيم
لان المعنى اول المدة يوم الجمعة او جميع المدة يومان وقوله

لدى لدن لدن وحالدن • ولد ولد ولد ثم لدن

يقول ومن الظروف المبنية لدى وفيها لغات ثمان ذكرها جميعها والفرق بينها
وبين عند انك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضر او لم يحضر ولدي كذا
لما لا يتجاوز حضرتك وبنيت لان من لغاتها لد ولد وهو وضع الحروف وتستعمل
مضافة وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة تشبيها لنونها بالتنوين
لما ان وها تنزع عنها وتثبت وقوله

119

وقط لاستغراق ماض قد نفي • وعوض لاستقبال نفي عمم

يقول ومن جملة الظروف المبنية قط وعوض فقط لاستغراق نفي ماض تقول
ما فعلته قط وعوض لاستغراق نفي مستقبل تقول لا افعله عوض وبنا قط
لان من لغاتها قط مخففة وهو وضع الحروف وبنيت عوض لان معناها
عوض العائضين اي دهر الداهرين وقوله

وان تضف الى كلام ظرفا • فالفتح فيه جائز لا يخفى

يقول اذا اضيف الظرف الى الجملة جاز اعرابه على ما يقتضيه وجاز بناؤه
على الفتح كقوله تعالى هذا يوم ينفع ويوم لا تملك نفس وقرئ بالوجهين وقوله

[margin: ينفع الصادقين صدقهم — قرئ]

ونحوه مثل وغير مع ما • ان وان فليستمع لنفهما

يقول ونحو الظروف المضاف مثل وغير اذا اضيفتا الى ما ان وان كقوله تعالى
مثل ما انكم تنطقون وكقول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
ففتح غير مع كونها فاعلا ثم قال

[margin: وأن وان — الظروف الى ما او ان او ان]

ذو اللام والمضمر ثم العلم • مضاف تعريف لمعنى مبهم

معارف اعرفها التكلم • والنكرات لا لعين تعلم

اخذ بذكر المعرفة والنكرة فقال المعرفة ذو اللام والمضمر والعلم والمضاف
اضافة تعريف ليخرج الاضافة اللفظية والمبهم يعني به اسما الاشارة
والموصولات ثم قال اعرفها ضمير المتكلم لانه لا يحتمل غيره ثم قال
والنكرات لا لعين تعلم يقول والنكرات ما وضع لشي لا بعينه وقوله

[margin: بعينه]

ما وضعوا لغرض لكمية • الفاظها لستة عشر اصلية

واحدٌ او عشرةٌ

وَاحِدٌ إلى عَشَرَةٍ ثُمَّ مِائَةْ • أَلْفٌ وَبَاقِيهَا فُرُوعٌ مُغْنِيَهْ

فَوَاحِدٌ مُذَكَّرٌ وَاثْنَانِ • وَاحِدَةُ التَّأنِيثِ وَاثْنَتَانِ

ثَلَاثَةٌ إلَى انْتِهَا عَشَرَهْ • وَقُلْ ثَلَاثٌ ثُمَّ عَشْرٌ لِلْمَرَهْ

وَاحِدَ عَشَرَ الذُّكُورِ اثْنَا عَشَرْ • وَأَنِّثِ اللَّفْظَيْنِ فِي غَيْرِ الذَّكَرْ

ثَلَاثَةَ عَشَرَ كَذَاكَ التِّسْعَهْ • ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَعُدَّ سَبْعَهْ (وتسع عشرة)

وَالْعَيْنَ فَافْتَحْ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَا • ثُمَّ السُّكُونُ جَائِزٌ كَمَا تَرَى

وَالشِّينَ سَكِّنْ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَهْ • وَهْوَ وَعَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَفِي ثَمَانِي عَشْرَةَ السُّكُونَا • أَجِزْ وَحَذْفَ الْيَاءِ وَافْتَحْ نُونَا

عِشْرُونَ وَالْبَاقِي سَوَاءٌ • أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَإِحْدَى جَاءَ

وَالْعَطْفُ بَعْدَ ذَاكَ مِثْلَ مَا مَضَى • حَتَّى تَرَى تِسْعًا وَتِسْعِينَ انْقَضَى

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْبَابَانِ • وَمِائَتَانِ فِيهِمَا أَلْفَانِ

أخذ بذكر العدد وهو ما وضع لعرض كمية آحاد الاشياء وذكر ان اصول الالفاظ فيها اثنا عشر لفظا واحدا الى عشرة ومائة والالف وبقية الفاظها كلها فروع عنها يستغنى بها عن ان توضع الفاظ لفروع راجعة اليها وقوله مائه ابدل همزتها ياء ليتفق مع قوله فروع مغنيه ثم اخذ يذكر كيفية

(في الهامش: وثمانية عشر ... [illegible])

استعمالها هو احد واثنان للمذكر وواحدة واثنتان للمونث ثم قال وثلثة الى عشرة يعني واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة بتاء التانيث للمذكر ثم قال وثلث الى عشر للمونث يعني بغير تاء التانيث ثم انتقل الى ما بعد العشرة فقال احد عشر واثنا عشر للمذكر واثنا اللفظين يعني احدى عشرة واثنتا عشرة اي فقل احدى عشرة واثنتا عشرة ثم انتقل الى ما بعد اثنى عشرة فقال ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة للمونث ثم بين ان العين في ثلثة عشر الى تسعة عشر مفتوحة على اللغة الفصحى والسكون جائز كما نبه بقوله كما ترى حتى تسرن ثم ان الشين من ثلث عشرة الى تسع عشرة ساكنة على الافصح وبين ان تميما تكسر الشين فتقول عشرة ثم بين ان لك في ثماني عشرة للمونث ان تسكن الياء ولك ان تحذف الياء وتفتح النون ثم انتقل الى ما بعد التسعة عشر فقال عشرون والباقي يعني بالبواقي واربعون الى تسعون اي سوا المعنى للمذكر والمونث بلفظ واحد ثم انتقل الى ما بعد العشرين فقال احد وعشرون للمذكر واحدى وعشرون للمونث ثم انتقل الى ما بعد احد وعشرين فقال والعطف بعد ذاك مثل ما مضى تقول واحد اثنان وتعطف عليها عشرون للمذكر وثاني اثنتان وتعطف عليها عشرون للمونث وكذلك ثلثة الى تسعة للمذكر وثلث الى تسع للمونث ثم تقول للمونث ثم تفعل بعد الثلاثين كما فعلت بعد العشرين من احد واحدى الى تسعة وتسع الى ان تنتهي الى تسعة وتسع وتسعين وتسع وتسعين وانما قال حتى ترى تسعا وتسعين لانه الآخر بعد تسعة وتسعين ثم قال ومائة بعد تسع وتسعين ثم على ما ذكر من اول العدد الى ان تنتهي الى تسع وتسعين بعد المائة فتقول مائتان ثم على ذلك الى ان تنتهي الى تسع مائة وتسع وتسعين فتقول الف وقوله ثم الف ذكر واثبته على ان الالف مذكر ثم شرع في تمييز العدد لانه قال فيما تقدم ان تمييز العدد يذكره في العدد فقال

وَمَيِّزْ الثَّلَاثَةَ لِلْعَشَرَهْ • بِالْجَمْعِ خَفْضًا لِلتَّكْثِيرِ وَالْحَسَرَهْ

(في الهامش: بين - اي سوابعي - وعشرون)

يقول مميز ثلاثة الى عشرة بالجمع مخفوضا فتقول ثلثة رجال وثلث نسوة الى عشرة
رجال وعشر نسوة ثم قال

الى ثلث مائة للتسع • فانه بمفرد لا جمع

يقول ان العرب اذا ميزوا الثلثة باعتبار المئات اتوا بالمائة مفردة فيقولون
ثلث مائة اربع مائة الى تسع مائة وهو الافصح ثم افاد بين احد عشر الى تسعة وتسعين فقال

واحد عشر الى قبيل المائة • بمفرد نصبا على كل فئة

يقول مميز مفرد منصوب تقول احد عشر رجلا وعشرون رجلا ثم كذلك الى
تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امراة ثم افاد بين مميز مائة والف
وللمثنى منهما وجمع الف فقال مميزه بمفرد مخفوض وقال

ومائة الف وفي المثنى • وجمع الف اخفضه وردا العف

وواحد اثنان وامتنع تمييز • لان لفظ جنسه مميز

وقال وجمع الف ولم يقل وجمع مائة لانه قد تقدم ان مائة لا تاتي في العدد
جمعا اذ لا يقال ثلث مئات ولا مئين ما جمع مائة في العدد المفرد اذا و
مثناه ثم بين ان واحدا واثنين لا يميز وبين علته وهو انك تريد المفرد
منه والمثنى يجعل للغرض من العدد والتمييز معا وهو قوله لان لفظ جنسه
مميز لانك اذا قلت رجل افاد العدد واحد واذا قلت رجلان افاد عن اثنين
فلا حاجة الى عدد ثم مميز خلاف ما بعد الاثنين لانك اذا اقتصرت على لفظ
العدد لم تبين الجنس واذا اقتصرت على التمييز لم تبين كمية العدد
فاحتج الى الامرين خلاف الواحد والاثنين على ما بين وقال

وان لنا اللفظ خلاف المعنى • جاز لك الوجهان فافهم عنا

تمييز
مميزه

يقول اذا كان اللفظ مذكرا والمدلول مؤنثا او بالعكس كقولك عندي
ثلثة شخوص من النساء وثلث وعندي ثلث انفس من الرجال وثلثة وقوله

لواحد التصيير قالوا الثاني • والثانية لعاشر المباني

لذا اضافوا ثالثا لاثنين • وخامسا لاربع يعني

وباعتبار حالة ترتيب • لمنتهى العدد اذا تقفيه

فان اضافوا فالى مثل العدد • كقولهم ثالث ثلثة حجه

فان تزد قلت اذا حادي عشر • بالفتح في اليا الى تاسع عشر

وفي المؤنث تجي تا آن • وسكن الشين اذا في الثاني

وان تصف فالعدد المطابق • مذكرا ومؤنثا يطابق

وان تثنا فاحذف عشرا اول • لانه بالحذف غير مشكل

اخبرك كيف تعبر عن المعدود باعتبار اسماء العدد فقال اذا اشتققت
بمعنى التصيير قلت الثاني والثانية والثالث والثالثة الى العاشر والعاشرة
وان اضفته اضفته الى عدد اقل منه بواحد لانه معناه انه صير عددا
على وفق العدد الذي هو منه يجب ان يضاف الى اقل منه بواحد فيقال
ثالث اثنين ورابع ثلثة قال تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم وان قصدت معنى واحد من العدد الذي اضفته اليه
وجب ان تضيفه الى ما يطابقه فيقول ثالث ثلاثة ورابع اربعة قال تعالى

ثاني اثنين وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ويقتصر في الوجه الاول
الى العشرة لانه ليس بعد العشرة ما يمكن ان يكون اسم العدد مشتقا من فعل
بمعنى التصيير لان ثالث اثنين من ثلثهما وكذلك ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت
العشرة لم يبق الا الوجه الثاني فتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر
وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة ويجوز ان تقول ثالث ثلثة
عشر اذ لا يلتبس ان المراد ثالث عشر ثلثة عشر الا انك تعربه لفوات التركيب
المقتضي للبناء وكل ذلك قد يبين على وجه واضح ثم قال

ما فيه تأنيث فقل مؤنث • اللفظ والتقدير فيه يحدث

والتاء قد يقدرون لا الألف • وهو حقيقي ولفظي عرف

فما له في الحيوان ذكر • فهو حقيقي لذا قد ذكروا

فأسند الفعل إليه بالتا • وغيره على الخيار أنتا

إلا إذا كان ضميرا رفعا • فالفعل بالتاء يجي قطعا

وظاهر الجمع بلفظ أسوة • كقالت الأعراب قال نسوة

ففي ضمير العقلاء قتلوا • وقتلت وفي الصحيح الأول

وغيرهم قيل عدلن عدلت • ثلثة الأنواع فيها اعتدلت

أخذ يذكر المذكر والمؤنث فالمؤنث ما فيه علامة تأنيث والمذكر
بخلافه وعلامة التأنيث الالف والتاء والتاء قد تكون ملفوظا وقد تكون مقدرا

من

لبس

بعل

وهو قوله والتاء قد يقدرون لا الالف والمؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه
ذكر في الحيوان كامرأة وناقة ونعجة واللفظي بخلافه وقوله فاسند الفعل
اليه بالتاء يعني المؤنث الحقيقي كقولك قامت هند وغيره يعني غير الحقيقي على
الخيار ان شئت الحقت التاء وان شئت لم تلحق كقولك جاءت البينة وقوله
الا اذا كان ضميرا رفعا يقول اذا كان المؤنث ضميرا مرفوعا فلا بد من علامة التأنيث
كقولك الشمس طلعت وقوله وظاهر الجمع بلفظ اسوة يقول ظاهر الجمع ان شئت
انثت فعله وان شئت لم تؤنثه مثل قالت الاعراب وقال نسوة واذا كان
الفعل مسندا الى ضمير العقلاء جاز ان تقول الرجال قتلوا والرجال قتلت وان
كان جمعا صحيحا مثل المسلمون قلت قتلوا لا غيره وضمير غير العقلاء من الجمع للمذكر
والجمع المؤنث كذا ان تقول في فعل ضميره عدلن وكذا ان تقول عدلت كقولك
الايام حسنت وحسن والنساء حسنت وحسن والليالي حسنت وحسن
وهو معنى قوله ثلثة الانواع فيها اعتدلت اي سواء ثم قال

كل مثنى رفعه جا بالألف • والنصب والجر بياء قد ألف

وقبلها الفتح وبعد نون • مكسورة إذ قدر السكون

اخذ يذكر المثنى فقال هو ما لحقته في حال الرفع الف ونون مكسورة وفي حال النصب
والجر ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة وقوله

وكل ما ألفه عن واو • ثالثة فالواو بالتساوي

تبين لما آخره الف فقال ان كانت الالف ثالثة منقلبة عن واو نحو عصا
ورحى قلبت في التثنية واوا فتقول عصوان ورحوان وقوله

وما عداه ثنه بالياء • لأنها أخف في الأفضاء

تقول وكل ما عدا ما ذكر مما آخره الف فان الفه تقلب ياء لانها اخف عندهم من الواو

والخفض والنصب

لعله يبين

خر

وقوله

والهمز الاصلية للممدود • تبقى على همزتها مردود

وهمزة التانيث واو عين • وقاسوا ابقاهما بالوجهين

اخذ يبين حكم ما اخره همزة ممدودة فقال ان كانت الهمزة اصلية بقيت همزة في التثنية كقولك قراان وحناان وان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا كقولك حمراوان وصفراوان وان كانت غير ذلك فتثنيه على الوجهين كقولك كساوان وكساان ورداوان ورداان وعلباوان وعلباان وقوله

ويحذف النون اذا اضفتا • كضاربا زيد وما وجهتا

تقول اذا اضيف المثنى حذفت نونه كقولك ضاربا زيد وكذلك بالتشبيه ثم قال

الجمع ما دل على آحاد • مقصودة بأحرف الافراد

فالتمر والركب لغير جمع • والفلك والهجان جمع جمع

اى جمع عند جمع من النحاة

اخذ يتكلم في الجمع فقال الجمع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده كرجال لانه دل على ثلثة فصاعدا بحروف مفرده وهو رجل وقوله فالتمر والركب لغير جمع تقول ان التمر ونحوه مما بينه وبين واحده التاء ليس بجمع لان فعلا ليس من ابنية الجموع ولانك تقول في تصغيره تمير ولو كان جمعا لكان جمع كثرة فيصغر تميرات ولانه اسم جنس واسماء الاجناس ليس بجمع والركب ليس بجمع وان وافق الراكب في حروفه للوجهين الاولين وقوله والفلك والهجان جمع تقول وقولهم فلك جمع فلك وهجان جمع هجان جمع عند جماعة ويزعم ان ضمة فلك في المفرد كضمة سقف وضمة فلك في الجمع كضمة اسد ونزعم ان كسرة هجان في المفرد ككسرة كتاب وكسرة هجان في الجمع ككسرة رجال وقوله

جمع

قسم صحيح ثم قسم كسروا • ثم الصحيح اثنوا وذكروا

اسماعلى

تقول والجمع على ضربين صحيح ومكسر فالصحيح على ضربين مذكر ومؤنث وقوله

فالمذكر اسم علما ذو فهم • وفي الصفات عالم بعلم

لا كسكران الذى لسكرى • ولا كاحمر الذى لحمرا

ولا فعيل ان اتى مفعولا • مثل جريح لا ولا فعولا

تقول فالمذكر الصحيح شرطه ان كان اسما ان يكون علما لمن يعقل وان كان صفة ان يكون صفة لمن يعقل غير سكران سكرى واحمر حمراء وغير فعيل بمعنى مفعول وغير فعول كانهم جعلوا لمن يعقل على ما لا يعقل مزية في الصحة ولم يجمعوا باب فعلان فعلى لانهم جمعوا باب فعلان فعلانة مصححا ليفرقوا بينهما ولم يجمعوا افعل فعلاء كاحمر وبابه لانهم جمعوا افعل التفضيل مصححا ليفرقوا بينهما وكذلك فعيل بمعنى مفعول لانهم جمعوا فعيلا بمعنى فاعل مصححا وقوله

وتلحق الجميع واوا رفعا • والياء في نصب وجر قطعا

هذا حكم الجمع الصحيح وقوله

وضم قبل الواو واكسر في الياء • وافتح بنحو مصطفى ويحيى

تقول ان الواو في الجمع يضم ما قبلها مطلقا الا فيما كان مفرده مقصورا كقولك مصطفى ويحيى اما في المسلمون فواضح واما في نحو قاضون فلان اصل الضمة ونحوها الكسرة فلما جاءت الواو تعذر الكسر فوجب تغييره ولما لم يكن بد من التغيير تغييره بما يناسب الواو اولى وفي المقصور نحو مصطفون في جمع مصطفى لم يتعذر بقاء الفتحة فلم يجب التغيير فبقيت الفتحة على حالها ولذلك قال وافتح بنحو مصطفى ويحيى

مسلمين
التغيير
تغييره
تغييره

وقوله

ونونه مفتوحة وان تضف • فالنون من جميعه قطعا حذف

يقول نون الجمع لا تكون الا مفتوحة وتحذف عند الاضافة كما تحذف نون التثنية قوله

ثم المؤنث الصحيح ما اصف • يزاد تاء آخرا بعد الف

يقول والجمع المؤنث الصحيح ما في آخره تاء زائدة بعد الف كقولك قايمات
ومسلمات وقال زائدة ليلا يتوهم ان ابياتا ونحوه منه فان التاء في ابيات ليست زائدة
وقوله

ففي الصفات جمع المذكر • له صحيحا مثل ما قد ذكروا

يقول ان كان المؤنث صفة فشرط جمع التصحيح فيه ان يكون مذكره جمع مصححا
ولا يكون للمؤنث على المذكر مزية فيخرج نحو سكرى سكران وحمراء احمر فان
مذكرهما لم يجمع مصححا ولا يكون للمؤنث على المذكر مزية فلذلك لم يجمع مصححا وقوله

وان يكن مؤنثا غير صفه • فاجمعه مطلقا على هذي الصفه

يقول وان كان مؤنثا وليس بصفة فاجمعه جمع التصحيح مطلقا كقولك تمرة
وتمرات وطلحة وطلحات وزينب وزينبات وقوله

ونحو حايض تجي مجردا • فاجمعه بالتكسير وقيت الردى

يقول نحو حايض وحامل انما يجمع مكسرا فتقول حوامل وحوايض فاذا قلت
حايضة وحاملة قلت حايضات وحاملات لانه لو كان له مذكر جمع مصححا قوله

وجمعك التكسير ما تغيرا • واحده نحو رجال وقرى

يقول قد تقدم ان الجمع السالم قد تقدم وهو ما سلم فيه بناء الواحد وجمع
التكسير ما تغير فيه بناء الواحد كقولك في رجل رجال وفي قرية قرى وقوله
جمعك مبتدا والتكسير صفته اي ذو التكسير اي المكسر وقوله ما تغيرا
خبر المبتدا اي الذي تغير واحده ويجوز وجمعك التكسير بالنصب اي وجمعك
جمع التكسير تغير الواحد وقوله

وافعلة افعال افعل فعلة • مع الصحيح خمسة للقلة

يقول ان الجمع ينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها الى الثلاثة
وجمع الكثرة لما فوق ذلك وابنية جمع القلة ما ذكر كاجربة واجمال وافلس
وغلمة والجمع المصحح للمذكر والمؤنث كالمسلمين والمسلمات وما عدا ذلك جموع كثرة

واعملوا كالفعل منه المصدرا • ولم يجي فاعله مستترا

اخذ يذكر اعمال المصدر يقول يعمل المصدر كاعمال الفعل المشتق منه كقولك
اعجبني ضرب زيد عمرا كما تقول اعجبني ان ضرب زيد عمرا وقوله ولم يجي فاعله
مستترا يقول لم يات الفاعل مستترا في المصدر بخلاف الفعل وبخلاف اسم
الفاعل لانه لو استتر فيه الفاعل وصح ان يقال زيد اعجبني ضرب عمرا لوجب
ابراز علامة التثنية فتقول ضربان عمرا او لا يعلم التثنية ضرب هو ام تثنية
الفاعل وفي اسم الفاعل لا يلزم ذلك لان اسم الفاعل في المعنى بمعنى الضمير
المستتر فيه فلا يودي الى لبس وبخلاف الفعل فانه يعلم انه للفاعل لا الفعل

وأخروا معموله عن عامله • حتما ولم يلزم ذكر فاعله

يقول ان معمول المصدر لا يتقدم عليه فلا تقول اعجبني عمرا ضرب زيد
كما تقول اعجبني عمرا ان ضرب زيد بمعناه وقوله ولا يلزم ذكر فاعله
اي لا يلزم ذكر فاعله مرفوعا ولا مضافا بل يجوز ان تقول اعجبني ضرب زيدا

وقد يجي الفاعل والمفعول • خفضا به فيتبع الدليل

يقول وقد يضاف الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول فيتبع الدليل فتقول
اعجبني دق القصار الثوب فتنصب الثوب لانه مفعول واعجبني دق
الثوب القصار فترفع القصار لانه فاعل وقوله

وما يجي مطلقا فالعمل • للفعل الاخر سقيا فاعملوا

الفاعل

فاعملوا

نقول واذا اتى المفعول المطلق ومعه معمول كقولك ضربت ضربا زيدا او زيدا
منصوب بالفعل لا بالمصدر وكذلك لو قيل من اضرب فقلت ضربا زيدا الكان
كذلك على المختار وان كان المفعول المطلق ما ليس معه حذف الفعل نحو سقيا
ورعيا وحمدا وشكرا فقلت سقيا زيدا اما العمل لسقيا على المختار لانه قائم
مقام الفعل وصار الفعل معه نسيا منسيا ثم قال

ما اشتق من فعل لمن يقوم به • على الحدوث فاعل يشتبه

اخذ يذكر اعمال اسم الفاعل فقال اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى
الحدوث كقولك ضارب وعالم وقوله

من الثلاثي فاعل وما عدا • فكالمضارع بميم يبتدا
وميمه مضمومة والكسر • من قبل الآخر فيستمر

نقول صيغته من الثلاثي على وزن الفاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع
بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل مخرج ومستخرج ومدحرج ومتعلم وقوله

يعمل كالفعل والاستقبال • شرط في الاعمال او الحال
مع اعتماد لازم لصاحبه • او همزة او ما ولا تعالية
وفي المضي لزوم الاضافة • معنى وقال بعضهم خلافه
وسكنا في جاعل الليل العمل • لغير جاعل بتقدير جعل

نقول وشرط اعماله كفعله ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد
على من هو له او همزة الاستفهام او حرف النفي كقولك زيد ضارب غلامه عمرا
بمعنى الآن او غدا واضارب الزيدان عمرا وما ضارب الزيدان عمرا فلو قلت
ضارب زيد عمرا من غير اعتماد لم يجز فان كان بمعنى المضي لزمت الاضافة معنى
وبطل العمل فتقول زيد ضارب عمرو امس والكسائي يجيز اعماله بمعنى

المضي كالحال والاستقبال ويستدل له بمثل قوله وجاعل الليل سكنا فقول
لا ناصب لسكنا سوى جاعل وهو بمعنى المضي فاذا نصبت المفعول الثاني
فلان تنصب الاول اقرب ورد بان ذلك مستعمل كثيرا فلو كان بمعنى المضي
لو وقع قطعا عاملا في الاول ولو وقع لنقل ولما لم يقع المنصوب الا الثاني ونصبه
جوز ان يكون بفعل مضمر وجب تقديره فيكون التقدير وجاعل الليل جعله سكنا

فيقال واذا ضرب لعلم بعلا كثير

واللام ان جاءت وكل مستوى • لانها موصولة بها قوى
كما بالغواية كذاك يعمل • فعول فعال فعيل فعل
مفعال ثم الضاربون الرجلا • اجز بحذف النون منه العملا

نقول واذا جاءت اللام في اسم الفاعل نحو الضارب والقاتل عمل وان كان
بمعنى المضي لانها موصولة واصل صلتها صريح الفعل وانما سبك اسم الفاعل
لتناسب اللام التي معناها بمعنى لام التعريف فمن ثم قوي اعمال اسم الفاعل
معها وان كان بمعنى المضي وقوله كما بالغواية كذاك يعمل نقول اذا اتى اسم
الفاعل بمعنى المبالغة كضروب وضراب وسميع وحذر ومضراب عمل عمل
اسم الفاعل الذي على ذلك الوزن كانهم اتوا بما فيه من المبالغة مقام ما فات
من زنة الفعل وقوله ثم الضاربون الرجلا اجز بحذف النون منه العملا نقول
اذا جاء نحو الضاربون الرجل ما جز فيه حذف النون مع العمل وانما جوزوا ذلك
مع العمل على سبيل التخفيف لطوله تشبيها بنون الذين ثم قال

فاعل نعني

حذف

ما اشتق من فعل لمن تعلقا • به اسم مفعول وقل صدقا
صيغته مفعول ان جردا • وغيره كفاعل قد اعتدى
وفرقوا بينهما بالفتحة • من قبل الآخر في الصحة

اخذ يذكر اسم المفعول واعماله فقال في حده ما اشتق من فعل لمن تعلق به
كمضروب وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول كمضروب ومن غيره على
صيغة اسم الفاعل الا ان ما قبل آخر اسم المفعول مفتوح كمخرج ومستخرج

ومصرح ومتصرع وقد بين ذلك. **وقوله**

وعو مختار ومحمر سوى ● لفظا في التقدير فرق منوى

يقول ان نحو محمر اسم مفعول ومختار اسم مفعول موافق في اللفظ اسم الفاعل الا انهما في التقدير مختلفان لان اسم الفاعل في التقدير محمرر واسم المفعول في التقدير محمرر ولذلك مختار اسم الفاعل في التقدير مختير واسم المفعول في التقدير مختير فلما جا الادغام في محمر والاعلال في مختار وجب استوا اسميهما

وقوله

واسم مفعول وشرط ● على اسم فاعل مضى لا تخطى

يقول امر اسم الفاعل في اعماله اعمال فعل الذي لم يسم فاعله واشتراط الزمانين والاعتماد كامر اسم الفاعل الذي مضى ذكره لا تخطى منه شيئا مما ذكر **ثم قال**

ما اشتق من فعل ولا تعدى ● لفاعل وللثبوت عبدي

كحسن صعب ثم قبيح ● تعمل مثل فعلها الصريح

اما بلام او مجرده ● كحسن والحسن المقيده

معمولها الذا او بالاضافة ● فاثنان في ثلثة بستة

اعرابه رفع ونصب جر ● تكون عشرا مع ثمان فاذ ذو

حسن مع وجهه والوجه ● ووجه الثلث تسع تلهى

ثم في اللام ايضا تسعا ● تكون عشرا مع ثمان قطعا

فالحسن المضاف قبل وجه ● ووجهه امنع فيهما بوجه

وحسن المضاف قبل وجهه ● فيه خلاف واضح بوجهه

وما عداه بضمير واحد ● فهو الذي اختير بغير جاحد

وبضميرين يكون حسنا ● ولا ضمير فقبيح مهجنا

وارفع على الفاعل وانصب ابدا ● تمييزا او اجرر مضيفا مسعدا

وقيل نصبه على التشبيه ● وقيل بالفرق على التوجيه

تشبيه بالمفعول ان جا معرفه ● والنصب بالتمييز فيما خالفه

وان نصبت او جررت اضمر ● فيها وطابق بينها والمضمر

وهي كالفعل اذا رفعت ● لا تضمرن ذكرت او انثت

اخذ ذا الصفة المشبهة باسم الفاعل وحدها بما اشتق من فعل غير متعد لفاعله على معنى الثبوت وقال على معنى الثبوت ليخرج اسم الفاعل من غير المتعدي فانه كذلك الا انه يفيد الحدوث فالصفة انما تجي على معنى الثبوت كحسن وصعب وقبيح وتعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان خلاف اسم الفاعل والمفعول وتعمل مجردة عن اللام كحسن وباللام كالحسن ومعمولها مجرد وباللام ومضاف فاثنان في ثلثة بستة كل واحد من معموليها يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا صارت ثمانية عشر قسما في التقدير حسن وجه ثلثة حسن الوجه ثلثة حسن وجهه ثلثة الحسن وجه ثلثة الحسن الوجه ثلثة الحسن وجهه ثلثة فالحسن وجه والحسن وجهه ممتنعان وحسن وجهه فيه خلاف تبقى خمسة عشر منها الاحسن وحسن وقبيح فما كان فيه ضمير واحد فالاحسن وما كان فيه ضميران حسن وما ليس فيه ضمير قبيح والضمير في حسن لا بد ان يكون مستترا اذا لم يرفع الظاهر بعده فان رفع الظاهر فلا ضمير فيه والضمير فيما بعده لا يكون الا بارزا وقد علم بذلك تفاصيلها حسن وجه وحسن الوجه والحسن وجه والحسن الوجه هذه الاربعة لا ضمير فيها فهي قبيحة وحسن وجهه والحسن وجهه حسنتان لان فيهما ضميرين بقي تسعة هي الاحسن حسن وجها الحسن وجها حسن وجه حسن وجهه الحسن وجهه حسن الوجه الحسن الوجه حسن الوجه الحسن الوجه هذه التسعة الاحسن لانه ليس فيها سوى ضمير واحد والرفع على الفاعلية والجر على الاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول وقيل على التمييز المعرفة على التشبيه والنكرة على التمييز ومتى رفعت فلا ضمير في الرافع ومتى نصبت او جررت فلا بد من ضمير مطابق لمن جرى عليه كقولك مررت برجلين حسن الوجه وبرجلين حسنين وجها **وقوله**

حسنين

وفاعل اللازم مع مفعول ● قد شبها بها على المنقول

يقول كل اسم فاعل لازم او اسم مفعول كذلك يجوز ان يستعمل عمل هذه الصفة
فتقول مررت برجل كامل الفضل وكامل فضلاً ومررت برجل مسعود الجد ومسعود
جدًا وكذلك جميع الباب ثم قال

وافعل التفضيل ليس يبنى ● الا من الثلاث حتى يمكنا
لا لون لا عيب لفرق فصلا ● اذ منهما افعل لا للفضل
ويتوصل بممكن كما ● اشد منهم انطلاقا وعمى

اخذ يذكر افعل التفضيل وهو صيغة تدل على ان من هي له فيه زيادة على غيره
في المعنى الذي هي مشتقة منه وقوله ليس يبنى الا من الثلاث حتى يقول لو بني من
صيغة على الثلاثي في ذلك لم يكن بد من اسقاط بعض الحروف فيفوت المعنى الذي اشتقت
منه وقوله لا لون ولا عيب اي لا يبنى من الالوان والعيوب لان منهما افعل لغير الزيادة فلو
بني منهما افعل التفضيل لحصل اللبس ويتوصل فيما لا يبنى منه افعل بان يبنى افعل مما يصح
باعتبار المقصود ثم ينصب مصدر ذلك كقولك هو اشد انطلاقا واقبح عورا وسوادا
وقوله

بناؤه لفاعل مطرد ● وغيره لنقله مستند
كقولهم الوم منه اعذر ● وقولهم اشغل منه اشهر

يقول وقياسه ان يبنى للفاعل لا للمفعول فاذا قلت اعلم واضرب واقتل فانما تعني
الفاعل وقد يبنى للمفعول فيحتاج الى النقل ومثل بقولهم الوم واعذر واشغل واشهر اي ملوم
ومعذور ومشغول ومشهور وقوله

مستعمل على احد ثلاثة ● بمن وباللام وبالاضافة
يضاف للتفضيل وهو منهم ● مشترك الاصل وزادهم

وان اتى مخفوضة منكورا ● طابق به المفضل المذكورا
كان جئت به قد فصلا ● بعدد المذكور ثم فصلا
والثاني فيه مطلق الزيادة ● ليس على المذكور في الافادة
يضاف للتخصيص والتوضيح ● كحسن يضاف او قبيح
ولم يجز يوسف اعلى اخوته ● اذ لا يكون يوسف من جملته
وهو على الثاني يجوز عنهم ● اذ ليس شرطا ان يكون منهم

يقول ان افعل التفضيل لا يستعمل الا على احد ثلاثة اوجه بمن كقولك زيد افضل
من عمرو وقد تحذف اذا كان معلوما كقولهم الله اكبر اي من كل كبير وباللام كقولك زيد
الافضل وبالاضافة كقولك زيد افضل الناس فاذا اضيف فله معنيان احدهما
ان يراد انه زائد على المضاف اليه في الخصلة التي هو وهم فيه شركاء فلا بد ان يكون
احدهم والثاني ان يؤخذ له الزيادة مطلقا ثم يضاف على سبيل التخصيص كما يضاف
ما لا تفضيل فيه لحسن وقبيح فعلى الاول لا يجوز ان يقول يوسف افضل اخوته لانك
لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل المضاف اليه فاذا اضفت
افضل اليه فقد اضفته الى ما ليس هو منهم وعلى الثاني لا يمتنع وقد استعمل
المعنى الاول وان لم يذكر الجنس المفضل عليهم للعلم به والمعنى بمعنى اخر وهو
انهم اذا قصدوا تفضيل عدد مخصوص من واحد واحدا واثنين اثنين او
جماعة جماعة اضافوا الى العدد الذي يقصد تفضيله نكرة كانهم فضلوا الجنس
على ذلك العدد ثم فضل ذلك العدد على مثله من جميع الجنس واستغني عن ذكر
الجنس العام للعلم به فاذا قلت هذان افضل رجلين فمعناه افضل من جميع الرجال

وطابقوا في اول وافردوا ● وطابقوا في الثاني حيث افردوا
وطابقوا معرفا باللام ● وما بمن يفرد بالدوام

اخذ يذكر مطابقة افضل لمن هو له وافراده فقال اما اذا اضفته بالمعنى الاول
فانت بالخيار ان شئت افردت وان شئت طابقت كقولك الزيدون افضل الناس

جملته اعلم

فيها

تفضيل له

ومعه

رجلين في

العدوا

في الدوام

وأفاضل الناس قال الله تعالى أكابر مجرميها وقال لتجدنهم أحرص الناس وأما إذا
أضفته بالمعنى الثاني فلا بد من المطابقة وكذلك المعرف باللام وأما المستعمل
بمن فلا يكون إلا مفردا كقولك الزيدون أفضل من العمرين وإنما أفرد الذي
بمن لأنه جار مجرى التعجب في التعجب ويجوز إفراده كذلك وإنما طابقوا في المعرف
باللام لبعده عن فعل التعجب حيث أجروه مجرى أسماء الصفات وأما في
المضاف بالمعنى الأول الوجهان لأنه أشبه المستعمل بمن وأشبه المعرف
باللام فحمل عليهما معا وأما المضاف بالمعنى الثاني فإنما وجبت المطابقة لبعده
عن معنى من حيث لم يذكر للمفضل عليه **وقوله**

لم يرفعوا اسما ظاهرا بأفعلا • المسببا أي مفضلا
مفضلا على نفسه من وجهين • موصوفه المنفي ثاني اثنين
كما رأيت رجلا أحسن في • عينيه الكحل منه في عين الصبي
ونكر الفاعل أو فعرف • واحذف إذا شئت ضميرا من وفي
وما رأيت مثل عين عمرو • أحسن فيها الكحل فسرع فادر
لو رفعوه خبرا لفصلوا • بما يكون المبتدا فأعملوا
أو نوه فعلا مفضلا بمعنى حسنا • ولم يجي فعل بمعنى أحسنا

أخذ يتكلم في إعمال أفعل التفضيل فقال لم يرفعوا به اسما ظاهرا إلا بشرط
أن يكون مسببا مفضلا على نفسه باعتبارين أحدهما موصوفه المنفي في الأفضلية
والثاني اعتبار ما بعده من المفضولية كقولك ما رأيت رجلا أحسن في عينه
الكحل منه في عين زيد والمعنى ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل حسنه في عين
زيد فالأول هو المفضل والثاني المفضل عليه وإنما نفهم العكس من جهة النفي
كما إذا قلت ما زيد أفضل من عمرو وإعمال أفعل التفضيل في الظاهر على ما ذكر
قياس مطرد ونفى الزمخشري إعماله في الظاهر وهو غلط وقال ابن بابشاد
لم يعملوه في الظاهر إلا في المسألتين أحدهما ما رأيت رجلا أحسن في عينه
الكحل منه في عين زيد والثانية ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه

في عين

مسألتين

في عشر ذي الحجة وهو غلط ثم أخذ يعلل إعماله في كان كذلك دون غيره بتعليلين
أحدهما أنه في هذه المسائل بمعنى حسن على تبيين تفسيره فلما اتفق أنه في معنى
حسن في هذا المحل أعمل عمله ولا يكون في غير ذلك بمعنى حسن وليس ثم فعل
بمعنى أحسن فيعمل عمله والثاني أنهم لو لم يعملوه لوجب أن يرفعوا أفعل على
أنه خبر مبتدأ ويكون المرفوع به مبتدأ فيفصلوا بين معمولي من وهو
أفعل وبين من بالمبتدأ الذي كان مرفوعا بأفعل فأعملوه لذلك ولك في هذه
المسائل أن تقول ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد فتحذف
الضمير الذي كان مع من والجار الذي بعده وتدخل من على المجرور ومنه
قوله عليه السلام ما من أحد أحب إليه المدح من الله وما من أحد أحب
إليه العذر من الله ولك أيضا أن تقول ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل
ومنه قول الشاعر
مررت على وادي السباع ولا أرى • كوادي السباع حين يظلم واديا •
أقل به ركب أتوه تئية • وأخوف إلا ما وقى الله ساريا •
ولو استعملته على الوجه الأول لقلت ما رأيت واديا أقل به ركب منه
بوادي السباع ولو استعملته على الوجه الثاني لقلت ما رأيت واديا أقل
به ركب من وادي السباع **ثم شرع في الأفعال فقال**

في التحبير

2

تئية

الفعل

خصائص الفعل دخول السين • ونحو تا فعلت نا السكون

لما فرغ من قسم الأسماء شرع يذكر قسم الأفعال وقد تقدم حدها في أول
الأرجوزة وذكر خصائص الأفعال فدخول السين مثل قولك سأقوم وسيقوم
ونحو ذلك ونحو تا فعلت كقولك ضربت وضربتما وضربتم وضربني وضربنا
وضربوا وضربن وهو كل ضمير مرفوع بارز وإنما قال بارز ليخرج نحو
ضارب وضاربان وضاربون فإنه مرفوع ولكنه غير بارز **وقوله**

فذو زمان قبل من زمانكا • ماض على الفتح في بنائكا

حدٌّ للفعل الماضي وهو كلّ فعل دلّ على زمان قبل زمانك **وقوله**

وسكّنوا عند ضمير الرفع • محركًا واضمم بواو الجمع

يقول سكّنوا آخر الفعل الماضي إذا اتّصل به ضمير مرفوع متحرك نحو ضربتُ وضربنا لأن الضمير المرفوع المتّصل كالجزء فلما كان متحركًا كرهوا إبقاء الفعل الماضي متحركًا لئلا يؤدي إلى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة **وقوله** واضمم بواو الجمع يقول وإذا اتّصل بالفعل الماضي واو الجمع كقولك ضربوا وقتلوا ضمّوه لتناسب الواو **وقوله**

ما ضارع الاسم حرف يأتي • أوّل من نأيت أو من نأتي

مضارع لهمزة التكلم • لمفرد والنون للمعظم

وما عدا المفرد ثم التاء • لكل من خاطبته سواء

وغائب التثنين والواحدة • واليا لمن عداهما في الغيبة

هذا حدّ للفعل المضارع وهو ما أوله أحد هذه الحروف الأربعة لمن ذكرت له ثم أخذ يبين معانيها فقال الهمزة للمتكلم إذا كان مفردًا مطلقًا كقولك أضرب للمذكر والمؤنث والنون للمعظم ولغير المفرد كقول الرجل المعظم نفعل وقول المتكلم عنه وعن غيره واحدًا كان أو جماعة نفعل والتاء لكل مخاطب وللغائبة الواحدة وللغائبتين كقولك هند تخرج والهندان تخرجان ولا تقال الهندان يخرجان قال الله تعالى ووجد من دونهما امرأتين تذودان والياء لكل غائب سواهما كقولك زيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون والهندات يقمن **وقوله**

واضمم به الأول في الرباعي • وافتح به الغير بلا دفاع

تبيين لحركة حرف المضارعة يقول تكون مضمومة في كل فعل كان ماضيه على أربعة أحرف كقولك دحرج يدحرج وأخرج يخرج وما عدا ذلك مفتوح

لقولك يضرب وينطلق ويقتدر ويستخرج في كل ما كان غير رباعي **ثم قال**

وخصّ بالإعراب لا يكون • تأكيده بنون أو ضمير نون

كمثل تضربنّ وتضربنانّ • وقولهم تضربن أو يضربنا

يقول لا يعرب من الأفعال غيره ما لم يكن مؤكدًا بالنون أو متصلًا به ضمير هو نون وهو ضمير جمع المؤنث كقولك تضربن ويضربن وإنما أعرب المضارع لشبهه بالأسماء ولذلك سمي مضارعًا أي مشابهًا وأشبه في الشياع والتخصيص لأنك تقول رجل فيصلح لزيد وعمرو ثم تقول الرجل فيختص بالحرف بعد أن كان شايعًا وكذلك تقول يضرب فيصلح للحال والاستقبال ثم تقول سيضرب فيختص بالاستقبال بعد أن كان شايعًا فلما أشبه الاسم أعرب بالرفع والنصب وأعرب بالجزم مكان الجر وإنما لم يعرب عند نون التأكيد ونون جمع المؤنث لأنه لو أعرب مع نون التأكيد لالتبس معانيها ولو أعرب مع نون جمع المؤنث بالحركات لم يستقم وكان يكون على خلاف قياسه ولو أعرب بالنون لم يستقم لأن الإعراب بها يقتضي سبق علة هو ضمير ولا يستقيم **وقوله** تأكيده نون أي لا يكون ذا تأكيد نون مثل هل تضربنّ وتضربنّ ويضربنّ **وقوله** أو ضميرًا نون أي ضميرًا هو نون كقولك هل تضربن ويضربن وهو كل فعل مضارع لحقته نون ضمير جماعة المؤنث **وقوله**

إعرابه رفع ونصب جزم • ليست لأنواع معان تسمو

يقول ليس إعراب الأفعال المعاني كوجوه إعراب الاسم وإنما دخله الإعراب على وجه من الشبه اللفظي كما تقدم **وقوله**

ما ليس تفعلان تفعلونا • وليس يفعلان يفعلونا

وليس تفعلين لام صحة • بضمة وساكن وفتحة

داشبه ٢

٢

لالتبس

حروف و

معانيها

يقول أن الفعل المضارع إذا لم يتصل به ضمير التثنية ولا ضمير الجمع المذكر
ولا ضمير المخاطب المؤنث لامه حرفا صحيحا كقولك يضرب وتضرب ونضرب
واضرب فإن رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون وقوله

ذو الواو والياء ضمه تقدرا • والفتح والحذف بلفظ ذكرا

والالف اضمم وافتحا مقدرا • والحذف في الجزم بلفظ ذكرا

يقول وإن كان آخره واوا أو ياء فرفعه بضمة مقدرة والنصب بفتحة
ملفوظ بها وجزمه بالحذف كقولك زيد يغزو ولن يغزو ولم يغز
وكذلك يرمي ولن يرمي ولم يرم وإن كان آخره ألفا فرفعه بضمة مقدرة
ونصبه بفتحة مقدرة وجزمه بحذف الألف كقولك زيد يخشى ولن يخشى ولم يخش وقوله

والنون في لم يك قد تخفف • ولم يك الذين قل مضعف

يقول وقد كثر قولهم لم يكن حتى جاز حذف النون على وجه التخفيف
بخلاف لم يخن ولم يمن ونحو ذلك وضعف حذفها في نحو لم يكن الذين
لقوتها بالحركة وقوله

وخمسة الأفعال ادخل نونا • وحذفها لمثل يضربونا

يقول وخمسة الأفعال المبينات أولا وهو كل مضارع اتصل به ضمير
تثنية أو ضمير جمع مذكر أو مخاطب مؤنث رفعه بإثبات النون ونصبه
وجزمه بحذف النون كأنهم لما حملوا النصب على الخفض في ضاربين
حملوا النصب على الجزم في يضربان ويضربون وتضربين مشبهة به
كرهوا أن يجعلوا للفعل على الاسم مزية وقوله

وارفع إذا لم ينتصب ويجزم • وانصب بأن ولن إذن وكي وعم

أخذ يذكر عوامل الأفعال فقال يرتفع الفعل إذا عري عوامل النصب

المستثنات

وعوامل الجزم وهذا تعريف الكوفيين وهو أقرب من تعريف البصريين
في قولهم ويرتفع الفعل المضارع إذا وقع موقع الاسم فإنه يرد عليه مشكلات
تحتاج إلى الجواب عنها كقولك مبتديا تقوم زيد وكقولك عسى تقوم زيد
وكاد يقوم ولما لم يكن عروه عن الناصب والجازم يعرف حتى يعرف
الناصب والجازم شرع في ذكرهما ليعرف الناصب والجازم ويعرف
عروه عنهما فقال وانصب بأن ولن إذا وكي وعم وقال

وأن إذا لم تك بعد علم • إذ خففوها بعد ذي الحكم

لا ذاك ثاني قد والا أو حرف نفي عوضا فقد نال

يقول شرط أن الناصبة أن لا يكون قبلها فعل من أفعال العلم لأن
تلك هي المخففة من الثقيلة التي يلزمها قد أو حرف استقبال أو حرف
نفي كقولك علمت أن سيقوم وأن قد يقوم قال الله تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى وقال أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا كأنهم قصدوا التنبيه
بها على أنها المخففة وكأنها أيضا عوض عما خفف منها قوله

وأن تجي من بعد فعل ظن • فجوز الوجهين وافهم عني

يقول وإن وقعت بعد فعل ظن يجوز أن تكون المخففة وعاملها حينئذ
بشروطها وجوز أن تكون الناصبة قال الله تعالى وحسبوا أن لا تكون
فتنة والأولى الناصبة وقوله

ولن لنفي آكد المستقبلا • لمثل لن أبرح حتى تنزلا

يقول ولن معناها نفي المستقبل على وجه من التأكيد تقول لا أبرح
فإذا أكدت وشددت قلت لن أبرح قال تعالى فلن أبرح الأرض وقوله

وقل إذن تنصب في المستقبل • إن لم تكن بعد اعتماد واقبل

وإن أتت من بعد حرف عطف • فهو اعتماد في الفصيح يكفي

العطف

تقول واذا تنصب المستقبل بشرط ان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها كقولك لمن يقول انا اتيك فتقول اذا اكرمك فلو حدثت قلت اذا اظنك كاذبا الغيتها لان الفعل الحال فان قلت انا اذا اكرمك الغيتها لان ما بعدها

وقوله

وكي تكون ابدا للسبب ۝ اسلمت كي ادخل فافهم تصب

تقول وكي تنصب ابدا ومعناها ان ما قبلها سبب لما بعدها كقولك اسلمت كي ادخل الجنة والصحيح انها الناصبة فاذا قلت اسلمت لكي ادخل الجنة فمتفق على انها في مثل ذلك الناصبة وقوله

اضمار ان من بعد حتى فالفا ۝ والواو واللام واو لا تخفى

حتى للاستقبال مما قبله ۝ تاتي لكي وكالى في الجملة

فان ترد تحقيقا او حكاية ۝ الحال فارفع مخبرا بالغاية

وتجب السبب بحيث استغنى ۝ كشربت حتى تجر البطن

ولا تقل ما سرت حتى ادخل ۝ وهكذا اسرت حتى تدخل

وايهم قد سار حتى يدخل ۝ الرفع والنصب جميعا يقبل

تقول ان ان تنصب مقدرة بعد هذه الحروف فاما حتى فلانها حرف جر فاذا وقع بعدها الفعل المضارع فلا بد ان يكون في تاويل الاسم ليصح دخول حرف الجر عليه فلا يكون بتاويل الاسم الا بان وما اولى ولا يستقيم تقديرها لانها لا تعمل مظهرة فكيف تعمل مقدرة ولا تقدر كي لفساده في مثل سرت حتى تغيب الشمس فتعينت ان يوجب تقديرها فثبت ان النصب بها وشرط عملها ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها كقولك وقد سرت لتدخل مصر سرت حتى ادخلها اذا قصدت الاخبار عن السير الذي كان الدخول متوقعا عنده دخلت او لم تدخل ليستقيم تقدير ان وكذلك سرت حتى تغيب الشمس فان قصدت دخولا انت عليه او قصدت الدخول الذي وقع منك

فقلت

وان

فلا

الى ما ذكر قبلها

لتعذر

لم تنصب لبعد تقدير ان وتكون حتى حرف ابتدا اي يقع بعدها الجملة على سبيل الاخبار ووجب ان يكون الاول سببا للثاني فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع اذا اخبرت عن دخول انت فيه وسرت امس حتى ادخل البلد اذا اخبرت عن الدخول الذي وقع منك منها عن الحال ولا تقول سرت حتى تغيب الشمس بالرفع لان الاول ليس سببا للثاني ولذلك لم يجز ما سرت حتى ادخلها بالرفع لان نفي السير ليس سببا للدخول ولا اسرت حتى تدخلها لانه لا يستقيم اثبات المسبب مع الشك في وجود السبب واما ايهم سار حتى يدخل فيجوز فيه النصب لانه لم يشك في السير وانما الشك في السائر فلذلك جاز النصب والرفع بالمعنيين المتقدمين

تدخلها

وقوله

والرفع

وقوله

ولام كي لكي ولام الجحد ۝ تاكيد نفي بعد كان تجدي

تقول ولام كي تنصب بتقدير كي او بتقدير ان لانها حرف جر كما ذكر في حتى ولام الجحد تنصب بتقدير ان ومعناها التاكيد ولذلك لو اسقطتها لم

والفا بشرط ان تكون للسبب ۝ وقبلها احد ستة وجب

امر ونهي نفي استفهام ۝ عرض تمن ستة تمام

تقول والفا تنصب بشرطين احدهما ان يكون المعنى ان ما قبلها سبب لما بعدها والثاني ان يكون قبلها احد ستة الاشياء المذكورة وهي ناصبة عند البصريين بتقدير ان لان المعنى ليكن منك اكرام فاكرام مني وكذلك سائرها ولا يستقيم معنى المصدر الا بما ذكرناه متقدما فتعين ان مثال الامر اكرمني فاكرمك والنهي ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي ما تاتينا فتحدثنا والاستفهام فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل بنا فتصيب خيرا والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز

فقال

وقوله

وقد تجي الفا في النفي كما ۝ نحوا والجمع عند العلما

يقول ان للفاء بعد النفي معنى اخر كمعنى واو الجمع وهو ان يكون المعنى
لا يجتمع الاتيان والحديث ومنه قوله عليه السلام لا يموت لاحد ثلثة من
الولد فتمسه النار الا تحلة القسم اي لا يجتمع على احد موت
ثلثة من الولد ومس النار ولو حمل مثل ذلك على المعنى الاول لم يستقم وقوله

وبعد واو الجمع بالجمعية • وقبل احدى الستة المحكية

يقول والواو تنصب بشرطين احدهما ان يكون المعنى على الجمع بين ما قبلها
وما بعدها والثاني ان يكون قبلها احد الاشياء الستة المذكورة مع
الفاء فاذا قلنا لا ترمني واكرمك فالمعنى لا يجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان •
وكذلك لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وكذلك ما تاتينا وتحدثنا
اي ما يجتمع منك الاتيان والحديث وكذلك ما البواقي وقوله

وبعد واو العطف ان عطفتا • فعلا على اسم بعد ذكرتا

يقول ان الواو العاطفة اذا عطف بها فعل مضارع على اسم نصب
بتقدير ان لتكون في تاويل الاسم فيستقيم عطفه على الاسم وقوله

ويعلم الذين والصرف • وعندنا مقدر للعطف

يقول ويجوز قوله ويعف عن كثير ويعلم الذين في قراءة النصب مقدر
معطوفا على فعل مقدر منصوب اي لينتقم ويعلم وزعم الكوفيون ان الفعل
المضارع اذا صرف عن جواب الشرط الى غيره كانت الواو ناصبة •

واو بشرط ان تكون كالى • وبعضهم قال كالا مستجلا

يقول واو تنصب الفعل بعدها بتقدير ان لانها في معنى الى فيجب تقدير
ان وقال بعضهم لانها في معنى الا يعني في معنى الا المتصلة وقوله كالا
مستجلا اي مطلقا وقوله

يجوز ان مع لام كي والعاطفة • واوجبوها في لئلا ان نفي
وما سواها واجب اضمارها • اذ لم يجي في موضع اظهارها

يقول ويجوز اظهار ان مع لام كي ومع الواو العاطفة كقولك جئت
لان تكرمني واريد حضور زيد وان تكرمني ويجب اظهارها مع النفي
كقولك جئت لئلا تغضب كانهم كرهوا احدهما فيدخل حرف الجر
على لا ويجب اضمارها فيما سوى ذلك لقوة القرينة الدالة عليها ثم قال

واجزم بلام الامر لم ولما • ولا النهي والجزاء ان ومهما
اذما واين ومتى ومن وما • اي واني وكذا حيثما

اخذ بذكر الجوازم وانقسمت قسمين قسم غير جزاء فيجزم فعلا
واحدا وهي لام الامر كقوله لينفق ذو سعة وهي اللام المكسورة التي
يطلب بها الفعل ولم كقولك لم يخرج يدخل على الفعل المضارع فيجزمه
وتقلب معناه الى الماضي ولما مثلها الا انها اكد وتفيد دوام الانتفاء
الى حين الاخبار ولا النهي التي يطلب بها ترك الفعل كقوله ولا تقربوا
مال اليتيم وقسم جزاء وهو ما يقتضي فعلين الاول شرط والثاني جزاء
وذلك حروف واسما فالحروف ان واذما على راي والاسما ما عداهما وقوله

وما اتاك في الجزا والشرط • مضارع فاجزمه غير مخطي
وان اتاك الجزا مفردا • فالرفع جوز واترك المبردا

اي مهما اتاك في الجزا والشرط فعل مضارع فاجزمه وان اتاك المضارع
في الجزا مفردا اي دون الشرط فيجوز فيه الرفع ايضا خلافا للمبرد
فانه لا يجوز فيه عنده الا الجزم فلذلك قال واترك المبردا ثم قال

والفعل للماضي يجي جزا • وهو للاستقبال ياتي الفارا

وفي المضارع نفيًا أو اثباتًا • الحذف والاثبات فيه ثبتا
وما سواه لازم الفا بيتدا • أو بإذا في الجملة الاسميه

اخذ يبين مواضع امتناع دخول الفاء في الجزاء ومواضع الجواز ومواضع الوجوب فقال اذا وقع الفعل الماضي جزاءً وكان معناه الاستقبال لم يجز دخول الفاء كقولك ان اكرمتني اكرمتك واذا وقع المضارع جزاءً مثبتًا او منفيًا بلا جاز دخول الفاء وجاز حذفها كقوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر في قراءة حمزة وكقوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ومثال حذفها كقوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم وما سوى ذلك فلا بد فيه من الفاء كقوله وان تصبروا وتتقوا فلكم اجر عظيم فان جاءوا فاحكم بينهم وان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وضابط ذلك ان كل موضع افاد حرف الشرط في جوابه الاستقبال امتنعت الفاء لوضوحه في الارتباط وكل موضع لا يفيد حرف الشرط فيه الاستقبال فلا بد من الفاء لتوضح الارتباط وكل موضع يحتمل التقديرين جاز الامران باعتبار التقديرين ثم قال

وقدروا ان جزمت بعد الطلب • في خمسة تضمنت معنى السبب
الامر والنهي والاستفهام • عرض تمنٍ خمسة الاقسام
ومنعوا لا تدن يا كلك الاسد • وللكسائي جوازه مقتصد
ولم يجئ جزم لهم في النفي • الا اذا كان بمعنى النهي

يقول ان الجزم مقدرة بعد هذه الخمسة المذكورة تقول اكرمني اكرمك لا تكفر تدخل الجنة وهل تاتيني احدثك والا تنزل تصب خيرًا وليته عندنا يحدثنا وقوله ومنعوا لا تدن يا كلك الاسد يقول انما تقدر الفعل حسب ما دل عليه القرينة فاذا قلت لا تدن فانما تقدر فانك ان لا تدن وعند ذلك اذا قلت ياكلك الاسد فسد المعنى وكذلك اذا قلت لا تكفر فانما تقدر فانك ان لا تكفر واذا قلت تدخل الجنة استقام

وان قلت تدخل النار لم يستقم وقال الخليل ان هذه الاوايل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب تقول الطلب يستدعي غرضًا وهو مسبب عن المطلوب فاذا ذكر السبب والمسبب اغنى عن ذكر صريح الشرط ومن ثم كان تقدير ان الشرطية في هذه المحال واضحًا وقوله ولم يجئ جزم لهم في النفي يقول ان النفي مجرد اخبار فلا دلالة له على مسبب يكون هو سببًا له كما قيل في الطلب فمن ثم لم يجز ما تاتينا تجهل امرنا ومن منع ما تاتينا تحدثنا من حيث كان نفي الاتيان لا يكون عنه الحديث لزمه ان يجيز ما تاتينا تجهل امرنا الا ترى انه لما امتنع لا تدن من الاسد ياكلك وجب ان يجوز لا تدن من الاسد تسلم مثل لا تكفر تدخل النار ولا تكفر تدخل الجنة وقوله الا اذا كان بمعنى النهي يعني اذا قصد بالنفي معنى النهي جاز ان يجزم الجواب كما في صريح النهي ثم قال

وصيغة الامر تخص فاعلا • مخاطبا فاحذف له الاوايلا
من المضارع فان كنت تجد • محركًا فانطق به كقل وعد
وفي السكون جئ بهمز وصل • تثبتها في الابتدا لا الوصل
مضمومة في نحو اخرج واقتل • مكسورة في الغير كانزل واجعل
وخذ وكل بالحذف في الفعلين • وجاء من تامر بالوجهين

اخذ يذكر الصيغة التي يعبر عنها بصيغة الامر فقال هذه الصيغة تخص الفاعل المخاطب بان تحذف حرف المضارعة فان كان بعده متحرك نطقت به على ما هو عليه كقولك في يقول قل وفي يعد عد وان كان بعده ساكن جئت بهمزة وصل لتنطق بالساكن عند الابتدا خاصة مضمومة ان كان بعد الساكن ضمة نحو اخرج من تخرج اقتل من تقتل مكسورة فيما سوى ذلك نحو اضرب اعلم

وترجح الهمز في الرباعي • بالفتح والقطع بلا دفاع
وشبهوا الاخره بالجزم • وهو بنا عندنا بالجزم

وقوله

لبلا نسطق

(حذفت)
تقول ان اصل تكرم وترسل من الرباعي تؤكرم وتؤرسل حذف الهمزة كما حذفت
في اكرم للمتكلم كراهة لاجتماع الهمزتين ثم حملت بقية حروف المضارع عليها فلما
حذف حرف المضارعة في الامر وجب ان ترجع الهمزة لذهاب المقتضي حذفها
وهو حرف المضارعة فوجب ان تقال اكرم وارسل بهمزة مفتوحة مقطوعة
وقوله وشبهوا اخره بالجزم تقول ان فعل الامر كاخر المجزوم والبصريون
يقولون مبني ومنه قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا لذهاب حرف المضارع
الذي به حصل الشبه المقتضي للاعراب والكوفيون يقولون معرب بالجزم
لما راوا اخره كالمجزوم وقوله ومثوبنا عندنا بالجزم اي بالقطع لما ذكرنا من
الدليل الواضح ولا يؤمر غير الفاعل المخاطب الا باللام تقول ليضرب زيد
ولاضرب انا ولنضرب زيدا ولتضرب انت والامر باللام للفاعل المخاطب
قليل ثم قال

(فعل)
وكل فعل قد ازيل فاعله • فذاك لم يسم فاعله

اخذ يذكر فعل ما لم يسم فاعله فقال كل فعل حذف فاعله وقد تقدم انه اذا حذف
فاعله فلا بد من مفعول يقوم مقامه وقوله فاعله الاول الفاعل المعروف
وفاعله الثاني من تسمية اللقب لان اللقب فعل ما لم يسم فاعله وقوله

فان يكن ماض فضم الاول • وكسر قبل الاخر الموصل

اي ان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره كقولك ضرب ودحرج وقوله

وضم مع همزة وصل ما يلي • ساكنه وتالي التا وابد

تقول فان كان اول الماضي همزة وصل ضمت هي وما يلي الساكن بعدها
اذ لو اقتصر عليها وهي تزول في الوصل لم يدر اذا قلت اقتدروا استخرج
افعل امر هو ام فعل لم يسم فاعله وان كان اوله تاء ضمت ما بعدها كقولك
تعلم وتجوهل اذ لو اقتصر عليها لم يدر امضارع هو او فعل لم يسم فاعله وقوله

ومنه قراءة شاذة فبذلك فليفرحوا

لان اللقب

134

وباب قيل صح بيع سالم • باليا والواو وبالاشمام

تقول اذا كان الماضي ثلاثيا معتل العين مثل قال وباع ففيه ثلاث
لغات احداها ان تقول قيل وبيع بالياء فيهما وهي افصحها والثالثة ان تقول
قول وبوع وهي اضعفها والثالثة ان تشم الاول الضم تنبيها على ان اصله الضم

ومثل انقيد وباب اختير • دون اقيم وكذا استخير

لان اصل اختير اختير فتبر من اختبر كبيع تجري فيه ما جرى في قيل وبيع
من اللغات الثلاث وكذلك انقيد واما اقيم واستخير فاصل اقيم اقوم
فليس قبل الواو ضمة فتكون كقيل بل ساكن وحكم ذلك ان ينقل حركة
الواو والياء اليه فلا تجري فيه ذلك بل يكون مكسورا لا غير وقوله

وفي المضارع يضم الاول • وفتح قبل الاخر المعول

يعني فان كان الفعل مضارعا ضممت اوله وفتحت ما قبل اخره وانما قال
وفتح قبل الاخر المعول لانه يحصل بينه انه فيما كان الاول منه مضموما

والمتعدي ما له تعلق • كالضرب والقتل لذاك حققوا

اعلمت مع اريت ما انظنت • ولا اخلت لا ولا ازعمت
وتدعي بواحد واثنين • وجاءت الثلث في فعلين
واخبروا وخبروا وحدثوا • وانبؤوا ونبؤوا مستحدث

اخذ ذكر المتعدي من الافعال وحده بانه الذي لا يعقل الا بمتعلق كضرب
وقتل واكل وشرب فانك اذا قطعت النظر عن التعلق لم تفهمه ثم ان
كان المتعلق واحدا كان متعديا الى واحد وان كان المتعلق اثنين كان متعديا
الى اثنين مثل كسوت واعطيت وعلمت وظننت وليس في المعاني
ما يتوقف عليه على ثلاث متعلقات الا اعلمت واريت وزاد الاخفش

عقلية

أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وأعلمت وأخبر وخبّر وأنبأ ونبّأ
وجدت فقد أجريت مجرى أعلمت لموافقتها لها في أن ما عملته في النفس
صدرت عنه وإن كان المفعول في معنى المصدر لأنه الحديث والنبأ
والخبر فليس هو في التحقيق متعلقاً وإنما هو في معنى الفعل باعتبار خصوصه
ولا يخرج بذلك عن حقيقة المصدر كالقرفصاء بالنسبة إلى القعود **ثم قال**

ظننت مع حسبت ثم علمت • زعمت ثم رأيت ثم وجدت

وخلت أفعال القلوب تدخل • في مبتدأ وخبر فتعمل
وكشف أحدث كشف معنى • أقصد وأعلمها أو ظنّا
خصّت بأن تلا زما بشرط • كالأصل لا كمثل باب يعطي
وفي التأخر وفي التوسط • تجويز الإعمال والإلغا فاضبط
وأنها قد علقت باللام • والنفي أيضاً مع الاستفهام
وبضميري فاعل مفعول • مثل علمتني على المنقول

هذه الأفعال التي تسمى أفعال القلوب تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين
على المفعولية لأنها متعلقاتها على الحقيقة لأنها متعلق بالنسب ولا تكون
نسبة إلا من جزأين فلذلك افتقرت إلى جزأين وفائدتها الإعلام بأن الخبر عنده
علم أو ظن ولهذه الأفعال خصائص منها أنه إذا ذكر أحدهما فلا بد
من الآخر لأنهما في المعنى كالمبتدأ والخبر لما بينهما من الربط بخلاف باب أعطى
وكسا فإنه لا ربط بين مفعوليهما ومنها أنها إذا توسطت بين مفعوليها
أو تأخرت جاز إعمالها وإلغاؤها كقولك زيد علمت منطلق وزيداً علمت
منطلقاً وزيد منطلق علمت وزيداً منطلقاً علمت وإنما جاز إلغاؤها
لاستقلال الجزأين كلاماً بخلاف باب أعطيت ولم تلغ إذا قدمت على الأصح
لقوتها بالتقديم ومنها أنها تعلق مع لام الابتداء والنفي والاستفهام ومعنى
تعليقها إبطال عملها لأن ما ذكر له صدر الكلام فلا يعمل ما قبله فيه تقول
علمت لزيد قائم وعلمت ما زيد قائم وعلمت أزيد عندك أم عمرو والمعنى العلم

بمضمون الجملة بعينها ومنها أنه يجوز أن يكون ضميري فاعل ومفعول لشيء واحد كقولك
علمتني منطلقاً ورآه عظيماً وفي غيرها تبدل الثاني بلفظ النفس كقولك شتمت
نفسي وكرمت نفسي ولا تقول شتمتني وكرمتني وقد جاء فقدتني وعدمتني **وقوله**

وقد تجي ظننت كاتهمت • وقد تجي علمته عرفت
وقد تجي رأيته أبصرت • وقد تجي وجدته أصبت
فلا تعدى مع ذا الاثنين • لفقد ذاك المقتضى الأمرين

يقول ولبعضها معنى آخر تتعدى به إلى مفعول واحد ثم ذكرها مفسّرها وذكر
أن معانيها لا تقتضي لها التعلق بمعنى واحد فلذلك لم تتعد إلا إلى مفعول واحد **ثم قال**

كان وصار ظل بات أصبحا • أمسى وأضحى آض عاد فرحا
غدا وراح كافتى وما برح • ما انفك ما زال وما دام شرح
وليس أيضاً وتسمى الناقصة • لكونها عن ما سواها ناقصة
لأنها للنصب ذو افتقار • وغيرها بالرفع ذو اقتصار

أخذ يذكر الأفعال التي يسميها النحويون الأفعال الناقصة وعددها من كان إلى
ليس وهو لا وتسمى الناقصة يريد أن ذلك غلب عليها لقبا لأنها ناقصة عن غيرها
من الأفعال لأن غيرها تم كلاماً بمرفوعه وهذه إن لم تذكر منصوبها مع
المرفوع لم يكن كلاماً وهو معنى قوله لأنها للنصب ذو افتقار لأنها مفتقرة
في كونها كلاماً إلى المنصوب وغيرها يصح أن يقتصر على المرفوع فيكون كلاماً **وقوله**

قد قررت فاعلها على صفة • أوضح موضوعها وكشفه

يعني أن جميعها دخل على الفاعل بخبر المفيد بقرينة على صفة باعتبار موضوعها
أي باعتبار معناها فيكتسب الخبر حكم معناها ثم أخذ يذكر معانيها **وقال**

فكان معناها الثبوت للخبر • على انقطاع أو دوام اشتهر

ظن

علمتين

تتعلق

مفسّرة

يعني أنها

قد ظهر

وبضمير الشأن او كصار اردف معاني النقص لا تمادى

وفي التمام اجريت مجرى حضر • وقد عنى زائد فيها اشتهر
وصار للانتقال واصبحا • امسى واضحى لاقتران وضحا
وللانتقال وبمعنى دخلا • فاعلها في وقتها وحصلا
ظل وبات لاقتران جعلا • وجا كصار فيهما نقلا
ما دام ظرف جا للتوقيت • بمدة الخبر اي الثبوت
من ثم يحتاج الى كلام • كسائر الظروف في الاعلام

فقال وكان لها معان منها ثبوت فاعلها على صفة مثل كان زيد قائما واستعمالها في ذلك على معنيين احدهما دوام ذلك كقوله تعالى وكان الله سميعا عليما ونحو ذلك والثاني على انه حصل وانقطع مثل كان هذا الفقير غنيا ومنها ان يكون فيها ضمير الشان كقولك كان زيد قائم اي كان الحديث زيد قائم جعلوها قسما وان كانت التي تقدمت لاختصاصها بان اسمها ضمير شان وان خبرها لا يكون الا الجملة لانه خبر عن ضمير بمعنى الجملة وان الجملة التي تقع خبرا مستغنية عن الضمير لانها المعنى اي الحديث المخبر عنه ومنها انها تكون بمعنى صار كقوله قد كانت فراخا بيوضها اي صارت لان البيوض لا تكون فراخا الا على معنى صارت هذه معانيها اذا كانت ناقصة وتكون تامة بمعنى حضر ووجد كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وتكون زائدة كقوله على كان المسومة العراب وقوله تعالى لمن كان له قلب يتوجه على ما ذكر من معانيها وقوله وصار للانتقال اي معنى صار الانتقال وهي في ذلك على استعمالين احدهما صار الغني فقيرا والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو واصبح وامسى واضحى على ثلاثة معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة والثاني بمعنى صار والثالث تامة بمعنى ان فاعلها دخل في الوقت الخاص كقولك اصبحنا وامسينا وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بوقتيهما فظل للنهار وبات لليل والثاني بمعنى صار كقوله تعالى

التعلا

ثم كان لها معنيان

وما بني ما كان ... ما انفك للدوام حيث

ظل وجهه مسودا وما فتئ وما برح وما انفك وما زال لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ولدخول النفي فيها اعني النفي جرت مجرى كان في كونها للاثبات وما دام ظرف لتوقيت امر بمدة خبرها لفاعلها تقول اكرمك ما دام زيد اميرا ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف لا بد مما يقع فيه وقوله

وجوزوا في الكل تقديم الخبر • الا الذي اوله ما مستطر
ولابن كيسان جوازها • الا بما دام لمستثنيها
وليس قد جاءت على الخلاف • وليس مصروفا دليل خاف

يقول يجوز في الباب كله تقديم الخبر عليها لنفسها الا ما في اوله ما فلا تقول قائما ما فتئ زيد وكذلك اخواتها ولا قائما ما دام زيد وجوز ابن كيسان تقديم الخبر على الجميع الا ما دام فانه استثناها وراى في غير ما دام انها لما صارت للاثبات اجريت مجرى كان وليس بشيء واما ما دام فما مصدرية ولا تقدم صلة المصدرية عليها فلذلك كان المنع اجماعا واختلفوا في ليس فمنهم من الحقها بكان لكونها فعلا محققا ومنهم من الحقها بما في لان معناها النفي واستدل من الحقها بكان بقوله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه الاستدلال ان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وما تقدم من معمول يصح ان يقع فيه العامل لانه فرعه وقوله دليل خاف لان يوم ياتيهم ظرف ومن الجائز ان يكون انما جوز تقديمه لاتساعهم في الظروف فلا يلزم تقديم غيره

ثم قال

ما كان منها لدنو في الرجا • او لحصول ولاخذ فيه جا
فكلها تضاف للمقاربة • فللرجا عسى اتى ما جانبه
عسيت ان اخرج مع عسى و • اخرج والفصيح ان معاين
وللحصول كاد جعفر يجي • بغير ان على الفصيح تلتجي
وفي دخول النفي كالافعال • على اصحها ولا انتقال
وعكسها قيل وقيل الماضي • عكس وفي الغير قياس ماضي

لا بد له مما

النفسها

تمسكا بقوله ما كادوا • ولم يكد وكلهم اجادوا
وثالث جعل ثم طفقا • كرب ثم اخذ المحققا

اخذ يذكر افعال المقاربة وهي على ثلثة اقسام قسم يدل على المقاربة على سبيل
الرجاء وهي عسى تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو
من الله وقسم يدل على المقاربة على سبيل الحصول كقولك كادت الشمس تغرب
تريد ان قرب غروبها قد حصل وقسم يدل على المقاربة على سبيل الاخذ فيه وهي
ما سواها كقولك اخذ زيد يقول وجعل وطفق وكرب واوشك تقول عسيت
ان اخرج وعسى ان تخرج والفصيح ان يأتي بأن وتقول كاد زيد يجي والفصيح
ان لا يأتي بأن والصحيح ان النفي اذا دخل على كاد كان حكمها كسائر الافعال
في انتفاء ذلك المعنى فيكون معنى ما كاد ما قارب وهذا معلوم من لغتهم في
سائر الافعال فيجب ان تجري كاد مجراها فان جاء شيء على خلاف هذه القاعدة
المعلومة وجب تاويله وقال قوم ان كاد عكس الافعال اثباتها نفي
ونفيها اثبات وتمسكوا في الاثبات انك اذا قلت كاد زيد يقوم فمعناه
ما قام وان قلت لم يكد يقوم فمعناه ما يقوم وتمسكوا في نفي الماضي بمثل
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وفي نفي المستقبل بما روي عن من اخذ
على ذي الرمة وعابه في قوله   لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
وما ذاك الا لما فهم من اثباته زوال الهوى وقال قوم اما في نفي الماضي فعكس
الافعال واما في المستقبل فكالافعال تمسكا بقوله وما كادوا يفعلون
وبقوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها فان المعنى لم يقارب رؤيتها
وهو ابلغ من نفي الرؤية فلا يستقيم ان يكون ذلك بعد قوله يغشاه موج
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الا على
ما ذكر من نفي مقاربة الرؤية وقد اجيب عن قولهم كاد زيد يفعل
وما يكاد زيد يفعل انه لاثبات مقاربة الفعل وهو معنى كاد على قياس الافعال
ويلزم اذا لم يصدر الا المقاربة نفي الفعل لانه موضوع لنفي الفعل وعن
قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون انهم كان حالهم قبل الذبح في التعنت حال

سواها
بانك
فمعناه
لانه

137

وما كانوا

من لم يقارب ان يفعل والاخبار عن مقاربة الذبح قبل الذبح عند ذلك التعنت
والاخبار عن الذبح بعد ذلك اي فذبحوها وما كادوا قبل ذلك يقاربون
ان يفعلوا واما بيت ذي الرمة فانما عابه من رأى ذلك الراي المتقدم
وهو عند كل محقق على الاستقامة اي اذا غير الهجر المحبين لم يقارب
هواي التغير وهو ابلغ من نفي التغير وقوله

ولذلك قال احمد لما بلغه ان ذا الرمة غيره بديهة خير من ذو بيته

وهذه ككاد ثم اوشكا • وكاد ضع عسى بها قد سلكا

يقول ان جعل وطفق وكرب واخذ تستعمل ككاد تقول جعل يقول
وطفق يفعل وكرب يفعل واخذ يفعل واوشك تستعمل ككاد وتستعمل
كعسى في مذهبيها تقول اوشك زيد يفعل واوشك زيد ان يفعل واوشك ان يفعل

ثم قال

وانشؤا بعضها تعجبا • لاجله صار عليها لقبا
وصيغتاه جاءتا ما افعله • افعل به كلتاهما محصله
والامر فيها كامر افعل • منعا وجوزا وفي التوصل
والتزموا صورته وقد فصل • بالظرف في ما المازني كما نقل
وما ابتدا عن سيبويه نكره • وجمل الافعال بعد خبره
موصولة بالفعل عند الاخفش • قد حذف اخبارها وما خشي
وقيل عن سيبويه فاعل • وصيغة الامر كماض حاصل
وعند الاخفش نقل مفعول • والبا بوجهين لها مستول
زائدة لمثلها في الفاعل • والتعدي وهو قول فاضل
فيقتضي افعل ضميرا ادفعا • لابد منه باستتار قطعا

اخذ يذكر فعل التعجب وهو ما وضع لانشاء التعجب وله صيغتان
ما افعله وافعل به ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل
فيهما كما يتوصل في افعل التفضيل فيقال ما اشد استخراج زيد واشدد
باستخراج زيد ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل وقد اجاز الجرمي

بعضهم
فقال
له
فعلى
يستبان
يتوصل

الفصل بالظروف فيهما وبنصر ذلك قولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما
عند سيبويه نكرة مبتدأ ما بعده خبره كقولهم أمر أقعدك وشر أهر ذا
ناب ثم خص بالتعجب وعند الأخفش موصولة بالفعل مبتدأ محذوف
الخبر أي الذي حسن زيدا شيء وهو أفعل به في قولهم عند سيبويه فاعل
وصيغة الأمر بمعنى الماضي في الأصل كأنه أحسن زيد ثم لما قصد به التعجب
غير الماضي إلى صيغة الأمر وزيدت الباء في الفاعل وفي ذلك تعسف وأسهل
منه ما ذكره أن يقال إنه في الأصل أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن
يصفه بالكرم والباء زائدة مثلها في التي بيده أو للتعدية كأن الأصل
من الكرم زيد أي صار ذا الكرم ثم جيء بالباء للتعدية فصار معنى أكرم بزيد
أي صيره ذا كرم وعلى هذين التقديرين يكون في أفعل ضمير الفاعل مستترا
لا يتغير لأنه بعد استعمالهم إياه للتعجب صار كالأمثال التي لا تتغير ثم قال

وأنشؤا مدحا بها وذما • في بعضها صارت بما يسمى
فنعم مدح ثم بئس ذم • وأي اتفاق فيهما جا الحكم
فاعلهما باللام جا معرفة • أو قد أضافوه إلى تلك الصفة
أو مضمر مميز بنكرة • أو ما بمعنى شيء المقررة
وبعد ذا الاسم هو المخصوص • بالمدح والذم به التخليص
فقل ابتدا والفعل قبل خبر • أو خبر والابتدا مضمر
وهو مطابق لفاعل قد حصلا • وأولوا القوم بساء مثلا
لأن ساء عندهم كبئسا • فأولوا ما خالف المقيسا
قد يحذف المخصوص وهو القصد • معنى وفي التنزيل نعم العبد

أخذ يذكر أفعال المدح والذم وهو ما وضع لإنشاء مدح أو ذم والشرط
في نعم وبئس أن يكون الفاعل معرفا باللام أو مضافا إلى المعرف بها أو
مضمرا مميزا بنكرة منصوبة أو بما كقولك نعم الرجل ونعم صاحب الرجل
ونعم رجلا وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم كقولك

نعم الرجل زيد وكذلك الأخريان وهو خبر مبتدأ محذوف أي هو زيد أو مبتدأ
خبره ما تقدمه كأن أصله زيد نعم الرجل وليس الرجل في قولهم نعم الرجل
لمعهود وجودي معين وإنما هو لواحد منهم في الوجود مطابق لمعهود
ذهني كأنهم قصدوا الإبهام أولا ليعظم وقعه في النفوس وتتشوف
النفوس إلى تفسيره ثم فسروه وكذلك إذا قيل نعم غلام الرجل ونعم
رجلا فإنه مضمر مبهم يومى به من غير قصد إلى متقدم ذكره ثم تفسر
جنسه بالتمييز فيصير مثل قولك نعم الرجل ثم تفسر الرجل كما تفسر
الرجل ونحوه بالمخصوص ولا يستقيم أن يكون للعموم كما يقوله كثير من
النحويين وهو من غلطهم الواضح وكيف يستقيم أن يكون للعموم وهو
تفسيره بالواحد في قولك نعم الرجل زيد وقد نص سيبويه في غير موضع
على أن زيدا في قولك نعم الرجل زيد تفسير للرجل وأنه لا يستقيم أن يكون
لغيره **وقوله** وهو مطابق لفاعل قد حصلا نقول إن المخصوص لا بد أن يكون
مطابقا للفاعل باتفاق وهذا يوضح أنه ليس للعموم فإن كان مفردا
كان المخصوص مفردا وكذلك إذا ثني أو جمع **وقوله** وأولوا القوم بساء
مثلا ولما كان المخصوص لا بد أن يكون مطابقا للفاعل وجب تأويل
ما جاء على خلافه في الظاهر مثل قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
لأن الفاعل ضمير بمعنى مثل والمخصوص بالذم القوم فهو غير مطابق
في الظاهر وتأويله أن المراد ساء مثلا مثل القوم فحذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه لما كان ذلك معلوما من لغتهم وساء
هاهنا بمعنى بئس فحكمها حكمها وقد تستعمل في غير ذلك كقوله ساء
ما فعلت **وقوله** قد يحذف المخصوص وهو القصد نقول إن المخصوص
قد يعلم فيجوز حذفه كقوله نعم العبد بعد أن تقدم ذكر أيوب
فيعلم أن المراد نعم العبد أيوب وقوله والأرض فرشناها فنعم
الماهدون فيعلم أن المراد فنعم الماهدون نحن **وقوله**
وحبذا مناسب لنعم له • فاعله ذا مفرد معمى

وبعد مخصوصه واعربا • اعراب مخصوص لنعم ذهبا

يقول وحبذا ايضا بمنزلة نعم في المدح والابهام والتفسير الا ان فاعله لا يكون الا لفظ ذا الا يتغير في تثنية ولا جمع ولا غيرهما ويوافق الابهام والافراد كالضمير في نعم الا ان ضمير نعم لا بد ان يفسر باسم جنس مطابق للضمير في المعنى كقولك نعم رجلا ونعم رجلين ونعم رجالا وذا في حبذا لا يلزم فيه ذلك واستغنوا بالمخصوص عن تفسيره ولم يستغنوا بالمخصوص في نعم لئلا يؤدي الى التباس المخصوص بالفاعل في كثير من الصور الا ترى انك لو قلت نعم السلطان وجوزت الاضمار في نعم من غير تفسير لم يدر الفاعل السلطان ام المخصوص بالمدح بخلاف حبذا فان ذا موضوع انه الفاعل واعرب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم

وقوله وقد يجي من قبله حال على • طباق مخصوص وتمييز جلا

مريد نحو قولك حبذا عالما زيد وحبذا رجلا زيد ثم شرع في حروف

قال حروف الجر

ما يفض بالافعال معنى والاثر • لما يليه فهو حرف جر

من والى حتى وفي ثم الباء • ثم على واللام ثم ربا

وواو وها والواو والتا قسما • والكاف ثم مذ ومنذ فاعلما

وبعد حاشى وخلا ثم عدا • فمن لبعض وبيان وابتدا

والزايد بغير موجب • وعمم الكوفي بغير موجب

قد كان من مطر الدليل • لهم وعندنا له تاويل

لما فرغ من قسم الفعل شرع في قسم الحرف وابتدا بحروف الجر وحدها بانه الذي يفضي بالفعل ومعناه الى ما يليه لقولك مررت بزيد والباء اوصلت معنى المرور الى زيد على سبيل الالصاق وخرجت من البصرة فمن اوصلت معنى الخروج الى البصرة على سبيل الابتداء ولذلك سميت حروف جر لانها جرت معنى الفعل الى ما يليها فهي في هذا المعنى سواء وان اختلفت بها وجوه الافضاء ثم عددها ثم ذكر معانيها واحدا واحدا فقال من

تشعرف

لبعض وبيان وابتدا ويعرف المبعضة بانك لو قدرت موضعها بعض استقام كقولك اخذت من الدراهم والتي للبيان يعرفها بانها في معنى الصفة لما قبلها لقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن والتي لابتدا الغاية يعرفها بانها التي تصلح قبالتها الى كقولك خرجت من البصرة لانه يصلح ان تقول الى بغداد ونحوه وقد يكون المبتدا ابتدا هو المقصود بسياق الكلام حتى يفقد لذلك قصد الغاية كقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما ان الغاية قد يكون هو المقصود حتى يفقد لذلك قصد الابتدا مثل ففروا الى الله والزايدة تعرف بانك لو حذفتها لكان المعنى الاصلي على حاله ولا يفوت بحذفها سوى التاكيد كقولك ما جاءني من احد وهي مختصة عند البصريين بغير الواجب وجوز الكوفيون والاخفش زيادتها في الواجب ايضا واستشهد بقوله قد كان من مطر وتاويلها عند البصريين قد كان شي من مطر واما السنتها ثم بقوله

وقوله

الى وحتى لانتهاء ثم في • ظرفية معناهما في مسمع

يقول ان الى وحتى لانتهاء الغاية الا ان حتى تفيد معنى مع اي يدخل ما بعدها معها فيما قبلها بخلاف الى فاذا قلت قدم الحاج حتى المشاة وكان المشاة مع المشاة والى لا يدخل ما بعدها فيما قبلها في الظاهر وقيل يدخل وقيل ان كان من جنس ما قبله دخل والا لم يدخل وعلى الظاهر انما دخل قوله الى المرافق والى الكعبين ببيان ذلك من النبي عليه السلام بالفعل ولولا ذلك لم نحكم بدخوله

وقوله

تختص بالظاهر عند الفضلا • وفي لظرف وتكون كعلى

يقول ان حتى لا تدخل الا على اسم ظاهر لا يقال حتاه كما يقال اليه خلافا للمبرد ومعناها الظرفية كقولك جلست في المسجد وتكون كعلى كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل

وقوله والبا للالصاق والاستعانة • والمصاحبة والتعدية

وقابلت ومثلها وزايد • فهي خمسة اتت كالعاده

ابتدا

تضعيف

طرف جذوع النخل اي على النخل

معناه لعلم والتعدية

داعراب

قالبا

حروف

تحسبُ العلمَ والقبيحِ • ليس قياسًا بل سماعٌ مسندِ

والباء للإلصاق كقولك به داءٌ أي لصق به والاستعانة كقولك كتبت بالقلم
وللمصاحبة كقولك اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وللتعدية كقولك
خرجت به أي أخرجته وللمقابلة كقولك بعت هذا بهذا أو بمعنى ~~الحرمة~~
~~المقابلة كقولك بعت هذا بهذا~~ وبمعنى في كقولك ظننت به خيرًا وزائدة
في غير الموجب قياسًا كقولك ما زيد بقائم وسماعًا في الموجب كقولك ألقى بيده
وبحسبك زيدٌ وهو معنى قوله بل سماعٌ مسندِ وقال

واللامُ لاختصاصها وزائده • وقد تجي في قسمٍ لغايه

واللام للاختصاص كقولك المال لزيد وزائدة كقوله ردف لكم وقد تجي في القسم
فيما فيه معنى التعجب كقوله لله لا يؤخر الأجل وهو معنى قوله وقد تجي في قسم لغايه
وقال

ورُبَّ للتقليل لا توجد • مجرورها بصفةٍ منكر
وقد تجي مضمرًا مميزا • وطابق الكوفي به المميزا
وإن أتت ما دخلت على الجمل • وفعلها ماضٍ وحذفه الفعل
وواو رُبَّ مثل رُبَّ قدرت • وقيل بعد الواو رُبَّ أضمرت

ورُبّ للتقليل لها صدر الكلام لما فيها من معنى إنشاء التقليل ولما كانت
لتقليل نوع من جنس لزم مجرورها الصفة ليتحقق النوع وقد تجي مجرورها
مضمرًا غالبًا مفردًا مذكرًا يؤتى به من غير قصد إلى معين ثم يميز كما يميز ضمير
نعم والكوفيون يطابقون به المميز فيقولون ربهما وربهم وربهن وإذا دخل
عليها ما فتختص بالجمل كأنهم قصدوا تقليل النسبة وفعلها المقدر إلا
ماضيًا لأن ... مخففة وحذفه هو الفصيح فإذا قلت رب رجل
لقيت ولقيت صفة لرجل ومتعلق رب محذوف وواو رب بمعنى رب
وقيل رب مقدرة بعدها ومجيئها أول الكلام يدل على أنها بمعنى رب والجيب
بأن واو العطف قد يأتي أول الكلام بتقدير معطوف عليه قال

ولا ... — لقولهم — الاثبات — قلت

واحذف واو القسم الأفعالا • وجانب المضمر والسؤالا
كذلك التاء وخصت بالله • والباء عمت للجميع كله

وواو القسم مختصة بحذف الفعل والظاهر دون المضمر وغير السؤال والتاء
مثلها وتختص باسم الله والباء لا تختص بشيء مما ذكر تقول أقسمت بالله وبك
لأفعلن وبحياتك أخبرني وهو معنى قوله والباء عمت الجميع كله وقوله

تجاب باللام وإنّ مثبتا • وحروف النفي إن نفي أتى

تقول إن القسم يجاب في الإثبات باللام وبإن تقول والله لأفعلن والله إن زيدًا
منطلق وإن زيدًا لمنطلق وفي النفي والله ما زيد منطلقًا ولا أفعل وقوله

واحذف عنه كل ما يدل مرتضى • ومثله إذا أتى معترضا

تقول وقد يحذف الجواب إذا قامت قرينة عليه وكذلك إذا جاء معترضًا
كقولك زيد قائم والله وزيد والله قائم والمعترض من القسم والشرط هو الذي
يأتي بعد الجملة التي في المعنى الجواب وإن لم تكن على صيغته أو يتوسط الجملة تقدم
وقوله

وعن تجاوز على استعلا • وعن حرف الجر قد اسما

وعن بمعنى المجاوزة تقول رميت عن القوس لأنها تقذف عنها بالسهم ويجاوز
به عنها والطعمة عن الجوع وكساه عن العري لأنه يجعل الجوع والعري
متجاوزين عنه ويدخل عليها حرف الجر فتكون اسمًا بمعنى جانب كقولك جلست
من عن يمينه أي من جانبها وعلى بمعنى الاستعلا تقول جلست على الحصير
وإذا دخل عليها حرف الجر فتكون اسمًا بمعنى فوق كقولك نهضت من على الحائط أي من فوقه
وقوله

والكاف للتشبيه ثم زائده • واسم بحرف الجر فوق القاعده

والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وزائدة كقوله ليس كمثله شيء ويدخل

وبالظاهر — منطلق — والله لا افعل — كانت

عليهما حرف الجر فيكونان اسماء بمعنى مثل كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقوله

مُنْذُ وَمُذْ لِلابْتِدَا فِي المَاضِي • وَالظَّرْفِ فِي الحَاضِرِ غَيْرُ مَاضِ

منذ ومذ تدخل على الزمن الماضي فتكون بمعنى من كقوله ما رايته منذ يوم الجمعة وعلى الحاضر فتكون بمعنى في كقولك ما رايته مذ يومنا ومذ شهرنا والبصريون يخصون من بغير الزمان فلا يجيزون ما رايته من يوم الجمعة والكوفيون يجيزونه لقوله من اول يوم احق ان تقوم فيه ثم قال

مذ

إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ لَيْتَ • لَعَلَّ لَكِنَّ اضْبِطِ أَنْ رَأَيْنَا

جَمِيعُهَا مُشَبَّهٌ بِالفِعْلِ • عَلَى نَقِيضِ قَدْ مَضَى فِي الفِعْلِ

صَدْرَ الكَلَامِ غَيْرَ أَنَّ اسْتُعْمِلَتْ • فَإِنْ أَتَتْ مِمَّا فَالفَصِيحُ العَبَثْ

وَهَيَّأَتْ دُخُولَهَا عَلَى الجُمَلْ • فِعْلِيَّةً وَاسْمِيَّةً بِلَا عَمَلْ

أخذ يذكر الحروف المشبهة بالفعل وهي الستة المذكورة تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وشبهها بالفعل المتعدي انها تقتضي اسمين كما يقتضيها الفعل المتعدي فتنصب احدهما وترفع الاخر كما صنع في مقتضى الفعل المتعدي وقدم المنصوب على المرفوع اما للفرق بين الفعل وما اشبه الفعل واما لان هذه انما عملت بالفرعية عن شبه الفعل فجعل معمولها مثل معمول الفعل الفرعي وهو تقديم المنصوب على المرفوع وقوله على نقيض قد مضى في الفعل تريد ان المنصوب مقدم ههنا وفي الفعل الاصل تقديم المرفوع وكلها لها صدر الكلام غير ان المفتوحة لان كلا منها يدل على قسم من اقسام الكلام فوجب التقديم واما ان المفتوحة فانها مع ما في حيزها بتاويل المفرد وانما التزموا ان لا يكون اول الكلام لئلا يلتبس بان التي بمعنى لعل وكذلك لا تكون اول الكلام او لئلا تبقى عرضة لدخول ان المكسورة عليها وتدخل عليها ما فتلغيها عن العمل على الافصح وتدخل حينئذ على الجمل الفعلية ايضا كقولك انما زيد قايم

فتنصب

وترفع

واما قام زيد وقوله

فَإِنْ بَقِي فِيهِ مَعْنَى الجُمَلْ • وَإِنْ مِثْلَ صَدْرٍ فِي الجُمَلْ

لِذَاكَ فَاكْسِرْ فِي مَوَاضِعِ الجُمَلْ • وَإِنْ يَكُنْ لِمُفْرَدٍ فَافْتَحْ وَسَلْ

فَكَسَرَتْ بَدْءًا وَفِي المَقُولِ • وَقَسَمٍ وَصِلَةِ المَوْصُولِ

وَفَتَحَتْ فَاعِلَهُ مَفْعُولَهُ • وَفِي خُصُوصِ المُبْتَدَا المَجْهُولَهْ

كَمِثْلِ لَوْلَا أَنَّهُ مُسْكِينٌ • وَمِثْلِ عِنْدِي أَنَّهُ مَغْبُونٌ

وَبَعْدَ لَوْ مِنْ حَيْثُ كَانَ فَاعِلَا • وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَرَّ عَامِلَهْ

وَبَعْدَ حَيْثُ كَانَ أَصْلُهُ • لِمَوْضِعِ المُفْرَدِ وَهْوَ الأَعْلَى

يقول ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تقلبها الى معنى المفرد فلذلك كسرت في مواضع الجمل وفتحت في مواضع المفرد فكسرت ابتدا كقولك ان زيدا قايم وبعد القول كقولك قال زيد ان عمرا منطلق لان القول لا يكون الا جملة وفي القسم كقولك والله ان زيدا منطلق لان جواب القسم لا يكون الا جملة وبعد الموصول كقولك جاءني الذي ان اباه منطلق لان الصلة لا تكون الا جملة وفتحت فاعله كقولك اعجبني انك منطلق لان الفاعل لا يكون الا مفردا ومفعوله لان المفعول لا يكون الا مفردا وفي خصوص المبتدا لان المبتدا خصوصه لا يكون الا مفردا كقولك لولا انك منطلق لانطلقت فلا تقدر انك منطلق واقعا الموقع انطلاقك لان المفرد بعد لولا مستعمل في الاستعمال ولا يكون الخبر الا محذوفا وبعد لو لان تقديره لو انك انطلقت لو وقع انطلاقك فوقعت موقع الفاعل فوجب الفتح وكذلك نحو اعجبني انك منطلق وبعد حرف الجر لان المجرور لا يكون الا مفردا وبعد حيث على المختار وان كانت الجملة بعدها ملتزمة اعتبارا بالاصل لانها ظرف والاصل ~~لانها ظرف~~ والاصل اضافتها الى المفرد فاعتبر وقوله

فَإِنْ يَكُنْ يَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ • فَأَنْتَ بِالخِيَارِ فِي الأَمْرَيْنِ

ملتزم في الاستعمال

الاعتبار على الاصل

كمثل ما ليتك من بعد إذا • وبعد فاء للجزا ونحو ذا

يقول فإن كان الموضع يحتمل أن يقدر موضعا للجملة وأن تقدر موضعا للمفرد جاز الكسر والفتح باعتبار التقديرين **مثل قوله** وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا • إذا إنه عبد القفا واللهازم • إن قدرت أنها وقعت موقع إذا هو عبد القفا كسرت لمكان الجملة وإن قدرت إذا العبودية والخبر محذوف فلم يقع إلا موقع المفرد فيجب الفتح لأن المعنى فإذا العبودية حاصلة وكذلك إذا قلت من يكرمني فإني أكرمه ~~كسرت لمكان الجملة~~ وإن قدرت أنها وقعت موقع فأنا أكرمه كسرت لمكان الجملة وإن قدرت جزاؤه أني أكرمه أي جزاؤه الإكرام فتحت لأنها وقعت موقع المفرد الذي هو الإكرام والمبتدأ محذوف **وقوله**

وعند جاز العطف في المكسور • بالرفع أيضا حيث كانت صورة

يقول ومن أجل أن المكسورة إنما تقع موضع الجملة جاز العطف على اسمها بالرفع حيث كانت إن كالزائد لكونها لا تغير المعنى فوجودها في أصل المعنى كالعدم كما جاز في قولك ما زيد بقائم ولا ضاربا أو لأن الزائد ومعموله في موضع إعراب آخر فجاز العطف عليه باعتبار **وقوله**

وسلكوا في أن بعد العلم • إذ أصلها مكسورة في الحكم

يقول أن المفتوحة الواقعة بعد العلم أجريت مجرى المكسورة في ذلك لأن أصلها الكسر لأنه موضع الجملة في المعنى وهذا مما يضعف قول من يقول إن التقدير في قولهم علمت أن زيدا قائم علمت قيام زيد حاصلا لأنه لو كان التقدير كذلك لم تجر مجرى المكسورة لأنها لم تفد معنى الجملة إذ لم تقع إلا موضع مفرد والذي يدل على أنها أجريت مجرى المكسورة قوله

• والا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق •

والتقدير إنا بغاة وأنتم بغاة فعطف أنتم وهو صيغة المرفوع **وقوله**

وشرط هذا الرفع أن تمضي الخبر • وخالف الكوفي بغير معتبر

ثم المبرد يجيز مثلا • إني وزيد ذاهبان نقلا

وقولهم إني وزيد مسلم • ومثله والصابئون فاعلموا

خبران قدروا امقدما • فقس عليه ما أتاك معلما

يقول شرط العطف بالرفع أن يمضي الخبر لفظا أو تقديرا فاللفظ كقولك إن زيدا قائم وعمرو والتقدير كقولك إن زيدا وعمرو قائم لأن التقدير أن زيدا قائم وعمرو قائم بخلاف قولك إن زيدا وعمرو قائمان فهذا ممتنع عند البصريين لأنه لم يجئ عنهم مثله ولا يستقيم قياسه على محل الجملة لأن نصب الأول بإن ورفع الثاني بالابتداء فإذا أخبرت عنهما بقائمان كان قائمان معمولا لإن والابتداء معا وهو باطل وأجاز المبرد كواني وزيد ذاهبان وقد نقل ذلك عن بعض العرب وهو عند المحققين غلط منهم لأنه خارج عن القياس واستعمال الفصحاء وأما كواني وزيد مسلم فجائز بتقدير أني مسلم وزيد مسلم كما تقدم وكذلك قوله والصابئون على أن يكون قبلهم أجريهم خبر لقوله والصابئون وما بعده وحذف خبر المنصوب بإن لدلالة الثاني عليه كما في قولك إن زيدا وعمرو قائم

كذاك لكن وقد لكنا • في الكهف لكن أنا أصل يعني

يقول أن لكن تجري مجرى إن في العطف على الموضع بالرفع كقولك ما قام زيد لكن عمرا قائم وخالد وقوله لكنا هو الله ربي في الكهف لا يستقيم أن يكون لكن للمشددة لوقوع المبتدأ بعدها وللوقوف عليها بالألف إجماعا ولقراءة ابن عامر لكنا في الوصل فلذلك حملت على أن أصلها لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى نون لكن وحذفت فاجتمعت نونان فأدغمت الأولى في الثانية فصار لكنا وحذفت الألف في الوصل خاصة كما تحذف ألف أنا في غير ذلك وأثبتها ابن عامر في الوصل قصدا لبيانها عند حذف الهمزة **وقوله**

وادخلوا اللام على المكسورة • لانها على ابتداءٍ دلّت

في خبرٍ او ما عليه قُدّما • او في اسمها بفاصلٍ بينهما

يقول ان لام الابتداء تدخل مع المكسورة لانها لا تغير معنى الابتدا ولم يدخلوها على ان كراهة اجتماع حرفي ابتدا فادخلوها على الخبر او على ما يتعلق بالخبر ان قدم عليه او على اسمها ان فصل بينهما فاصل كقولك ان زيدًا لقائم وان زيدًا لطعامك اكل وان في الدار لزيدًا ولو قلت ان زيدًا اكل لطعامك لم يجز لانها لا تتاخر عن الاسم والخبر جميعًا وقوله

وخففوا انّ فالزموها • لامًا فالغوها واعملوها

وجوّزوا من بعدها فعل ابتدا • واطلق الكوفيّ ما قد قيّدا

يقول ان المكسورة تخفف فيجوز الغاؤها واعمالها ويلزمها اللام ليفرق بينها وبين النافية فاذا قلت ان زيدٌ قائم فهي النافية واذا قلت ان زيدٌ لقائم فهي المخففة وتدخل على افعال الابتدا كقولك ان كان زيدٌ لقائما وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وجوّز الكوفيون دخولها على الافعال مطلقا واستدلوا بقوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهذا شاذ عند البصريين وقوله

انّ

ما علموها

وخففوا انّ واعملوها • في الشأن تقديرا والزموها

عند دخولها على الافعال • لقد وحرف النفي واستقبال

يقول انهم خففوا ان المفتوحة ايضا واعملوها في ضمير شانٍ مقدرٍ وانما حكموا بذلك لما راوا من قوتها في العمل على المكسورة وجاز اعمال المكسورة في الاسم الملفوظ به بعدها فلو لم يقدر واعمالها في شانٍ مقدرٍ لجعلوا للمكسورة في العمل على المفتوحة مزية وهو خلاف القياس والذلك ولذلك دخلت على الافعال مطلقا لان ضمير الشان لا يقتضي بعده الجملة واذا دخلت

على الفعل الزموها قد او حرف النفي او حرف استقبال وقوله

ونحو ان زيدًا على الاعمال • ثمّت فلا يعبا به بحال

يقول ان اعمال المفتوحة في الاسم الواقع بعدها ضعيف شاذ وقد جا

فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق • وقوله

• كانّ للتشبيه والصحيح • الغاؤها ان خففت فصيح

كانّ للتشبيه وتخفف فتلغى على الافصح وقوله

لكنّ للاستدراك انها متشارفه • بين كلامين على المخالفه

في لفظٍ او معنى وان تخفّف • الغيتها عن الجميع ما عرف

والواو فيها كثرت على المدى • وليت جاءت للتمني ابدا

وليت زيدًا قايما للفرّا • مجرى تمنيت لها قد اجرى

يا ليت ايام الصبى رواجعا • دليله ولم يجز ذا فعلا

ولكنّ للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين في لفظا او معنى كقولك ما قام زيد لكنّ عمرا قاعد واقام زيد لكنّ عمرا امسا وتخفف فتلغى والاكثر ما تستعمل مع الواو كقوله وما رميت اذ رميت ولكنّ الله رمى وليت معناها التمني واجاز الفرّا ليت زيدا قايما كما تقول تمنيت زيدا قايما واستدل بقوله يا ليت ايام الصبى رواجعا والكسائي خبر ذلك على اضمار كان والبصريون يقولون تقديره يا ليت ايام الصبى لنا رواجعا فرواجعا حال من الضمير المستكن في لنا وقوله

لكنّ

لعلّ جاءت للترجّي واخفضا • بها شذوذا وهو غير مرتضى

لعلّ للترجي وقد جا الخفض بها شاذا وانشد لعل ابي المغوار منك قريب

ثم قال

العطف بالواو وفا وثمّه • حتى واو وام وقيل امّا

ولا وبل ولكن المخففه • وبين في اعرابها مؤتلفه

فالاربع الاولى اتت للجمع • فالواو جمع مطلق بالسمع
والفا للترتيب وثم مهلة • حتى لبعض جا حتما قبله
واو وام اتيا فاعلما • لاحد الامرين ياتي منهما
فام لزام همزة استفهام • ان طلب التعيين بالاعلام
فاحد الامرين للهمزة يلي • والثاني بعد ام يلي في الاعدل
لذاك كان غيره قد ضعفا • في ارايت جعفرا ام خلفا
جوابها التعيين لا لا ونعم • اذ احد الامرين فيها قد علم
وام كبل وهمزة منقطعة • تاتي كذاك مطلقا على السعة
وجي باما قبل اما الثانية • وجاز ذا الا مع او علانية
ولا وبل ولكن المخففة • لواحد معين لن تخلفه
لكن لكن تلزم النفي وبل • في النفي والاثبات اضرابا وسل

اخذ يذكر حروف العطف وهي عشرة احرف ثم قسمها ثلاثة اقسام فالاربع الاول وهي الواو والفاء وثم وحتى للجمع بين الثاني والاول في الحكم الذي نسب الى الاول ثم انها تفترق من بعد ذلك فالواو للجمع المطلق ليس فيها دلالة على ان الاول قبل الثاني ولا العكس ولا انهما معا في وقت واحد بل كل ذلك جائز ولا دلالة لها عليه • والفاء مثلها الا ان الثاني بعد الاول لا مهلة • وثم مثل الفاء الا ان بينهما مهلة • وحتى الواجب فيها ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما فضله او ادونه لانها للغاية تقول مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة • واو وام واما لا لانها لاثبات الحكم لاحد المذكورين الا ان او واما يقعان في الخبر والاستفهام والامر والنهي تقول جاني زيد او عمرو اي احدهما وازيد عندك او عمرو اي عندك احدهما ولذلك كان جوابه بنعم او لا وخذ اما ذا او اما ذاك اي احدهما وقد يكون للتخيير فيما عملت الاباحة فيها كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين والنهي كقوله ولا تطع منهم آثما او كفورا اي لا تطع واحدا منهما ومن ثم كان المعنى على النهي عنهما معا

والفرق بين او واما ان مع او كلامك من اوله مبني على صورة اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبني على الشك لانه لا بد من تقدم اما قبل المعطوف عليه تقول جاني اما زيد واما عمرو وانت مخير في تقديم اما وتركها وام لا تقع الا في الاستفهام اذا كانت متصلة تلزم همزة الاستفهام قبلها لطلب تعيين احد الامرين اللذين علم السائل احدهما لا بعينه والافصح ان يوقع احدهما بعد الهمزة والاخر بعد ام ليتضح للمسؤول من اول الامر المسؤول عن تعيينه فتقول ارجل في الدار ام امراة ولا احسن افي الدار رجل ام امراة ويجوز ارجل في الدار ام امراة بعد امتناعه من غير ام دليل واضح على ضعف خلافه وكذلك ارجل قام ام امراة ولذلك كان جوابها بتعيين احدهما لا بنعم ولا بلا واما المنقطعة فتلك بمعنى بل والهمزة وتقع في الخبر ايضا تقول انها لابل ام شاء اي بل ا شاء ولا وبل ولكن لاحد الامرين معينا الا ان بل ولكن لاثبات الثاني دون الاول ولا لاثبات الاول ونفي الثاني والفرق بين بل ولكن ان بل للاضراب عن الاول موجبا كان او منفيا ولكن لا تكون الا بعد النفي ثم قال

ونبهوا بها اتانتم الا • على الكلام بعدها لتحصلا
ونبهوا ايضا بها الاشاره • والمضمرات نحو هذي ساره
وكهاانتم ونحوها انا • هانوذا افقس عليه معلنا

اخذ يذكر حروف التنبيه وهي الثلاثة يذكر قبل الشروع في الكلام لتنبيه المخاطب لما تخاطب به وقد جاءت ها مع اسم الاشارة ومع الضماير لاحتياجها الى التنبيه على القراين الدالة عليها كقولك هذا وهذه وهانوذا وها انت ذا وها انا ذا ثم قال

وللندا يا وهي للمعتمد • وقل ايا هيا لمن يستبعد
واي مع الهمزة للقريب • ووا اضفت تختص بالمندوب

اخذ يذكر حروف النداء وهي الى عددها بقوله وهي المعتمدة لانها التي تقع كثيرا ثم قال

نعم بلى واي اجل وانا • وجير للايجاب فاعلمنه

نعم لتقرير لما قد عبرا • بلى لايجاب لنفي ذكرا

واي لاثبات عن استفهام • يلزمها القسم في الدوام

اجل وجير ثم ان صدقا • بها حديث مخبر قد حققا

اخذ يذكر حروف التصديق والايجاب وهي التي عددها فاما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام موجب او منفي تقول لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد نعم اي ما قام وانما الزم مالك من قال نعم لمن قال له اليس عندك دينار تغليبا للعرف والا فاللغة تقتضي انكاره وبلى ايجاب بعد النفي تقول لمن قال ما قام زيد وما قام زيد بلى اي قد قام قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكان كفرا واي للاثبات بعد الاستفهام يلزمها القسم كقوله قل اي وربي واجل وجير وان لتصديق الخبر واستشهاد ثم في ان بقوله

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه • ضعيف لاحتماله

ان المبتدا لذلك وانما نظيره ذلك مثل قول ابن الزبير لمن قال

لعن الله ناقة حملتني اليك ان وصاحبها ثم قال

الباء ومن وان وما ولا • زائدة خذ حكمها مفصلا

فالبا ومن في الجر قد تقدما • وان تزاد جايزا مع نفي ما

وقد تجي مع ما التي للمصدر • وبعد لما في القليل فانظر

وما تزاد مع متى ومع اذا • واين اي ان شروطا مطلقا

وهي مع حيث واذ ملازمه • اذا قصدت ان تكون جازمه

قلت مع الجر وفي المضاف • فاتبع السماع ومثوا وافي

استفهاما كان او خبرا

او اما قام

ما قام زيد او اما قام زيد

نظيره

زايدة

وان تزاد بين لو والقسم وبعد لما في الكثير

ولا مع الواو لنفي سبقا • وبعد ان لمصدر تحققا

وقبل اقسم خلا فاعرفا • في بيت لاجود سرى قد ضعفا

اخذ يذكر حروف الزيادة فالبا ومن قد تقدم ذكرهما في حروف الجر وان تزاد جوازا مع حرف النفي تقول ما ان رايت زيدا الاصل ما رايت ودخول ان لتاكيد معنى النفي وزعم الفرا انهما حرفا نفي تزاد فاوقد تجي زائدة مع المصدرية كقولهم انتظرني ما ان جلس القاضي اي ما جلس المعنى مدة جلوسه وبعد لما كقولك لما ان جا زيد اكرمته وذلك قليل يعني فيهما وان تزاد بين لو والقسم كقولك اما والله ان لو قمت قمت وبعد لما في الكثير كقوله فلما ان جا البشير وما تزاد مع متى واذا واين واي وان اذا حقفت وقعت شروطا تقول متى ما قمت قمت ولا تفيد الا تاكيدا وكذلك اذا ما قمت قمت واذا ما تقوم اقوم وايما تكن اكن واياما تدعو فله الاسما واما تخافن واذا قصدت بها وحيث المجازاة فلابد معها حيث من ما تقول اذ ما دخلت على الرسول فقل له وحيثما تكن اكن وقلت مع حروف الجر الا بالسماع كقوله فبما نقضهم وعما قليل وكذلك مع المضاف لقولهم غضب من غير ما جرم ولا تزاد مع الواو لتاكيد نفي سابق كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وما جاني زيد ولا عمرو وبعد ان المصدرية كقولك ما منعك الا تسجد ولئلا يعلم وقوله وقبل اقسم خلاف عرفا لان منهم من يقول زائدة ومنهم من يقول نافية في التقدير واقسم بعدها للاثبات وقوله في بيت لاجود سرى وما شعر ضعيف اي في بيت حور واي في بيت هلال ثم قال

واي وان قد جانا تفسيرا • وان لمعنى القول او تقديرا

فاي تقع تفسيرا مطلقا وان لم يفسر بها الا بمعنى القول او تقدير القول كقوله وناديناه ان يا ابرهيم وانطلق الملا منهم ان امشوا ثم قال

وما وان بالفعل مصدريه • وان قبل الجملة الاسميه

خلا

اي مدة

والقسم

لحسني او حسن

غضب

لقوله

وبيت لاجود سرى قد ضعفا اي مثل قوله

معنى

يعني ان ما وانْ اذا كانت مصدريّة لابدّ معها من الفعل ليكون معه
بمعنى المصدر وانّ المشدّدة لابدّ معها من الجملة الاسميّة ليكون معها
بمعنى المصدر تقول اعجبني ما صنعتَ وما تصنع اي صنيعك واعجبني انْ
خرجتَ وان تخرج اي خروجك واعجبني انّ زيدًا قائم ثم قال

هلّا ولولا ثمّ لوما ألا • تلزم للتحضيض فيها الفعلا

يعني تسمّى حروف التحضيض ولذلك لا يقع بعدها الا الفعل لفظًا او
تقديرًا تقول هلّا ضربتَ زيدًا وهلّا زيدًا ضربتَه ولذلك وجب
النصب في زيدًا لوجوب تقدير الفعل لان التقدير هلّا ضربتَ زيدًا
واذا وقع بعدها الفعل الماضي كان معناه التوبيخ ثم قال

وقد اتت توقّعًا منقولا • وفي المضارع اتت تقليلا

يقول ان قد حرف توقّع اي تخبر بها من يتوقّع ذلك الخبر ومنه قول
المقيم قد قامت الصلوة وقال الخليل فيها هذا الكلام لقوم
ينتظرون الخبر ومن ثمّ قرّبت الماضي من الحال واذا دخلت على المضارع
كانت للتقليل كقولهم انّ الكذوب قد يصدق ثم قال

وهل مع الهمزة لاستفهام • ولهما الصدر من الكلام

يقول ان للاستفهام حرفين الهمزة وهل وما يقع للاستفهام
غيرهما من قبيل الاسماء تقول ازيدٌ قائم واقام زيد وهل زيد قائم
وهل قائم زيد وقوله

وصرفوا الهمزة لمّا كثرت • او انّ هل لم تنل ما قد قدرت
فاوقعوا من بعدها ما انكرا • واوقعوا المفعول والمقدّرا
واوقعوا ايضًا حروف العطف • وما لهل في ذاك حظّ يشفي

يقول ان الهمزة اعمّ تصرّفًا في بابها من اختها فتقع للانكار كقولك
اتضرب زيدًا وهو اخوك ويقع بعدها المفعول كقولك ازيدًا ضربتَ
وتقع للتقرير كقوله الم نخلقكم ويقع بعدها حرف العطف كقوله
اوَمَن اَثُمّ اذا ولا يقع هل في هذه المواضع الا لكثرة استعمال
الهمزة واما لكون هل في الاصل بمعنى قد ثم قال

وانْ ولو امّا حروف الشرط • صدر الكلام للثلاث اعطي

فانْ للاستقبال لو للماضي • ويلزمان الفعل عن تراضي
من ثمّ لو انّك جار فتحا • لانّه فاعل فعل صحّا
والخبر الفعل فان تعذّرا • جا على الاصل كما تقرّرا
لو انّك انطلقت لانطلقنا • ولا تقل منطلق لمعنى
لو انّهم بادون في الاعراب • لو للتمنّي ليس من ذا الباب

اخذ يذكر حروف الشرط وهي هذه الثلثة وما وقع شرطًا من غيرها
فانّما تضمّنت معنى الشرط وقد تقدّم ذكرها فانْ للاستقبال وان
دخلت على الماضي ولو على العكس وزعم الفرّاء ان لو تستعمل ايضًا
في المستقبل كانْ ويلزمان الفعل لفظًا او تقديرًا ومن ثمّ قيل لو
انّك بالفتح لانّه فاعل بتقدير لو ثبت ووجب حذف الفعل لانّ انّ
قامت مقام المفسّر لما فيها من معنى الثبوت والتزم ان يكون خبرها
فعلًا ان امكن كانّهم قصدوا الى تعويض المفسّر بصورة الفعل لما لم
يكن انّ فعلًا فيقولون لو انّك انطلقت لانطلقت ولا يقولون لو انّك
منطلق لانطلقت قال تعالى ولو انّهم صبروا ولو انّهم اقاموا فان
تعذّر الفعل جاء الاسم لانّها مراعاة لفظيّة تراعى فيما امكن قال تعالى
ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام اذ لا فعل بمعنى اقلام فيوقع خبرًا وقوله
لو انّهم بادون في الاعراب لو للتمنّي ليس من ذا الباب قد اورد اعتراضًا
على هذه القاعدة لانّه قد اوقع بادون خبرًا مع امكان يبدوا والجيب

عن ذلك بان لو هذه ليست لو الشرطية وانما هي للتمني بمثابة الزائد والمعنى
يودوا انهم بادون كقوله ويودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فمن ثم لم يلزم
فيهما ما التزم اي الشرطية **وقوله**

وقد اتى الماضي مرادا معه ان معنى الاستقبال فقس واستبن

يقول ان الفعل الواقع بعد حرف الشرط معناه الاستقبال وقد يراد به الماضي
مع المستقبل جميعا لا الماضي وحده كما يجوزه بعضهم مثل قوله تعالى وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم فيدخل في مثل ذلك الماضي والمستقبل وكذلك
قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
المراد اصحاب الاخدود وغيرهم ممن يفعل فعلهم وكذلك قوله تعالى ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا يدخله جنات واشباههما المراد به من امن وقد
يؤمن لان المعنى والسياق يقتضي ذلك وكذلك يحكم بالعموم في مثل ان جاك
رجل عالم فاكرمه وبالتكرير في المطلق لان السياق باعتبار المعنى يقتضي ذلك
اذ العرف في مثله قصد التكرير كقوله وان كنتم جنبا فاطهروا وكقوله
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا وكقوله اذا قمتم الى الصلوة ولا اشكال في ذلك
فان قلت فيلزم على هذا ان يتكرر المشروط بتكرر الشرط ومعلوم انك
لو قلت ان دخلت الدار فانت طالق فدخلت مرة طلقت ثم لو
دخلت ثانية لم تطلق قلت هنا اذا لم يكن العرف اقتضاء التكرير وقد
علم من عرف الشرع ان هذه الشروط كلها وان كانت مطلقة المعنى فيها
قصد التكرير للمشروط عند تكريرها لان المقصود في الترغيب والترهيب
التعليم مستمرا والترغيب مستمرا والترهيب مستمرا والعرف في مثله قصد
التكرير ومن ثم قال مالك رحمه الله ما معناه ان المشروط لا يتكرر
بتكرر الشرط الا ان يكون العرف في مثله قصد التكرير كقول القائل ان
تركت صلوة الوتر فعلي كذا فان ذلك يتكرر عليه بتكرر الشرط حتى كانه

النشارع
الشرط في النظم والترغيب والترهيب
وان كانت مطلقة المعنى فقصد التكرير
للمشروط عند تكررها لان المقصود في النظم
والترغيب مستمر والعرف في مثله

ثم قال كلما اذ مثل ذلك لا يقصد فيه المرة الواحدة وانما المراد المحافظة
على ذلك مستمرا ولا يستقيم ذلك الا بتكرر المشروط عند تكرر الشرط **وقوله**

وان تقدم قسما عن شرط فان اجبت الشرط لفظا خطي

لكن اجب بما جواب القسم اجل اعتراض الشرط او اذ قدموا

والفعل ماض حكمه ان افردا كان وعدتني وان لم تعدا

يقول اذا تقدم القسم على الشرط فلا يكون الشرط الا معترضا لان القسم انما
جوابه باللام وما وبان وبحرف النفي وكلها لها صدر الكلام فلا يدخل على الشرط
لان له صدر الكلام فلا يبقى الا جعله معترضا وجواب القسم بعده كقولك
والله ان اكرمتني لاكرمنك ولو قلت والله ان اكرمتني اكرمتك ونحوه كان
رديا والتزموا في فعل الشرط بعد القسم ان يكون ماضيا وفي حكمه لانه لما
الغي للاعتبار لفظ جوابه جعل فعله ماضيا حتى لا يظهر فيه اعراب وهو
معنى قوله والفعل ماض حكمه ان افردا اي اذا افرد عن الشرط لانه مع
الشرط في معنى الاستقبال ثم مثل بقوله كان وعدتني وان لم تعدا وعلة
التزامهم جواب القسم يكون الشرط معترضا او لكونه قدم والتقديم يدل
على الاعتناء به فجعل الجواب له لفظا **ثم قال**

وان توسط بشرط قررا او غيره فالغيا واعتبرا

يقول وان توسط القسم بعد شرط مقدم عليه او غيره والشرط موخر
عنه جاز لك اعتباره والغاوه لامكان ذلك الا ترى انك اذا قلت ان تكرمني
فوالله لاكرمنك جاز اعتبار القسم لامكان الوفا بجواب الشرط وجوابه لان
الشرط انما يجاب في مثل ذلك بالفاء ولا يمنع دخولها على القسم فامكن
جواب الامرين على ما تقتضيه ابوابهما وجاز الغاوه بان يجعله معترضا
يتعين الجواب للشرط كقولهما ان تكرمني والله اكرمك ومثال توسطه بغير
الشرط والشرط موخر عنه كقولك انا والله ان تكرمني اكرمك ولك ان تقول

انا والله ان اكرمتني لاكرمتك فتجعل الشرط معترضا فيتعين الجواب للقسم
ويكون القسم وجوابه والشرط خبر المبتدا ولك ان تقول انا والله ان تكرمني
اكرمك فتجعل القسم معترضا ويكون الشرط وجوابه خبر المبتدا وقوله

وان تقدر قبل شرط قسم • فكالصريح مثل ان قوتلتم

يقول ان تقدير القسم مع الشرط كصريح القسم فيما ذكرناه كقوله تعالى وان
لئن نصرتكم وكقوله وان اطعتموهم انكم لمشركون تقديره والله ان قوتلتم
والله ان اطعتموهم وقول من قال التقدير فانكم المشركون ضعيف ردي
ولم يجي مثل ذلك الا في ضرورة الشعر وقوله

اما لتفصيل بفعل حذفا • وعوضوا بعض الجواب خلفا
كمثل اما جعفر فضارب • ومثل اما يومه فغالب
وقيل ذا الى عمل المحذوف • وقيل بالتفصيل بالمعروف
فان يجز تقديمه فالاول • اولا فثان وهو قول يقبل

يقول ان اما وضعها اشعار المتكلم بتفصيل امور في نفس المتكلم وقد
يذكر الجميع وقد يترك واحدا ويترك غيره وقيل لا بد من ذكر المتعدد وكان
معناها ان اردت بيان كذا فهو كذا ثم التزموا حذف الفعل لكثرته وللعلم
به وجعلوا بعض الجواب بينها وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف وخلفا
منه فتقول اما زيد فمنطلق واما عمرو فانا فكرم زيدا واما يوم الجمعة فعمرو
منطلق فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر والمعنى ان اردت بيان
حكم زيد فهو منطلق وان اردت بيان من تعلق به اكرامي فانا اكرم زيدا وان
اردت بيان زمان وقع فيه انطلاق عمرو فعمرو منطلق يوم الجمعة وان
اردت بيان ما تعلق به النهي عن القهر مني والنهي عن النهر مني فلا تقهر
اليتيم ولا تنهر السائل كانهم فعلوا ذلك ليوذنوا ان ما يوقعونه بين اما وفائها
احد ما يقصد تفصيله من مبتدا او مفعول وظرف وغير ذلك

يذكر
عمرا
وأما
عمرا

بعضها

ومثله سيبويه مهما تكن من شي فزيد منطلق والظاهر اشارته الى ذلك وقد
قيل ان الواقع بعد اما هو معمول الفعل المقدر كانك قلت ان تذكر كذا فحكمه
كذا وقيل ان كان ما بعد ما بعدها مما يصح تقديمه قبل الفا فالمذهب الاول كقولك
اما يوم الجمعة فزيد منطلق لان الظرف في مثل ذلك يجوز تقديمه وان كان ما
لا يصح تقديمه فالمذهب الثاني كقولك اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق لان
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ويضعف الاول بالاجماع على جواز اما زيد منطلق
بالرفع وهو مبتدا وليس معمول فعل ويضعف الثاني بانه كما يمتنع تقدم ما بعد
معمول ما بعد ان عليها يمتنع تقدم ما بعد الفا عليها فان زعم انه يجوز تقدم
معمول ما بعد الفا عليها فان زعم انه يجوز تقديم معمول ما بعد الفاء عليها
لغرض الايذان بالتفصيل المذكور لم يبعد تجويز معمول ما بعد ان عليها لذلك
واعلم ان اما قد تقع لتفصيل ما يذكره ذاكر مثل ان يقال زيد ذو علم وفهم
وفقه فيقول المتكلم اما العلم فعالم ليقرر البعض ويسكت عن البعض
وكذلك اذا قال ان زيد عالم وفهيم وفقيه فيقول المتكلم اما عالم فهو عالم
وكذلك ما اشبهه ثم قال

كلا الردع وبمعنى حقا • وقف على الردع تجده وفقا

يقول ان كلا حرف وضع للردع والزجر لمن يقول شيئا ينكره المتكلم
كقولك زيد يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطا فيه
قال الله بعد قوله ربي اكرمني كلا وبعد ربي اهانني كلا وقد تجي بمعنى
حقا كقوله علم الانسان ما لم يعلم كلا وقوله وقف على الردع تجده وفقا
اي اذا وقفت على التي بمعنى الردع كان مستقيما ثم قال

وتاء تانيث لماض تسكن • وقد مضى حكم لها مبين

يقول ان تا التانيث الساكنة حرف يلحق الماضي من الافعال ليدل على ان
الفاعل مونث وقد مضى ذلك بتفاصيله ثم قال

بها
كتفصيل

وخصصوا الاسما بالتنوين ان كان للتنكير والتمكين
او عوضا عن المضاف ان حذف • حينئذ ونحو كل ان تصف
او لمقابلة مسلمات • بمسلمين فاتبع صفاتي

يقول ان التنوين حرف لا يدخل الا على الاسما ان كان للتنكير مثل صه وصه
وسيبويه وسيبويه اخر او التمكين مثل زيد ورجل او عوضا عن المضاف
اليه مثل حينئذ ومررت بكل قائما او للمقابلة كمسلمات لانه في هذا الجمع
لمقابلة نون جمع المذكر نحو مسلمون ثم قال

وان يكن ترنم او غال • فلا خصوص باسم ولا افعال

يقول ان كان التنوين تنوين ترنم كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
او التنوين المسمى بالتنوين الغالي كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق
وهو الذي يلحقون في القافية المقيدة فلا اختصاص باسم ولا افعل بل يكون
في الاسما وفي الافعال وفي الحروف ثم قال

وان يكن في علم وقد وصف • بابن مضاف علم فقد حذف

يقول وان كان التنوين في علم موصوف بابن مضاف الى علم كقولك مررت بزيد
بن عمرو فانهم يحذفونه اختصارا لكثرة وقوع مثله ولو قلت مررت بزيد
ابن الخليل لم تحذف التنوين لانه لم يصف فيه ابن الى علم ولو قلت زيد ابن
عمرو لم تحذف التنوين ايضا لانه لم يقع فيه ابن صفة وانما وقع خبرا ثم قال

ونون تاكيد لفعل خفف • وشددا فتحا بغير الف
في الامر والنهي والاستفهام • مع التمني العرض والاقسام

يقول ومن الحروف نون التاكيد وتكون خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة
مع غير الالف ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وهو الامر

من

والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم وقوله

ولزمت في مثبت في القسم • وكثرت في شرط اما فاعلم

يعني انها اذا لم يكن ذلك لكون فيه على سبيل الجواز كقولهم والله لتخرجن
زيد ولذلك جوزوا في النفي والله تخرج زيد بمعنى لا تخرج لانه قد علم انه لو كان
مثبتا لم يكن من النون وقد كثرت في مثل اما تخرجن فانا خارج قال فاما
ترين من البشر احدا كانهم لما اكدوا حرف الشرط بما اكدوا الفعل بالنون

ثم قال

فان يكن فيه ضمير الجمع • مذكرا فاضمم لها بقطع
وان يكن لمضمر المخاطبة • فاكسره وافتح بعد ذا ما جانبه
وفي المثنى اكسر وشدد غير خف • وجمع تانيث لذا وزد الف
وقد اجاز يونس المخففة • عليهما وغيره قد خالفه

اخذ يذكر تفصيل حركات ما قبلها فقال ان كان في الفعل ضمير الجمع المذكر
البارز كان ما قبلها مضموما كقولك هل تخرجن وقوله ليقولن حلفتهن
وانما قيل البارز ليخرج نحو قوله لنخرجنكم من ارضنا وان كان في الفعل
ضمير المخاطبة المونث وقيدنا بكونه بارزا كان مكسورا كقولك هل
تخرجن يا امراة وانما ضم الاول لان اصله ان كان صحيح اللام لتخرجون
فلما جات نون التوكيد حذفت نون الاعراب لوجوب البناء بنون
التاكيد فاجتمع ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
لانها الاولى والضمة تدل عليها وان كان معتلا بالياء او الواو كقولك
تسري وتغزو فاصله تسرون وتغزون زالت نون الاعراب وجات
نون التوكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وان كان معتلا بالالف كقولك
لقولك ترى وتسعى واصله ترون وتسعون زالت نون الاعراب وجات
نون التاكيد فلم تحذف الواو لانه ضمير يدل عليها حركت بالضم لالتقاء الساكنين
فتقول لترون ولتسعون قال تعالى لترون الجحيم واما كسرت مع ضمير

بعلة

المذكر

لوجود التاكيد

ونغزو

فاصله
لاضمه تدل

المخاطب المؤنث لما ذكر في ضمها فيما تقدم وذلك واضح وفتح ما قبلها فيما سوى
ذلك كقولك لتخرجن وتشربن وتغزون يا رجل ولترين ولتسعين وفي
المثنى وما فيه ضمير جمع المؤنث تقول فيه اضربانّ واضربنانّ ولا تدخل فيهما
عند المحققين الا النون المشددة وتكسر لوقوعها بعد الالف وجوز يونس
دخول الخفيفة في ذلك وليس بشيء لانه جمع بين ساكنين على غير حده ثم قال

والحذف في خفيفة ان وقفا • ورد ما كان لها قد حذفا

تقول ومتى وقف على الخفيفة حذفت ويرد ما كان حذف لوجودها فاذا
وقفت على نحو لتخرجن يا رجال قلت لتخرجون وهذه النون نون الاعراب لان نون
التاكيد حذفت للوقف واذا وقفت على نحو لتخرجن يا امراة قلت لتخرجين
ولم تجعل حذفها كالعارض كما في حذف التنوين لان التنوين ثابت المعنى في الوقف و
مراد وان حذفت صورة ونون التاكيد لمجرد التاكيد واذا حذف حرف
التاكيد كالعدم فلذلك رجع الفعل معربا وعمل ما يقتضيه [illegible] الفعل
المعرب على حسبه ثم قال

وبعد مفتوح فقف بالالف • وان تلاق ساكنا فلتحذف

تقول واذا وقفت على الخفيفة وقبلها فتحة كقولك اضربا وقف بالالف
كقوله لنسفعا ولكونها شبيهة بالتنوين واذا لقيت ساكنا بعدها حذفتها
كقولك اضربَ الرجل وبقي ما قبلها مفتوحا ليدل عليها ولم تحرك لوقوعها [illegible]
التنوين حملا والمانع دخل الاسماء على ما يدخل الافعال منزية   والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

وقع الفراغ من [illegible] ليلة
السبت السابع والعشرين
من رمضان المبارك
سنة [illegible]

وللتسعين

حذف

واذا

حذف

اضرب

بلغ مقابلة

N 581.

M. S. Cr.
581

